

دیوان حضرت علی المسمی بانوار العقول
صلح

آرام

۲۹۲۹

ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رحمه الله تعالى عليه السلام بانوار العقول
ديوان علي كرم الله



F9F9

٤٩٤
قد وقف بن الشيخ الحامد سلطاناً على بلادهم وكان قاضياً لهم في مجاورته
والشيخ من بلادهم من الرضا ابن طاهر بن طاهر بن طاهر بن طاهر
ووصف صاحبهم من طالع وأمره وانا
كله الأجد حرم القصر أحمد شيخ إمام المفسرين
الحسين بن الرضا بن عمر له ما



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَ لِعِزِّهِ الْجَبَّارِ . وَتَضَعُصَتْ دُونَ
 عَظَمَتِهِ الْإِكَايَةُ . وَانْصَحْتَ الْأَعْلَامُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَيْبَةِ
 وَتَجَرَّتْ الْأَوْهَامُ فِي كُنْهِ هُوِيَّتِهِ . انْطَقَ الْعُقُولُ
 الْمُنْشَطَةُ عَنْ عَقَالِ الْفُضُولِ فِيهِ تَعَرُّبُ بَوَاضِحِ الْبَيَانِ عَنْ
 صِدْقِيَّتِهِ . وَأَبْكَمُ السِّنِّهَا عَنْ أَنْ تَفُوقَ بِمَا يَكْشِفُ عَنْ
 لُبِّ مَا هَيْبَتِهِ فَهُوَ الظَّاهِرُ بِبِدَائِعِ مَنَعَتِهِ . الْبَاطِنُ مَنْ
 أَنْ يُحَاطَ عَلِمًا بِحَقِيقَتِهِ . سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا اعْظَمَ
 شَانَهُ وَأَوْضَحَ بَرُّهَانَهُ . تَرُفُّ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى السَّلَامِ
 عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ . وَعَلَى عِزِّهِ الْكَرَامِ

وَأَمَّا زِيَارَةُ الْإِسْلَامِ وَبَعْدُ . فَتَدُخُلُ حَقِيقَةُ الْعِلْمِ النَّفْسُ
 مَا يَتَنَاوَسُ فِيهِ أَنْفُسُ الْعَافِلِينَ . وَأَشْرَفُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ
 قُلُوبُ الرَّاغِبِينَ . إِذْ بِهِ قَوَامُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنِظَامُ
 الْعَالَمِينَ . وَلَهُ مَسَالِكُ لَا بُدَّ لِطَالِبِهِ أَنْ يَسْلُكَهَا كَيْ يَصِلَ
 أَمَانِيَهُ وَيُدْرِكَهَا . وَمِنْ أَهَمِّ طُرُقِ سُلُوكِ الْوُقُوفِ
 عَلَى حَقَائِقِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالْعُسُورُ عَلَى قَائِمِ مَا يَرْمُونَ
 فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ مِنَ التَّنَكُّبِ وَالْخَبْ . إِذْ بِهِ يَطْلُعُ عَلَى مَعَانِي
 كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ . وَوَقَائِعِ الشُّهُودِ لَهَا بِالْبَشِيرِ . وَهَكَذَا
 عَلَى سِرَارِ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . وَالْأَمَّا الظَّاهِرِينَ
 وَالصَّحَابَةَ وَالشَّابِعِينَ . وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَنْ يُؤْتَى
 طَبَعُ الْمُتَشَوِّفِ إِلَى مَا هُنَاكَ وَيُخْرِجُ ذَهْنَ الْمُتَصَدِّقِ
 لِيَطْلُبَ ذَلِكَ بَعْدَ مَنْ الشَّعْرِ الَّذِي أَرَبَى عَلَى الْحَجَرِ . إِذْ هُوَ مِنْ
 مَعَاخِرِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ . وَمَحَاجِرِ عِيُونِ الْأَدَابِ وَالْحِكْمِ

وَكُلٌّ مِمَّنْ أَقَامَ لَهُ دَايَةً وَأَظْهَرَ فِيهِ آيَةً فَدُعِيَ بِإِزْوَاجِ
شَوَارِدِ الْكَلِمِ وَأَصْطَبَادِ قَوَائِدِ الْحِكْمِ . وَكَانَ الْمُبْرُزُ فِيهِ
وَالْمُعْزِي فِي الْفَخْرِ عَزَائِرُ وَمَبَانِيهِ . مُعْظَمًا فِي سَائِرِ
الْأُمَمِ وَلِذَلِكَ مَا نَحْصَرَ الْمُتَأَدِّبُ الْمُنْبَصِّرُ فِي الْأَخْرَافِ
عَنْهُ وَتَرَكَ الْأِمَامَ بِطَرَفٍ مِنْهُ بَلِ الْعُلَمَاءُ بِإِجْمَاعِهِمْ
وَزَعَمِهِمْ وَكَلَّفُوا بِجَمْعِهِ وَضَبْطِهِ . وَالْحَرِصُ عَلَى حِفْظِهِ
وَدَرْسِهِ وَنَقْشِهِ فِي الْقُلُوبِ وَغَرَسِهِ . ثُمَّ وَجَدْنَا هُمْ
قَدْ عَتَبُوا فِي اخْتِيَارِ الْأَشْعَارِ حَالَ الشُّعْرَاءِ فِي الْحَسْبِ
النَّسَبِ وَالسُّودِ وَالْمَنْصِبِ حَتَّى قِيلَ الْفَتَا نُلُوجِ
فَرِيسِ الْمَلَقِبِ بِالْفَرْزِ هَقِ وَإِسْمُهُمَا مِنْ
غَالِبِ بَرِصِصَعَةٍ . وَخَيْرُ الشُّعْرَاءِ أَكْثَرُ رِجَالًا
وَشَرُّ الشُّعْرَاءِ قَالُ الْعَبِيدِ . وَنَحْنُ نَرَى دُبَابَ الشُّعْرِ الْمَوْدُونِ
آيَاهُ أَدَقَّ مِنَ الشُّعْرِ وَالطُّفَّ مِنَ الْحَجَرِ . وَإِنْ كَانُوا قَدْ

تَقَلَّغُوا فِي شِعَابِهِ . وَوَقَفُوا عَلَى دَقَائِقِهِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ
فَقَدْ أَدْرَجَ أَكْثَرُهُمْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ . وَمَرَجَّ الْمُطَوَّقَ
بِالْعَاطِلِ . وَمَقَّشَ مِنْ أَبْطِيلِ اللَّهْوِ . وَأَضَالِيلِ اللَّغْوِ مَا
يَسْخُطُ الرَّحْمَنُ وَيَرْضَى الشَّيْطَانُ . فَلِذَلِكَ سَبَّوْهُ عَنْهُ طَبَعُ
مَنْ غَلَبَتْ جِدَّةُ هَزَلِهِ . وَطَاوَعَ نَفْسُهُ عَقْلَهُ . وَطَبَعَ
عَلَى الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ . وَنَشَأَ فِي الصَّنِيعَةِ الْمُسْتَقْبِمَةِ
فَنَامَتْ فَلَمْ أَجِدْ شِعْرًا شَرَفَ نَسَبًا وَمَحْدًا . وَكَوْنًا
مَنْشَأً وَمَوْلِدًا . وَاجْمَعَ لِقَوَائِدِ الدَّارَيْنِ . وَاجْلَسَ بَيْنَهُ
مِنْ الْأَنْوَادَيْنِ . مِنَ الْأَشْعَارِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
وَوَحْيِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ إِمَامِ الْأَمَّةِ وَافْضَلِ الْأُمَّةِ رَأْسِ
الْعِشْرَةِ وَدُنُسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ مِنْ رَيْبِ
الْعَالَمِينَ الْمُلَقَّبِ مِنْ لَدُنْهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْثِ بْنِ غَالِبِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَقَدْ وَاللَّهِ تَحَقَّقَ مَنْقِبُهُ مَا عُرِفَ مِنَ الْمَنَاقِبِ يُعْبَأُ
بِهَا وَمُرْتَبَةٌ مِنَ الْمَرَائِبِ يُرْغَبُ فِيهَا الْأَوَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
أَصْلُهَا وَنِظَامُهَا وَلَهُ ذُرُوتُهَا وَسَنَامُهَا فَلِشَعْرِهٖ أَعْلَى
الْمَرَائِبِ كَمَا أَنَّ لَهُ أَعْظَمَ الْمَفَازِ وَأَشْرَفَ الْمَنَاصِبِ وَ
كَفَاهُ شَرَفًا أَنْتَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ هَذَا مَعَ مَا
جَمَعَ مِنَ الْمَعَانِي الْغَرَائِبِ مَا أَرَى عَلَى كُلِّ غَرِيبَةٍ وَ
تَقَمَّنَ مِنَ الْمَبَانِي الْعَجَائِبِ مَا أَرَى بِكُلِّ غَرِيبَةٍ عَجِيبَةٍ
عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ تَبَعُ فِي اخْتِرَاعِ مَعَانِيهِ
خَاطِرًا وَلَا يَكُنْ فِي إِبْدَاعِ مَبَانِيهِ نَاطِرًا بَلْ نَبِيُّهُ
إِنْشَاءُ الْمُرْتَجَلِ كَمَا يَبْتَدِئُ أَحَدُنَا بِكَلَامِهِ الْمُبْتَدِلِ وَهَكَذَا
أَدَابُهُ فِي خُطْبِهِ وَسَائِرِ كَلَامِهِ الَّتِي بَهَرَتْ الْعُقُولَ
بِالْفَصَاحَةِ وَبَلَغَتْ الذُّرُوقَ الْعُلِيَاءَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ
وَأَنْ تَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُتَعَجِّبٌ فَكُلُّ أَفْعَالِهِ عَجَبٌ وَذَلِكَ

فَضَّلَ اللَّهُ يُوتِيهِ مِنْ لَيْشَاءٍ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ ظَفَرْتُ
بِمَجْمُوعٍ مِنْ أَسْعَانِ الْجَامِعَةِ لِجَلَالِ الْكَلِمِ وَعَقَائِلِ
الْحِكْمِ نَحْوُ مَنْ مِثْلِي بَيْتٍ جَمَعَهَا إِلَّا مَامُرًا أَبُو الْحَسَنِ الْفَخْرُ
رَحِمَهُ اللَّهُ فَانْتَ بِذَلِكَ وَاجْتَهَدْتُ فِي أَفْشَاسِ شَوَارِدِ
عَلَى مَا فِيهِ زَوَادٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا طَرَفًا مِنْ طَرَفٍ وَدَقُّ مِنْ
صَدْفٍ إِلَّا أَنْ عُرِثَتْ بِمَجْمُوعٍ آخِرًا بَسَطَ مِنْهُ بَاعًا وَارْحَبَ
ذِرَاعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شِمْلَ الْكُلِّ وَاسْتَجْمَعَ الْكُثْرُ وَالْقُلُ
فَدَا سَخَّرَ بَعْضَهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَقِّ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْعُلَمَاءِ وَالنُّقُطَ بَعْضُهَا مِنْ مَتُونِ الْكُتُبِ مِمَّا وَجَدَ
مُنْسُوبًا إِلَيْهِ فَأَفْتَحَ عَلَى بَعْضِ الْأَخْوَانِ أَنْ أَجْرِدَ مِنْ
الْمَجْمُوعِينَ مَا اخْتَصَرَ مِنَ الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَ
الْعِبَرِ دُونَ مَا ذَكَرْتُ فِي سَائِرِ الْأَعْرَاضِ فَاسْعَفْنَاهُ سَوْالُهُ
وَحَقَّقْتُ مَا مَوْلَاهُ وَسَمَّيْتُ الْمَجْمُوعَ بِالْحَدِيقَةِ الْأَنْبِيَةِ ثُمَّ

وَقَعَ إِلَى بَارِحٍ بِمَجْمُوعٍ مِنْ أَشْيَاءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعُهُ السَّيِّدُ
 السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ
 فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ كَثِيرًا مِمَّا وَصَلَ إِلَيَّ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْرَدَهُ
 أَنْبَاءُ تَأَثَّرَتْ مِنِّي وَشَدَّتْ مِنْ يَدِي وَكُنْتُ فِي خِلَالِ
 ذَلِكَ أَجِدُ فِيهِ الطَّلَبَ وَادَابُ كُلِّ الدَّابِّ فَخَصُّ
 كُتُبِ التَّقَايِيخِ وَالسِّيَرِ وَالْفُطُوحِ مَا أَقْبَى عَلَيْهِ مِنْ
 الْغُرَرِ وَالذُّرَرِ مُسْتَنْدًا أَوْ مَرَسَلًا مُقْتَبَدًا أَوْ مَهْمَلًا إِذَا كَانَ
 غَرَضِي أَنْ أَنْظِمَ أَفْرَادَهَا وَاجْمَعَ أَحَادِهَا فَلَيْدَكَ لَسْتُ
 ادَّعَى عَنْ كُلِّ فُلُقٍ فِيهِ سَبْعٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَطْعًا وَيَقِينًا نَاطِقًا وَمُنْشِئًا بَلِيغًا كَثِيرًا مِنْهُ أَخَذَ
 بِالظَّنِّ وَالْتِمَازِ إِذْ مِنْ الشَّدَرِ فِي مِثْلِهِ الْحُكْمُ بِالْيَقِينِ فَإِنْ
 وَرَدَّ عَلَى أَمْرٍ مَا يُرِيبُهُ فَحَسْبُهُ مِنَ الْكَلَامِ طَبِيعُهُ هَذَا
 وَلَا أَزْعُمُ إِنِّي أَحْطَتْ بِجَمِيعِ أَشْعَارِهِ وَأَطْلَعْتُ عَلَى

تَنَاحٍ أَفْكَارِهِ بَلْ جَوْدٌ أَنْ يَكُونَ الْحَاصِلُ عِنْدِي دُونَ مَا
 صَفَرَتْ مِنْهُ يَدِي وَمَا عَلَى الْإِبْدَالِ جَهْدِي وَارْجُوا أَنْ
 تَكُونَ الْمُتَقَعَّةُ بِهِ كَامِلَةً تَامَةً وَالْفَائِدَةُ شَامِلَةً عَامَةً
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَمَلْتُ زِمَامَ الْهِمَّةِ إِلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُهْمَةِ
 وَرَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ أَسَمْتُ هَذَا الْمَجْمُوعَ بِأَنْوَارِ الْعُقُولِ مِنْ
 أَشْعَارِ وَصِيِّ الرَّسُولِ وَاللَّهُ الْمَوْفُوعُ لِمَا يُزَلْفُ إِلَيْهِ وَ
 يُحْظَى لَدَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِمَامُ الْمُنْفِقِينَ

وَوَصِيِّ سَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَائِدِ الْغُرَرِ

الْغُرَرِ الْمُجَلِّينَ وَوَارِثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَ
 الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قافله المصحة

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ النِّمَالِ أَكْفَاءُ أَبُوهُمْ أَدْرُ وَالْأُمُّ حَقَاءُ
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ شَرَفٌ يُفَاخِرُونَ لَهُ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَقِيَّةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يَجْسُنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

وقال كرم الله وجهه

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْأَحْسَاءُ وَقَلَّ الصِّدْقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقٍ كَثِيرِ الْعَدُوِّ لَيْسَ لَهُ رِعَاءُ

وَدَبَّ لَحْفَ فَيَّتْ لَهُ وَيْفِي وَلَكِنْ لَا يَدْعُمُ لَهُ وَفَاءُ
يُدْهِمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي وَيَسْقَى الْوَدَّ مَا بَقِيَ لِلْقَتَاءِ
فَإِنْ غِيَّبْتُ عَنْ أَحَدٍ فَلَا فِي وَعَاقِبَتِي بِمَا فِيهِ أَكْثَفَاءُ
سَيُغْنِيَنِ الذَّنَى أَغْنَاهُ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدْعُمُ وَلَا شَرَاءُ
وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءُ وَسَوْءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَلَيْسَ بِدَائِرٍ أَبَدًا نَعِيمٌ كَذَلِكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ
إِذَا انْكَرْتَ عَهْدًا مِنْ حَمِيمٍ فَنَفْسُ التَّكْرُمِ وَالْحَيَاءُ
إِذَا مَارَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلِيَّ بَالَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

وقال كرم الله وجهه

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْفَنَى وَلَكِنْ الْوَقْدُ دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ
تَجَحَّكَ بِمِلَّةِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا تَجَحَّكَ بِحُجَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

وَأَيْضًا عَلَى السِّلَاحِ

فَقَصِفَ أَيَّامَ الْأُسْبُوعِ •

لِنِعْمِ الْيَوْمِ يَوْمَ السَّبْتِ حَقًّا لَصِيدٍ إِنْ أَرَدْتَ بِإِذَا امْتَرَأَ
وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءِ لِأَنَّ فِيهِ تَبَدَّلَ اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
وَفِي الْاِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ سَنَظْفِرُ بِالْجَنَاحِ وَالْبَنَاءِ
وَمَنْ يُرِدِ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا فِي سَاعَاتِهِ سَفَكُ الدِّمَاءِ
وَإِنْ شَرِبَ أَمْرًا يَوْمًا دَوَاءً فَنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَا
وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ فَفِيهِ اللَّهُ يَأْذَنُ بِالِدُعَاءِ
وَفِي الْجُمُعَاتِ تَزْوِيجٌ وَعُرْسٌ وَلَدَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ
وَمَنْ أَعْلَمَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا سَيِّئٌ أَوْ وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فِي مَهْمَةِ النِّسَاءِ

دَعُ ذِكْرَهُنَّ فَمَاهُنَّ وَفَاءُ رِيحُ الصَّبَا وَعُهْدُهُنَّ سَوَاءُ
يَكْسِرَنَّ فَلَئِكَ ثُمَّ لَا يَجْبُرُنَّ وَقُلُوبُهُنَّ مِنْ الْوَفَاءِ حَلَاءُ

وَقَالَ النَّضْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَمْ سَاعٍ لِيُشْرِيَ لَمْ يَبْلُغْ وَآخِرُ مَا سَعَى لِحَقِّ الشَّدَاءِ
وَسَاعٍ يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ جَمْعًا لِيُؤَدِّيَهُ أَعَادِيَهُ شَقَاءُ
وَمَا سَيَّانٍ ذُو خَيْرٍ بِصِيرٍ وَآخِرُ جَاهِلٍ لَيْسَ سَوَاءُ
وَمَنْ يَسْتَعِيبُ الْخُدَّانَ يَوْمًا يَكُنْ ذَلِكَ الْعِثَابُ لَهُ عَنَاءُ
وَيُزَيِّرُ بِالْفَتَى الْأَعْدَاءَ مَرَحًا سَتَى يَصِيبُ الْمَقَالَ يُقْتَلُ أَسَاءُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مَنْ جَالَسَ شَيْئًا وَرَدَّ خَائِ وَجَالَسَ نَفْسًا وَبَدَّ
وَالْفَتَى الْكَادِرُ الْإِيْبُ إِذَا مَا خَانَهُ الدَّهْرُ لَمْ يَجْنِهِ غَرَاءُ
إِنْ أَلَمْتَ مُلِمَةً فِي فَارِي فِي الْمَلَامَاتِ صُخْرٌ مَسَاءُ
عَالِمٌ بِالْبَدَاءِ عِلْمًا بَاتَ لَيْسَ يَتَقَمُّ النِّعِيمُ وَالْبُلَاءُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

في المناجيات

لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَنْتَ مُوَلَّاهُ فَارْحَمْ عَبْدًا إِلَيْكَ مُجَاهُ
يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتُ أَنْتَ مُوَلَّاهُ
طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا أَرَقَا لَيْتَكَ الْإِذِي الْجَلَالِ مُوَلَّاهُ
مَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سُقْمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَنَّةٍ مُوَلَّاهُ
إِذَا خَلَا فِي الطَّلَامِ مُبْهَلًا إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ ثَرَّ لَبَّاهُ

وقال ما ينفع

سَأَلْتُ عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَيْفٍ وَكَلِمَاتُكَ قَدْ سَمِعْنَا
صَوْنُكَ تَشْنَأُ مَلَأَ بَيْتِي فَدَيْتُكَ الْآنُ فَدَعَفْنَا
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَا مَتَّاهُ طُوبَاهُ طُوبَاهُ ثُمَّ طُوبَاهُ

وقال رضي الله عنه

فَلَا تَحْبِبْ أَخَا جَهْلٍ فَإِيَّاكَ وَإِيَّا هُم

التي هي

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ ارْتَدَى حَكِيمًا حِينَ نَلَّاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ هُم
وَاللَّيْثُ مِنْ لَيْثٍ مَقَابِسُ وَاشْبَاهُ هُم
وَالْقَلْبُ مِنَ الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يُلْقَاهُ هُم

وقال كرم الله وجهه

يرى النبي صلى الله عليه وسلم

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ بِأَثَابِهِ أَسَى عَلَى هَالِكِ ثَوْبِي
رُزِيَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا فَلَنْ نَرَى بِذَلِكَ عَدْلًا مَا حِينَا مِنَ الرَّدَى
فَكَانَ لَنَا كَالْحَصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ لَهُ مَعْقِلٌ حَزْزٌ مِنْ الْعَدَى
وَكُنَّا بِرُؤْيَا نَرَى النُّورَ وَالْهَدَى صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا وَاعْدَى
فَقَدْ غَشِيَتْنا ظِلْمَةٌ بَعْدَ مَوْنٍ نَهَارًا أَفْقَدَ رَادَتَ عَلَى ظِلْمِ الدَّحَى
فِيَا خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا وَيَا خَيْرَ مَيِّتٍ ضَمَّ التُّرْبَ وَالْثَرَى
كَانَ أَمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمَّتْ سَفِينَةٌ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قُدَّتَا

وَصَاقَ ضَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُجْبِهِ لَفَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى
فَقَدْ تَزَلَّتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ كَصَدْعِ الصَّخَا لَا شَيْءَ لِلصَّدْعِ فِي الصَّخَا
فَلَنْ تَنْفَعَالَ النَّاسُ نِلْكَ مُصِيبَةٍ وَلَنْ يَحْجُرُوا الْعِظَمُ الَّذِي فِيهِمْ
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يُهَيِّجُهُ بِلَوْلٍ وَيَدْعُوا بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَى
وَيُطْلَبُ أَقْوَامٌ مَوَارِيثُ هَالِكٍ وَفِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى

وَأَيْضًا لَهُ

يَوْمَ يَدْعُوهُ أَهْلُ مُحَمَّدٍ لِيَسْحَقَ

ضَرْبًا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرُمًا وَلَمَّا نَافَضَ السَّيْلَ وَالْأَلَى
فَلَمَّا انْتَابَ بِالْهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنَّفَى
نُصْرًا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا نَدَا بِرُؤَا وَنَابَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ذَوُ الْحُجَى

وَقِيلَ تَمْثَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ مَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وقال كرم الله عنده

طَلَّقِ الدُّنْيَا ثَلَاثًا مَا فَاطِلِينَ زَوْجًا سِوَاهَا
إِنَّهَا زَوْجَةٌ سَوَاءٌ لَا يُبَالِي مَنْ أَنَا هَا
فَإِذَا نَأَتْ مُنَاهَا مِنْهُ وَكَتَبَتْ قَنَاهَا

وقال كرم الله وجهه

يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْعَنِيكَ وَجْهَهَا
وَلَسْتُ مِنْ مَنْ إِذَا أَرَاكَ قَنَاهَا

وقال كرم الله وجهه

تَحَنَّنْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ قَاوِمَهَا مَحَلٌّ لِمَحَلِّ بَقَا
فَصَفْوَتُهَا مَمْنُوحَةٌ بِكِدُونَةٍ وَدَاخِلُهَا مَقْتَهَرٌ بِعِنَاءِ

في قافية البناء

أَحْسِنْ أَفْعُ اعْظِمْ وَتُؤَدِّبْ فَافْهَمْ فَإِنَّ الْعَافِلَ الْمُنَادِبِ

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مُتَحَنِّنٍ
 ابْنِي إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ
 لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا
 كَفَلَ الْإِلَهِ بِرِزْقِ كُلِّ بَرَّةٍ
 وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلْفِيفِ نَاطِلٍ
 وَمَنْ السُّيُولُ إِلَى مَقَرِّ قَارِيهَا
 ابْنِي إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ
 فَأَوْقِ كِتَابَ اللَّهِ جَهْدَكَ وَاسْلُ
 بِتَفَكُّرٍ وَتَقَرُّبٍ تَخْشَعُ
 وَاعْبُدْ إِلَهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ خَلَصًا
 وَإِذَا مَرَدَّتْ بَايِرُ مَحْشِيَةٍ
 يَا مَنْ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بَعْدَ لَهُ
 إِنْ أَبَوْا بِعِشْرَتِي وَخَطِئَتِي

تَكَ

وَإِذَا مَرَدَّتْ بَايِرُ فِي ذِكْرِهَا
 فَاسْأَلِ إِلَهَكَ بِالْإِنَابَةِ غَلَصًا
 وَاجْعَلِ لَعَلَّكَ أَنْ تَحِلَّ بِأَرْضِهَا
 وَتَسْأَلَ رَوْحَ مَسَاكِينٍ لَا تُخْرِبُ
 وَتَسْأَلَ عَيْشَكَ لَا تُشَقِّقَ لَوْفِهِ
 وَتَسْأَلَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسَلِّبُ
 بِأَذْرِ هَوَاكَ إِذَا هَمَّتْ بِصَالِحٍ
 خَوْفُ الْغَوَالِبِ أَذْجَى وَنَذِيرُ
 وَإِذَا هَمَّتْ بِسَيِّئٍ فَانْغَضْ لَهُ
 وَتَجَنَّبِ الْأَمْرَ الَّذِي تَجَنَّبُ
 وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ
 كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ تَحْتَنُنُ
 وَالصِّيفُ أَكْرَمُ مَا اسْتَطَعْتَ جَوَانِ
 حَتَّى تُعِيْدَكَ وَإِنْ تَابَتْ سَبَبُ
 وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مِنْ إِخْوَانِهِ حَفِظَ الْأَخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ
 وَأَطْلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءً
 وَدَعِ الْكَذِبَ فَلَيْسَ مِنْ صِحِّ
 وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَعَلَيْكَ بِالْمُرِّ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 وَأَقِلْ الْكَذِبَ وَقَدِيرُ جَوَانِ
 إِنَّ الْكَذِبَ مُلَطَّحٌ مِنْ صِحِّ
 يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمَنِيِّ لِسَانِهِ وَيَرْدُّ عَنْكَ كَمَا يَرْدُّ الثَّقَلُ

يَضْرِبُ

وَاحْدَهُ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّيَامِ فَإِنَّهُمْ
لَيَسْعُونَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَعَمُوا بِهِ
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ أَنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي
وَالنُّصْحَ أَرْحَصَ مَا يَبِيعُ وَيُوهِبُ

وَقَالَ بَصِيْلٌ لِلَّهِ

وَأَفْضَلُ قِسْمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
يَعِيشُ الْفِتَّةُ فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ
بَيْنَ الْفِتْنَةِ فِي النَّاسِ صَمَةُ عَقْلِهِ
فَمَنْ كَانَ غَلَاً بِأَعْقَلٍ وَجِدَتْ
يَشِينُ الْفِتَّةُ فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَابِرُهُ
فَقَدْ كَلَمْتُ أَخْلَاقَهُ وَمَادِيَهُ
عَلَى الْعَقْلِ يُجَوِي عِلْمُهُ وَتَجَانِبُهُ
وَأِنْ كَانَ مَخْطُوراً عَلَيْهِ مَكَايِدُهُ
فَقَدْ أَلْجَدْتُ فِي مَرِّ الْمَعِيَّةِ غَالِيَهُ
وَأِنْ كَرُمَتْ أَعْرَافُهُ وَمَنَاصِبُهُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

هَذَا أَيْدِي الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْحَسَنِ عَلَى بَرِّهِمَا الْفَيْحِ كَرَمِي

كَأَنَّكَ تَنْجَحُ حِمَامَةً فِي أَبْكَه
دَخَلَ الزَّيْمَانُ بِنَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا
مُتَمَعِّزِينَ بَصِيْحَةً وَشَبَابٍ
إِنَّ الزَّيْمَانَ مُفَرِّقُ الْأَحْبَابِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَلِيمُ الْعَرَضِ مِنْ حَذَرِ الْجَوَابِ
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ فَصِيْبُ
وَمَنْ دَارَ الرِّجَالَ فَتَدَا صَبَابُ
وَمَنْ يَهِنَ الرِّجَالَ فَلَنْ يَهْمَا بَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

اللَّهُ هُوَ يَحْيِي أَحْيَانًا فَلَا دُورَ
حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدْنَهَا
عَلَيْكَ لَا تُضْطَرِّبُ فِيهِ وَلَا تَبْ
فَقَدْ بَرَّيَا خِثَابًا قَاكُلُ مُضْطَرِبِ

وَأَيْضًا لَهُ

مَنْ كَانَ مُنْفَخِرًا بِالْمَالِ وَالنِّسْبِ
لَيْسَ الْبَلِيَّةُ فِي أَيَّامِنَا عَجَبُ
فَأَتَمَّا فُخْرًا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تَنْ يَنْهَا

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدِمْتَ وَالِدُ إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَالْحَبِ

وقال كرم الله وجهه

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً مِمَّنْ لَهُ وَارْفَعْ بِنَفْسِكَ عَنْ دَوَى الْمَطْلَبِ
وَإِذَا افْقَرْتَ فِدَاؤُكَ بِالْغِنَى عَنْ كُلِّ ذِي دَنَسٍ كَجَلَدِ الْأَحْرَبِ
فَلْيَرْجِعَنَّ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُلُّهُ لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَحَلِّ الْكَوْكَبِ

وَأَيْضًا عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَدَى سَفَهٍ يُوَاجِهُنِي بِجَهْلٍ فَافْكُرْ أَنْ أَكُونَ لَهُ مَجْبُيًا
يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ خِلْمًا كَعُودٍ زَادَهُ الْإِحْرَافُ طِيْلًا

وَأَيْضًا عَلَيْكَ السَّلَامُ

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فُجْدِيهَا عَلَى النَّاسِ طَرَا انْتِهَانُ قَلْبِ
فَلَا الْجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الْخَلُّ يُقْبِيهَا إِذَا هِيَ نَذَبَتْ

وقال كرم الله وجهه

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْبَاسِ الْقُلُوبُ وَصَاقَ لِمَا بَرَّ الصَّدْرُ الْجَنَابُ
وَلَمْ يَرِ إِلَّا انْكِسَافُ الضَّرْوَةِ وَلَا اعْنَى حِمْلَتِهِ الْأَرَبُ
أَنَالَ عَلَى قَوَاطِئِكَ غَوْثُ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا شَاءَتْ فَمَوْصُولٌ بِهِ فَرَجٌ وَاقِبُ

وقال كرم الله وجهه

بِمَعَالِيَةِ قَسِيَّةٍ وَقِيلَ لِمَنْ ذَلِكَ لِبَعْضِ
بَنِي سُلَيْمٍ تَمَثَّلَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأِنْ تَتَلَوْنِي كَيْفَ أَنْتَ وَأَنْتِي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلَيبُ
حَرِيصٌ عَلَى الْأَثَرِ بِي كَأَبْنَةٍ فَيَسِمْتَ عَادِ أَوْلِيَاءَ حَبِيبُ

وقال كرم الله وجهه

يُعْطَى عُيُوبُ الْمُرْكَبِ مَا لَهُ وَفَضْلٌ وَعَقْلٌ نَلَّكَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
وَلَكِنَّمَا الْأَرْذَاقُ حُطُّ وَقْتِهِ بِفَضْلِ مَلِكٍ لَا يَحْمِلُهُ طَالِبُ

وَأَيْضًا عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَأَنزَى
وَأَن لَّمْ يَفْقَدْ جَرَبُ الدَّهْرِ لَمْ يَخَفْ

وقال كرم الله وجهه

غَابَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَبَتْهَا
أَنَّ أَبْنِي أَفْضَحَ وَأَنَّ لَهَا أَبْنِي أَفْضَلُ

وَأَيْضًا

عَجِبْتُ لِمَا زَعَّ بِكَ مُصَابٍ
شَقِيقُ الْحَبِيبِ دَاعِي الْوَيْلِ جَاهِلٍ
وَسَوَى اللَّهِ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى
لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ

وقال رضي الله عنه

قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحَرِصِ لَيْسَ
إِنَّ الْحَرِصَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي تَعَبٍ

مَا لِي إِذَا فِئَا إِذَا مَارُمْتُ مَرَّتَهُ
بِاللَّهِ وَبِكَ كَرَبَيْتُ مَرَّتَهُ
طَارَتْ عُقَابُ الْمَنَى فِي جَوَانِبِهِ
فَدَا بِكُلِّ الْمَالِ مَنْ لَمْ يَجِفْ رَاحِلَةً

وقال كرم الله وجهه

الْبَسَ أَخَاكَ عَلَى عَيْبٍ بِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ
وَدَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً
وَأَصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ

وقال رضي الله عنه

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغْلَى فَرَسُوتَا
مُنَادِمَةُ الْإِنْسَانِ تَحْسُنُ مَرَّةً
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَرُدَّ أَدَجَاؤُ غِيَا
وَإِنْ أَكْثَرُوا إِدْمَانَهَا أَفْضَلُ الْخِيَا

وَأَيْضًا

رَوَى نَدِيدُ السَّلَامِ
 وقف على قبر النبي عليه افضل الصلوات
 واكمل التحيات وقال يا ابي واهي يا رسول
 الله انزل الحزج لقلبى الاعداء والضعف
 لجميكا الاعداء **والنشاء يقول**
 ما غاض دمعى عند نائى الاعداء لك سببا
 واذا ذكرتك ساغلك به ابنى الجفون ففاض معى
 ابنى اجل ترى جللت به عن ان ارى سواه مكنتنا

وقال كرم الله وجهه
 عند قبر فاطمة عليها السلام
 ما لي وقفت على القبر مسلما قبر الحبيب فلم يرد جواب
 اكل الزايب عاينى فنتكم واجبت عز اهل وعن احمالي
 فعليكم منى السلام تقطعت ابنى منكم خلة الاحباب

وقال عليه السلام
 فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب
 والذهريه صر فر عجب وغفلة الناس فيه اعجب
 والصبر في النابا صعب لكن فوات الثواب اصعب
 وكل ما يربحى قريب والموت من كل اذ اقرب

وقال كرم الله وجهه
 ذهب الوفاء ذهاب امر الداهية
 والناس بين ابن فخريل وموارب
 نفشون بينهم المودة والصفاء
 وقلوبهم محشوة بعقارب

وانيض الد
 فوصية ابن الحسين عليها السلام

حِينَ إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدٍ
 وَلَا تَفْخَرَنَّ فِيهِمْ بِالْغَيْ
 وَلَوْ عَمِلَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَلَكِنَّهُ أَعْنَامُ أَمْرِ الْإِلَهِ
 كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَعْقَابِيهَا
 غَدِيرُكَ مِنْ نَفْعَةٍ بِالَّذِي
 فَلَا تَمُوجَنَّ لِأَوْزَارِهَا
 قَسِ الْعَنْدَ بِالْأَمْسِ كِي تَسْرَحَ
 فَخَضِبُ مَنَا اللَّهَى بِالْذِمَاءِ
 أَرَاهَا وَلَمْ يَكْ رَأَى الْعَيَانَ
 مَصَابِتُ نَابَاكَ مَنْ أَنْ تَرَدَّ
 سَقَى اللَّهُ فَأَمَّنَّا صَاحِبَ
 هُوَ الْمُدْرِكُ النَّارَ لِي حَبِيبُ
 غَرِيًّا فَعَاشِرٌ بِأَدَا بِهَا
 فَكُلُّ قَتِيلٍ بِالْبَا بِهَا
 يَهْدِي الْأُمُورَ كَأَسْبَابِهَا
 فَاحْرَقْ فِيهِمْ بِأَسْبَابِهَا
 وَبِالْكَرْبَلَاءِ وَغَمَرِهَا
 بِذِيكَ دُنْيَاكَ مِنْ طَابِهَا
 وَلَا تَضْجُرَنَّ لِأَوْصَا بِهَا
 فَلَا تَبْتَغِي سَعْيُ رُغَابِهَا
 خِصَابَ الْعُرُوسِ بِأَوَابِهَا
 وَأُوَيْتُ مِفْتَاحَ أَبْوَابِهَا
 فَاعْدُدْ لَهَا قَتْلَ مَهْنَابِهَا
 الْقِيمَةَ وَالنَّاسُ فِي ذَابِهَا
 بِلَاكَ فَاصْبِرْ لَاتِقَابِهَا

بِكُلِّ دَمِ الْفِ الْفِ وَمَا
 هُنَاكَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
 حُسَيْنٌ فَلَا تَضْجُرَنَّ لِلْفِرَاقِ
 سَلِ الدُّعْدُ تَحْبِرُ وَأَفْضَحِهَا
 أَنَا الَّذِينَ لَا شَكَّ لِلْمُؤْمِنِينَ
 لَنَا سِتْرُ الْفَخْرِ فِي حُكْمِهَا
 فَصَلِّ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى
 يَقْتَصِرُ فِي قَتْلِ أَحْوَابِهَا
 قَوْلُ بَعْدِ زَوَاعِنَا بِهَا
 فَدُنْيَاكَ أَضْحَتْ لِحُرَابِهَا
 بَانَ لَا بَقَاءَ لِأَرْبَابِهَا
 بَيِّنَاتٍ وَحِيٍّ وَاجِبِهَا
 فَصَلِّ عَلَيْنَا بِأَعْرَابِهَا
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ لُطْلَا بِهَا

وَبَيْضَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَرَحَ الْقَلْبِ مِنْ وَجَعِ الذُّنُوبِ
 خَمِيلَ الْجِسْمِ يَشْتَقِي بِالْخَيْبِ
 أَضْرَ بَحْسِهِ سَهْمَ اللَّيَالِي
 فَصَانَ الْجِسْمِ مِنْهُ كَالْفَضْبِ
 وَغَيْرَ لَوْ نَرَوْهُ شَدِيدٌ
 لَمَّا يَلْقَاهُ مِنْ طَوْلِ الْكَفْرِ
 يُنَادِي بِالنَّصْرِ يَا أَلَهِي
 أَفَلَنِي عَشْرَتِي وَاسْتَرْعِيُونِي
 فَرَعَتْ إِلَى الْخَلَائِقِ مُسْتَعِينًا
 فَلَمْ أَرَفِي الْخَلَائِقَ مِنْ حَيْبِ

وَأَنْتَ بِحُجُبٍ مَزِيدٍ عَوْدَكَ رَبِّي وَتَكْشِفُ فُتْرَ عَبْدِكَ يَا حَبِيبِي
وَدَأْنِي بِأَطْرُقٍ لَدَيْكَ طِبْتُ وَمَنْ لِي بِمِثْلِ طِبِّكَ يَا طَبِيبِي

وَأَيْضًا لَهُ

الْأَمَّ تَجَرُّ إِذَا يَالَ التَّضَائِدَ وَسَيِّبُكَ قَدْ ضَا بَرْدَ النَّبَا
بِلَا لَالِ الشَّيْبِ فِي قُودِكَ نَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ حَتَّى عَلَى الذِّفْنَا
وَأَرْجَيْتَ الْحِجَابَ وَسُوفَ نَأْتِي رَسُولُ لَيْسَ بِحُجُبٍ بِالْحِجَابِ
أَعَامِرُ مَضْرُوكِ الْمَرْفُوعِ أَقْصَرُ فَإِنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ الْخَرَابِ
خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيبٍ نُعِيبُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ
طَهَتْ إِقَامَتِي فِي دَارِ طَعْنٍ فَلَا تَطْمَعُ فِرْجُكَ فِي الزُّكَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَلَمْ أَرَ فِي الدُّنْيَا بِهَا أَعَزَّ أَهْلَهَا وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَحْشِرَ الدُّنْيَا
أَمْرٌ عَلَى بَسَمِ الْقَرِيبِ كَأَنَّمَا أَمْرٌ عَلَى رَسْمِ أَمْرٍ مَا أَنَا بِه

فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي كُلُّ سَاعَةٍ إِذَا شِئْتُ لَا قِيْتُ أَمْرًا مَاتَ
إِذَا مَا اعْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنْهُ مَجْلَةٌ جَدِّدُ حُرْنًا كُلُّ يَوْمٍ نَوَادِيهِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَيْتُ

فِي وَصِيَّةٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَتَابَعْتُ فَإِنَّ الصَّبْرَ كَرَمٌ وَالْحِلْمُ شَرَفٌ وَالْإِيمَانُ دَبٌّ زَيْنٌ وَالْحِفْظُ سُوْدٌ وَالْوَفَاءُ مَرْوَعٌ وَالْبِرُّ مَرْحَمَةٌ وَالنُّفُوسُ سَعَادَةٌ وَالصِّدْقُ حِصْنٌ وَالْإِنَاءَةُ مَوْتَلٌ وَالرِّفْقُ مِعْقَلٌ وَالْعَدْرُ مَنْقَصَةٌ وَالْكَذِبُ شَيْنٌ وَالْوَقْفَةُ نَجْتٌ وَالنِّمْرَةُ ضَعْفٌ

وَالْحَقُّ قَدْ ثَلَفٌ وَإِنْ أَفْضَلَ الْأَخْوَانِ مَنْ كَانَ مِعِينًا
عَلَى النُّفُوسِ لِيْلًا عَلَى الْهَدْيِ حَافِظًا لِلصِّدْقِ رَاعِيًا

لِلرِّيقِ • مُوَسِّيًا بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَكُنْ كَمَا أَقُولُ

تَزِدُ رَدَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَابِ شَلٌّ مِنْ جَمَلِ الصَّبْرِ حَسَنُ الْعَوَابِ
وَكُنْ صَاحِبًا لِلْعِلْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا خَيْرٌ خِذْ وَصْلَهُ
وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَرَاعِيًا نَذْقَ مِنْ كَمَالِ الْخِفْظِ صَفْوَةَ الْمَشَايِبِ
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ يُبَيِّنُكَ عَلَى النُّعْمَةِ حَزَلُ الْمَوَائِبِ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَكُنْ طَالِبًا لِلنَّاسِ عَلَى الْمَرَاتِبِ
وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ خَلِّهِ يُضَاعَفُ عَلَيْكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ تَخَالُفٍ
وَكُنْ مُوجِبًا حَقَّ الْجَلِيلِ إِذْ أَتَى إِلَيْكَ بِرِصَادٍ وَمِنْكَ وَاجِبُ
وَصْنٍ مِنْكَ مَاءُ الْوَجْرِ لَا يَنْدِلُهُ وَلَا تَسْلُ الْأَنْدَالُ فَضْلَ الرِّغَابِ
وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِلًا لِحَارِكِ ذِي الثَّقَوَى وَاهْلُ الْأَقَارِبِ

• **وقال كرم الله وجهه** •

لَوْ ضَعَّ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى فِدَرٍ لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لِمَا صَفَّاهَا
مَا لِلْفِتْنَةِ حَبٌّ إِلَّا إِذَا كَلَّتْ أَخْلَاقُهُ وَجَرَى الْأَدَابُ وَالْحُسْبَا
فَاطْلُبْ فِدْيَتَكَ عِلْمًا وَكَتِبًا نَظْفِرْ بِكَ بِهِ وَاسْتَحْلِ الطَّلَبَا
لِللَّهِ دَرٌّ فِي النَّسَابِ كَرَمٌ يَا جَدَّا كَرَّمَ اضْحَى لَهُ نَسَبًا
هَلْ لِلْمَرْوَةِ إِلَّا مَنْ يَقُومُ بِهِ مِنَ الذَّمِّ مَامٌ وَحَقِطَ الْجَارَانِ
مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ دِينَ الْمُصْطَفَى أَدْبَا عَضًا حَيْثُ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطَرَا

وقال عليه السلام

يَوْمَ الْحَنْدَقِ قُلْتُ عَسَمَ عَزَبَ عَمِلَ

وَهَذَا الْخَنَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَوَاتِ

أَعْلَى تَنْجُمِ الْفَوَارِ سَهَكَا عَنَى عَنْهُمْ أَخْبَرُوا الصَّحَابَةَ
الْيَوْمَ تَنْجِيهِ الْفِرَارِ حَفِظْتَ وَصَمْتٌ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَائِي
إِلَى ابْنِ عَبْدِ حَزَنٍ شَدَّ الْبَيْتِ وَحَلَفْتَ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الْكَذَابِ
أَلَا يَصُدُّ وَلَا يَهْلِكُ بِالشُّقَى بَعْدُونَ يَضْطَرُّ بَانَ كُلُّ ضَرَابِ

فَصَدَدْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ مُنْقَطِرًا كَأَجْدَعٍ يَزِدُّكَ دَرًا وَرَوَابٍ
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَاتِي كُنْتُ الْمُقِطِرُ نَزْفِي أَثْوَابٍ

وقال كرم الله وجهه

عَبْدُ الْحِجَاةِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبَدْتُ رَبِّي مُحَمَّدًا بِصَوَابٍ
عَلِمَ ابْنُ عَبْدِ حِينَ أَبْصَرَ صَارِمًا يَهْتَزُّ أَنْ أَلَامَ غَيْرُ لَعَابٍ
لَا تُحْسِبُوا الرُّخْمَ خَاذِلًا فِيهِ وَنَبِيَّهُ يَأْمَعُشُّ الْأَخْرَابِ

وقال محمد بن عمر البلخي الشدنا

لبونصر القاضي قال الشدنا

لبوعيسى القاضي عن أبيه عن جده

أبي المؤمنين علي بن أبي طالب

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صَفِينَا دَانَا وَدَانَكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأَقْبَانِ كَوَكَبٍ
إِلَّا أَنْ تَمُوتُوا أَنْ تَمُوتَ مَا لَنَا وَلَا لَكُمْ فِي حَوَاشِي الْمَوْتِ مَهْرَبٍ

وقال في ميسرة أهل حنيفة

أَنَا عَلَى وَأَبْنُ عَبْدِ الْمُطْلَبِ مَهْدَبٌ فِدْ طَوْقٌ وَذَوَابٍ
قُرْنٌ إِذَا لَاقَيْتَ قُرْنًا لَرَاهِبٍ مَنْ يَلْفَعُ يَلْقَى الْمَنَائِقَ وَالْكَرْبَ

وأيضاً عليه السلام

في ميسرة اليربوع بن الحقيق في ذلك اليوم

أَنَا عَلَى وَأَبْنُ عَبْدِ الْمُطْلَبِ أَحْمَى فِي مَا رَدَّ دَبَّ عَنْ حَبِّ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنَ الْهَرَبِ وَأَبْتُ رَوِيًا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ

أَوْ لَا قَوْلَ هَارٍ بِأَتَمَّ أَنْفَلَبُ

وقال كرم الله وجهه

في الوقعة الثانية من صفين

أَنَا الْفَلَامُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْتَسِبُ مِنْ خَيْرِ عُودٍ فِي مَصَارِ الْمُطْلَبِ
يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ اللَّسْمُ الْمُشْدِيدُ إِنْ كُنْتُ لِلْمَوْتِ مُجَنَّبًا فَاقْرُبْ

وقال كرم الله وجهه

• في مباهة حريش بن مولى معاوية •
 أَنَا عَلَى وَأَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَوَانِنَا الْمُصْطَفَى الْمُحِبُّ
 أَهْلُ اللِّوَاءِ وَالْمَقَامِ وَالْحُبِّ نَحْنُ نَضْرَاهُ عَلَى كُلِّ عَرَبٍ
 يَأْتِيهَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُشَدِّبُ إِنْ كُنْتَ لِلْمَوْتِ مُجَافًا قَرِيبُ
 أَوْ لَا قَوْلٍ — هَارِبًا ثُمَّ أَقْلِبُ
 • نَرْضِيهِ وَقَتْلَهُ •

وقال كرم الله وجهه
 يَأْتِيهَا السَّائِلُ عَزَّاجِي إِنْ كُنْتَ بِنَعْيِ خَيْرِ الصَّوَابِ
 أَبْنِيكَ عَنْهُمْ غَيْرَ مَا تَكْذَابِ بَانَتْهُمْ أَوْعِيَةُ الْكِتَابِ
 صَبْرَ الَّذِي الْهَجَاءُ وَالضَّرَابِ فَكُلْ بِذَلِكَ مَعَشَرَ الْآخِرِ

• وَإِضَاعُهُ •
 عَلَى عَزِيزٍ وَأَخْلَقَ فِي مُهَذَّبٍ وَمَنْ تَهَذَّبَ لَيْسَ فِي تَهْذِيبٍ

لَوِ رَمَتْ أَلْفَ عَدُوٍّ كُنْتُ وَاحِدُهُمْ وَلَوْ طَلَبْتُ صَدِيقًا مَا ظَفِرْتُ بِهِ

وَإِضَاعُهُ

سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرَمِ وَالطَّعْنِ رَايَةً حَيَاتِي بِهَا الظُّهْرُ النَّشِيءُ الْمُهَذَّبُ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَنَظَّفْتُ بَيْنَ نَهْزِ اللَّيْلِ لِهَوَسِ الْحَرْبِ
 وَمِثْلِي لَا فِي الْهَوْلِ مُنْظَعَانُهُ وَقُلْ لَهُ الْجَيْشُ الْخَمْسُ الْعُطْبُطُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ عِنْدَهُمَا وَإِنِّي لَنَسِي الْحَرْبِ الْعَدُوِّ الْمُجِبِّ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ إِلَى الْمُعَاوِيَةِ فِي آخِرِ سَالِهِ
 سَيَكْفِيكَ الْمَلِكُ وَجَدُ سَيْفِي لَدَى الْهَيْجَاءِ خُسْبُهُ شَهَابًا
 وَأَسْمَرٌ مِنْ رِيحِ الْحَطِّ الدَّرَنُ شَدَّتْ غَايِرًا أَنْ لَا قِيَابَا
 أَدْوَدِيهِ الْكَنْيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَضْرَمَتْ النَّهَابَا
 وَحَوْلِي مَعَشَرَ كَرَمُوا وَطَابُوا يَرْجُونَ الْغَنِيمَةَ وَالنَّهَابَا

وَلَا يَرْجُونَ مَزْجِدَ الْمَنَآيَا سَوَاءٌ أَمَّا الْمَالُ مِنْهَا وَالْأَيَا بَا
وَدَعُ عَنْكَ التَّهْدِيدُ وَأَصْلُ إِذَا خَدِثَ صُلَيْبٌ لَهَا شَهَابًا

وَإِضْلَالُ السِّلَاحِ

الْمَرْقُومُ إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُ أَجَابُوا وَإِنْ أَغْضَبَ عَلَى الْقَوْمِ أَغْضَبُوا
هُمْ حَفِظُوا غَيْبِي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا لِقَوْمِي أُخْرَى مِثْلَهَا أَنْ تَغِيْبُوا
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْدِرْهُمْ أَمْ تَهَانُهُمْ وَأَبَا، وَهَرَأَبَا، صِدْقًا يَنْجُسُوا

وَقَالَ — عَلَى السِّلَاحِ خَاطِبٌ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقُ لَبْنَجٍ

• قَافِزِينَ عِثْمَانَ •

فَإِنْ كُنْتُ بِالْشُّوَرَى مَلَكْتُ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غَيْبٌ
وَإِنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حَجَّتْ خَصِيمُهُمْ فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

وَقَالَ — كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

كُنْ ابْنُ مَرْشِيَّتٍ وَكَتِّيبٍ دَبَّاءٍ يَمُنُّكَ مَحْمُودُهُ عَلَى النَّسَبِ
فَلَيْسَ عَيْنِي الْحَسِيبُ نَسَبُهُ بِإِلْسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبِ

ذَكَرَ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ
يَهْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

وَيُوعِدُهُ وَيُوعِدُ عَلَيْهِ وَيُخَوِّفُهُ فَوَعَدَ عَلَى
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ • وَأَغْلَظَ لَهُ فَعَمَلُ

الْوَلِيدِ يَشْكُو فَقِيلَ لِأَبِي طَالِبٍ فَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ مَا أَنَا بِدُونِ الْمُغِيرَةِ وَلَا عَلَيْهِ

يَقُولُ — بِدُونِ الْوَلِيدِ فَلَمْ تَوَعِدْهُ

• فَالْتِشَاءُ عَلَى رَضَى لِلَّهِ عَنْهُ •

يَهْدِي دَنِي الْعَظِيمِ الْوَلِيدِ فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

أَنَا ابْنُ الْمُجَلِّ بِالْأَبْطَحِينَ وَبِالْبَيْتِ مَنْ سَلَفِي غَالِبِ

فَلَا تَحْتَسِبْ أَخَا الْوَلِيدِ وَلَا اتَّقِ مِنْهُ بِالْهَائِبِ

وَأَنْضِلْهُ السِّلَاحَ

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونَ كَيْفَ تَقَاتَتْ دَرَسَتْ ثُمَّ قِيلَ كَانُوا وَكَانَتْ
هِيَ نِيْلُ الْحَيَاةِ شَقَتْ أَلْتَمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْجَمَّةُ لَا تَنْتَ
كَمْ أُمُورٌ تَشَدَّدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّتْهَا عَلَى فَهَانَتْ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ حَسَنٌ وَإِنْ كَثُرَ مَمْنُونٌ
إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ فَالْصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ الْيَاقُوتُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَى الْأَخْطَبُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ
بِشْرِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْحَافِي قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ
تَقُولُ شَيْئًا يَنْفَعُنِي فَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

إِنَّ فِي الدُّنْيَا قَاءً لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بَيُوتُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٌ نَجَحَتْهُ الْعَنَكُ بَيُوتُ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ فِيهَا أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتُ
وَلَعِمْرَى عَنْ قَلِيلٍ كُلِّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

الْمُرْتَبَانِ الدَّهْرُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَكْرَانِ مِنْ سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ
فَقُلْ لِحَدِيدِ الثَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ لَمٍّ وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي مَرْثِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَفْسِي عَلَى نَفْسِهَا مَحْبُوسَةٌ بِأَلَيْتِهَا خَرَجَتْ مِنَ الزُّفَرَاتِ
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا ابْنِي خَافَتْ أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي

وَلْيَضَعْهُ

مَلِكٌ فَمَعَ اللَّذَعُ الْحَصِينُ مَنِيَّةً يَوْمًا إِذَا احْضَرْتَ لَوْفَتِ مَمَاتِ

اِنِّي لَا اَعْلَمُ اَنْ كُلَّ مَجْمَعٍ يَوْمًا يَوَّلُ لِفِرْقَةٍ وَشَنَاتٍ
 يَأْتِيَنَّهَا الدَّاعِي النَّذِيرُ وَمَنْ كَسَفَ الْاِلَٰهَ رَوَاكِدَ الظُّلُمَاتِ
 اَطْلُبْ فِدْيَتَكَ لِابْنِ عَمِكَ اَمْرٌ وَاَرَمَ عَدَانِكَ مِنْهُ بِالْجَبَرَاتِ
 فَامُوتْ حَقًّا وَالْمَنِيَّةُ شَرٌّ نَاقِي إِلَيْهِ قِبَادِرُ الزُّكُوتِ

وقال كرم الله وجهه

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُلَانَةٍ نَدْعُمُ عَلَى حَقٍّ اِنْ هِيَ جَلَّتْ
 وَاِنْ تَزَلَّتْ يَوْمًا فَاَلَا تَخْضَعُ وَلَا تَكْثُرُ الشُّكُورُ اِذَا النُّعْلُ لَكَ
 فَكَمْ مِنْ كَبِيرٍ قَدْ كُنِيَ بِنَوَائِبِ فُضَابِرِهَا حَتَّى مَضَتْ اَضْحَكَتْ

وانبئنا

قَدَمَاتُ قَوْمٍ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ
 وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فَيَا كَأَمَّ مَوَاتٍ
 وَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا السَّلَامُ يَوْمَ مَضَى يَوْمٌ يَقُولُ

دُبُودَ بَيْبِ النَّمْلِ لَا تَقُومُوا وَاصْبِرُوا فِي دَارِكُمْ وَبَسُّوا
 حَتَّى تَنَالَ الْفُوزَ اِنْ مَمُوتُوا اَوْ لَا فَانِي ظَالِمًا عَصِيَّتُ
 قَدْ قُلْتُمْ وَجَبْتُمْ اَجَلْتُ لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُمْ

بل ما يريد المحي المميت

وقال عليه السلام

يَا جَامِعًا السَّيْلَةَ سَاعَاتُهُ وَدَنَتْ مَنِيَّتُهُ وَوَفَاتُهُ
 اِرْجِعْ فَاِنِّي عِنْدَ مُخْلِيفِ النَّفَا لَيْتَ تَكْرُ عَلَى الْعِدَى جُرَا اِنَّهُ

وقال كرم الله وجهه

بَيْتٌ وَتَوْبَةٌ قَوْتٌ يَوْمٍ يَكْفِي لِمَنْ فِي غَدٍ يَوْمٌ
 وَرُبَّمَا مَاتَ نِصْفُ يَوْمٍ وَالنِّصْفُ مِنْ قُوْتِ يَوْمٍ
 بَيْتٌ يَوْمٌ اَرَى الْفَتَى وَتَوْبٌ لَيْسَ مِنْ عَوْرَةٍ وَقَوْتٌ
 هَذَا بَلَاغٌ لِمَنْ نَحْيَا وَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ

وَأَيْضًا

صَبَرْتُ عَزَّالَتِ لَمَانُوكَ وَالزَّمْتُ صَبْرِي نَفْسَهَا وَاسْتَمْتِ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَإِنْ أَطْمَعْتَ نَافَتْ وَالْإِسْلَامُ

وقال كرم الله وجهه

يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمَبْهُوتُ حَسْبُكَ تَمَانِيغُ الْعُتُوتِ
مَا أَكْثَرَ الْعُتُوتِ لِمَنْ يَمُوتُ

وَقَالَ فِي قَافِيَةِ الْحَبِيبِ

وَلَمْ يَوْجِدْ قَافِيَةَ الشَّاءِ وَاللَّهِ
إِذَا النَّاتِبَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى وَكَادَتْ لَهْنَ تَنْقُبُ الْمُهْجَ
وَحَلَّ الْبِلَاءُ وَبَانَ الْعَرَاءُ فَعِنْدَ الشَّاهِي كَوْنُ الْفَرْجِ

وقال كرم الله وجهه

لَيْنَ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْعِلْمِ اتْنِي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْجُ
وَلِي قَرْنٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُجْمَرٌ وَلِي قَرْنٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْبَحٌ
فَمَنْ شَاءَ تَقَوَّى فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ وَمَنْ شَاءَ تَقَوَّيْ فَإِنِّي مُعْوَجٌ
وَبِالْجَهْلِ لَا أَرْضَى وَلَا هُوَ شَيْءٌ وَلَكِنِّي أَرْضَى بِهِ حِينَ أَحْجُ
فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمٌّ فَتَدَّ صَدَقُوا وَالذَّلَالُ بِالْخُرْجِ
الآنُ بِمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكُنْ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَخُرْجِ

وقال رضي الله عنه

قَرِيبُ الْفَقَارِ فَاطِمٌ مِنِّي فَأَخِي السَّيْفُ يَوْمَ كُلِّ هَيَّاجٍ
قَرِيبُ الصَّارِمِ الْحَسَامُ فَإِنِّي ذَاكِبٌ فِي الرِّجَالِ نَحْوِ الْهَيَّاجِ
وَرَدَّ الْيَوْمَ نَاصِحٌ يُنْذِرُ النَّاسَ جِوْشَاكَ كَالْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ
وَرَدَّ وَاسْرِعْ عَيْنَ بَعْعُونِ فُلِّي وَأَيْبُكَ الْحُبُّ بِالْمَعْدِجِ
وَحَرَابُ الْأَوْطَانِ وَقُلُّ النَّاسِ وَكُلُّ الْأَصْبَحِ لَا رَجَاجِ
سَوْفَ أَرْضَى الْمَلِيكَ بِالضَّرْبِ مَا عِشْتُ إِلَى أَنْ أُنَالَ مَا أَنَابَاجِ

مِنْ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ أَوْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ
شَهِيدًا مِنْ شَاخِبِ الْأَوْدَاجِ

وَقَالَ فِي قَافَةِ الْجَلَاءِ

كُلَّ خَلِيلٍ خَالَتَهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاصِحَهُ
فَكَلَّمَهُمْ أَرْوَعُ مِنْ قَلْبٍ مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِخَةِ

وَقَالَ كَرَّمَ لِلدُّنْيَا جَمَّةً

أَصْحَبَ خِيَارَ النَّاسِ نَجْمًا مُسْلِمًا وَمَنْ صَحِبَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا مَسْجَمًا
وَأَيُّكَ يَوْمًا أَنْ تَمَارِجَ جَاهِلًا فَتُلْقَى الَّذِي لَا تُشْفِي حَرْجًا
وَلَا تَكُ عَرِضًا تُشَاتِمُ مَنْ دَنَا فَتُشَبَّهَ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَمُجُّ
إِذَا مَا كَيْسٌ جَاءَ يُطْلَبُ حَاجَةً فَعَلَّ قَوْلَ حَرِّ مَا جِدَّ يَنْسَحُ
فِي الرِّاسِ وَالْعَيْنِزِ مَنْ قَضَا وَمَنْ يَشْرِي حَمْلَ الرِّجَالِ يَمُجُّ

وَلَيْسَ هَهُ

إِذَا اشْتَدَّتْ بِكَ الْبَلَوُ فَقِرْ فِي الْمَرْشَحِ
فَعَسَى بَيْنَ لَيْدَيْنِ إِذَا فُكِّرْتَهُ فَافْرَحَ

وَقَالَ كَرَّمَ لِلدُّنْيَا جَمَّةً

الرَّفَقُ يُنْ وَالْإِنَاءَةُ سَعْيًا دَاةً

فَتَانَ فِي أَمْرِ نَدَاقٍ نَجَاحًا

وَقَالَ كَرَّمَ لِلدُّنْيَا جَمَّةً

فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتَرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

وَلَيْسَ هَهُ

اغْتَنِمِ رُكْعَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَارِغًا مَسْتَرِيحًا
وَإِذَا مَا هَمَّتْ بِالْقَوْلِ فِي الْبَاطِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ التَّشْيِيعًا

وَقَالَ كَرَّمَ لِلدُّنْيَا جَمَّةً

الليل داج والكباش تنطح نطاح اسد ما راها تصطح
اسد عربين في اللقاء فقد برح منها نيام وفريق منبطح
• فمن نجا برأسه فقد ربح •

وقال في قافية الخلاء

أفلح من كان له مرزخة بر نخائم نيام الفخر

وقال في قافية اللذات

يا ابن آدم أيامك ملاحنة يوم أنت فيه فاعمل لقلبك
واجهد لها وامس يوم ما ضنخ من وشره لا تتركه
إلى يوم القيمة وغدا مقبل غيبه وسعير لا تدرى
أبلفه أم لا ثم انشاء يقول
مضى مسك الباي في شهيد امعد لا

• وأصحت في يوم عليك شهيد
فإن كنت بالأمس افترقت اساءة •

• فمن باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوم ما إلى غد •
• لعل غدا ياتي وانت فقيد •

وقال عليه السلام

مهلاه لبو العباس المبره

يا شاهد الله على فاشهد
من شك في الدين فاني مهند
إني على دين النبي احمد
يا رب فاجعل في الجنان مودي

وقال كرم الله وجهه

جنيه تجالي في عز الوساد
من خاف عن سكرة المنايا
خوفاً من الموت والمعاد
لم يد ماله الرقاد
قد بلغ الزرع مشهاه
لا بد للزرع من حصا د

وقال رضي الله عنه

إِنَّ الَّذِينَ بَنُوا أَفْطَالَ بَنَاءً وَهُمْ وَاسْتَمَعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
جَمْعَ الدِّيَارِ عَلَى مَجْلٍ دِيَارِهِمْ فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى سَعَادٍ
• وقال كرم الله وجهه •

الموت لا والدائقي ولا ولداً هذا السبيل إلا أن لا ترى أحداً
كَانَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَخْلُدْ لِمُنْهٍ لَوْ خَلَدَ اللَّهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلْقًا
لَمُوتٍ فِيهَا سِهَامٌ غَيْرُ خَاطِنَةٍ مِنْ قَاتَةِ الْيَوْمِ سَهْمٌ لِرَيْفَةٍ غَدَا

وقال في وصية

لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
إِنَّ أَسْفَدَ النَّارِ جِدًّا ، وَأَوْقَاهُمْ عَيْهَدًا ، وَأَرْجَاهُمْ
حِلْمًا ، وَأَزَكَّهُمْ عَقْلًا ، وَأَحْدَهُمْ فِعْلًا ، وَأَوْفَرَهُمْ
حَقًّا ، وَأَفْصَحَهُمْ لَفْظًا ، وَأَبْعَدَهُمْ هِمًّا وَأَجْلَاهُمْ

شَيْمًا ، وَأَزَكَّهُمْ خَلِيفَةً ، وَأَرْضَاهُمْ طَرِيقَةً
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى قَامَ بِغُرُضِهِ ، وَحَافِظَ عَلَى دِينِهِ
وَحَظِي بَرٍّ وَالدِّينِ ، وَظَفَرَ بِأَدَاءِ الْمُفْتَرضِ لَهَا عَلَيْهِ
وَحَفِظَ لَهَا جَنَاحًا ، وَبَذَلَ لَهَا سَمَاحَةً وَصَاحِبَهَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، وَكَانَ يَبْرُهُمَا مُوصُوفًا فَذَلِكَ
الْأَخِذُ بِحَقِّهِ ، الْمُقَوِّلُ رُشْدَهُ ، الْمُسْتَدِرُّ فِي فِعْلِهِ
الْمُفْتَدِي لِمَعَادِهِ ، الطَّالِبُ لِحُسْنِ إِرْشَادِهِ ، وَإِنْ
اعْجَزَهُمْ رَأْيًا ، وَأَسَوَاهُمْ حَالًا ، وَأَقْسَاهُمْ قَلْبًا
وَأَدْنَاهُمْ نَوْبًا ، مِنْ اسْتَبْدَلَ بَرَّهُمَا بِعُقُوقًا
وَبِرُّشْدِهِمَا غِيًّا ، وَبِهِدَّ بِهِمَا ضَلَالًا ، وَبَسَدَ يَدِيهِمَا
خَبَالًا ، فَبِذَلِكَ الَّذِي أَوْرَظَهُ الْغِيَّ فِي سُبُلِ نَفْسِهِ
وَسَلَّكَ بِهِ الْجَهْلُ فِي مَهَاوِي حَقْفِهِ ، فَإِنْ خَدَاكَ
أَحَدٌ عَزْ مِنْ أَصْلَتِهِ ، وَدَعَبَكَ فِي صَدَاقَتِهِ

وَمُرافَقَتِهِ وَمُصَافَاةِهِ ، فَأَرَدُ مِنْ قُرْنِهِ رَدًّا ، وَصَدَّ

عَنْ وَصْلِهِ صَلَواتُ

وَكُنْ كَمَا أَقُولُ

تَرُدُّ رَدًّا الصَّبْرَ عِنْدَ النَّوَائِبِ تَلْ مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ
عَلَيْكَ يَا وَالِدِ بْنِ كَلِيمَا وَبَرِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبِرِّ الْأَبَاعِدِ
وَلَا تَضْحَكَنَّ إِلَّا نَفْسِيًا مَهْذَبًا عَفِيفًا زَكِيًّا مُخْجِرًا لِلْمَوَاعِدِ
وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا مُؤَدَّبًا فَتَى مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ زَيْنُ الشَّامِ
وَكُفَّ الْأَذَى وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَتَقَبَّلْ فِدْيَتَكَ فِي وَدِّ الْحَلِيلِ الْمُسَاءِ
وَنَافِسْ بِذَلِ الْمَالِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِمَهْمَةِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيقِ مَا جَدِ
وَكَُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ بَصِيكَ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ عَزِيزِ
وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِصِمْ وَلَا تَرْجَعْ عَنِ الْوَعْدِ وَلَا تَكُ لِلنِّعَمَاءِ مِنْهُ بِجَاهِدِ
وَعُضْ عَنِ الْمَكْرُوهِ طَرَفَكَ وَاجْتَنِبْ أَذَى الْجَارِ وَأَسْمِكَ بِجَمَلِ الْمَالِ

وَلَا بَيْنَ لِلدُّنْيَا بِنَاءَ مَوْمِلٍ خُلُودًا أَمَّا حَيٌّ عَلَيْهَا بِخَالِدِ
وَكَلَّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَّهْ فَتَادَ عَلَيْهِ هَلْ بِهِ مِنْ زَائِدِ

وقال كرم الله وجهه

وَدَفُّ مَهْمَةٍ لَمْ تَرْتَضَ بِالضِّيمِ نَفْسَهُ فَأَصْبَحَ قُرْمًا هَبْرَنِيًّا مُجَدًّا
إِذَا خَامَرْتَهُ بِالْهَى انْجَحِيَةً تَخَالُ اهْتِزَازَ الرُّمَحِ فِيهِ تَرْدًا
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْظَمًا هُمَا مَّا كَرِيْمًا بِأَذَى الْمَجْدِ أَصِيدًا
لَقَدْ سَايَرَ الْأَيَّامَ حُرْمًا وَحِلَةً فَأَصْبَحْتَ الْأَيَّامُ تَرْمِي بِأَغِيدًا
وَحَلَّ بِأَعْلَى ذَرْوَةِ الْفَخْرِ سَاوِيًا وَابْدَى سَمَاجًا بَيْنَ ذَاكَ وَالْأَسْوَدِ
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَفَّقًا مُعَانَا بِنُصْرَةِ اللَّهِ عَبْدًا مُسَدَّدًا
فَكَمْ مِنْ فَيْتَةٍ لَمْ يَغْنَمْ مِنْ جِلْدِ النَّعْمِ وَكَمْ مِنْ فَيْتَةٍ بِاللَّهِ اضْحَى مُؤَبَّدًا
الآنُ تَمَاشِدُ الْكَرِيمِ اعْتِرَافًا فَضَادَ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مُهْتَدًا
وَمَا السَّيْفُ مَا فُذِّكَانَ فِي بَطْنِ حَفْنِهِ بِسَيْفٍ وَلَكِنْ مَا بَدَأَ بِحُرْدَا

وقال كرم الله وجهه

ذَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَجْدِي
مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي الثَّرَابِ وَبَيْنَهُ شَبْرَانِ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ
مَنْ كَانَ لَا يَطَاءُ الثَّرَابَ حُلَّةً يَطَاءُ الثَّرَابَ بِنَاعِمِ الْحَدِّ

وقال **مضى مسعنه**

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُظْ ثَلَاثًا فَبِعَهُ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ مَادٍّ
وَفَاءً لِلصَّدِيقِ وَبَدَلٍ مَالٍ وَكَيْتَمَانُ السَّرَّاءِ فِي الْفُؤَادِ

وَأَيْضًا لَهُ

بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ إِذَا تَوَلَّى فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ لَنَا يَمُودُ
فَلَوْ كَانَ الشَّبَابُ يَبَاعُ بَعْجًا لَأَعْطَيْتُ الْمُبَايِعَ مَا يَرِيدُ
وَلَكِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى عَلَى شَرْفٍ فَطَلَبُهُ بَعِيدُ

وقال **كرم الله جمته**

لَوْ كَانَتْ الْأَذْذَاقُ تَجَرَّى عَلَى مِقْدَارِ مَا لَيْسَ أَهْلُ الْعَبْدِ

لَكَانَ مَنْ يَخْدُمُ مُسْتَحْدِمًا وَعَابَتْ نَحْرًا وَبَدَأَ سَعْفًا
وَأَعْتَدَ لِلدَّهْرِ إِلَى أَهْلِهِ وَأَتَصَلَ السُّودُودَ وَالْمَجْدُ
لَكِنَّهَا تَجَرَّى عَلَى حِمَّتِهَا كَمَا يَرِيدُ الْوَاحِدُ الْفَسْدُ
وقال **كرم الله جمته**

صَدِيقُ عَدُوِّي أَخْلَى فِي عَدَا وَتَرَى
وَإِنِّي لِمَنْ وَدَّ الصَّدِيقُ وَدُودُ
فَلَا تَقْدَرُ بَيْنَ يَمِينِي وَأَنْتَ صَدِيقُهُ
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ

وَأَيْضًا لَهُ

مَا وَدَّ فِي حَدِّ الْأَبْدَلِ لَهُ صَفْوُ الْمَوَدَّةِ مِنِّْي آخِرُ الْأَبَدِ
وَلَا فَلَاحِي وَإِنْ كَانَ الْمُتَنَبِّئُ الْأَدْعَوَاتُ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالرُّشْدِ

وقال **كرم الله جمته**

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا يَلْ مَا أَفْلَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْلُقْدَا
إِنِّي لَا فُجَّحُ عَيْنِي حِينَ أَفْجَحُهَا أَرَى كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

وقال رضي الله عنه

مَنْ لَمْ يَزِدْكَ قَهْلَهُ لِمُرَادِهِ وَلَا تَخَرَّبَ لَهْجَتَهُ وَبَعَادَ
وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنُ مِرَّ اللَّهِ لِلْفَتَى فَكَثُرَ أَنْ يَحْيَى عَلَيْهِ جَنَاهُ

وقال كرم الله وجهه

وقيل للشافعي رضي الله عنه

تَرَبَّ عَزَّ الْأَوْطَانُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَكَانَ فِي الْأَسْفَارِ خَيْرٌ فَوَالِدُ
تَفَرُّجٍ هَمٍّ وَكِتَابٍ مَعِيشَةٍ وَعِلْمٍ وَأَدَابٍ وَحُجَّةٍ مَا جَدِ
فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَقَطْعُ الْفَيَافِي وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ
فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَعُودِهِ بَدَارُهُوَانِ بَيْنَ وَاسِثٍ وَابْنِ بَحْدٍ

وقال عليه السلام

مَعُومٌ رَجُلٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهِيَ مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ
يَكُونُ كَرَدَحٍ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قُبِيتَ جَسْمُهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدٌ

وقال محمد بن اسحق الصنعائي

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَزَّ مَسْجِدَ
الَّذِي بِالْمَدِينَةِ فَقَرَّبَ اللَّيْلُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الْقَوَائِدَ رَدِيَّتَهُمْ وَجَعَلُوا
يَرْتَجِفُونَ وَيَعْمَلُونَ وَيَقُولُونَ لَنْ نَقْدَ نَاوَالِنِي
نَعْمَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ الْمُضِلُّ وَكَانَ عُثْمَانُ
رَجُلًا وَخَفِيفًا وَكَانَ يَجْمَلُ اللَّبَنَةَ فَخَافَ فِيهَا عَنْ
نَوْبِهِ فَإِذَا وَضَعَهَا نَقَضَ كَتَمَهُ فَرَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

كَتَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ وَمَنْ يَبْنِي رَاكِعًا وَسَاجِدًا
يُنَافٍ فِيهَا فَأَتَمُّ وَقَاعِدًا وَمَنْ يَكُ هَكَذَا مُعَانِدًا

• وَمَنْ يَرَى عَنِ الْعُسْبَارِ حَائِدًا •

ذَكَرَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ وَهُوَ إِمَامُ
أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ نَحْوَ أَسَانٍ غَيْرُ مُدَافِعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَنْشُدُ وَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ هـ

• أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي •

• مَعَهُ رُبِّيْتُ وَسَبَّطَاهُ هُمَا وَلَدِي •

• جَدِّي هَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ مُنْفَرِدًا •

• وَفَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ دَنِي غَنَدٍ •

• صَدَقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي ظُلْمٍ •

• مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاقِ وَالْفُكْدِ •

• فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ •

• الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ وَالْبَايَةُ بِإِوَاحِدٍ •

• وَقَدْ أَوْدَعَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ •

• إِلَّا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ • وَقَالَ قَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

• عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ وَقَدْ

• أَوْدَعَهُ الشَّيْخُ كَذَلِكَ إِلَّا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ •

• رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• عَلِيًّا فَوَجَدَ رَأْسَهُ فِي حُجْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

• وَهُوَ يَشْكُو أَشَدَّ الْحُمَّى يَقُولُ •

• وَلَمْ يَكُنْ فِي مَرِيَّتِي فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ •

• وَإِنْ حَيَوْتِي مِنْكَ يَا بِنْتَ أَحْمَدٍ • بِأَظْهَارِ مَا خَفِيَتْهُ لَشَدِيدُ

• أَتَقَرُّ عَنِّي الْحُمَّى لَدَيْكَ وَأَشْتَكِي • إِلَيْكَ وَمَالِي فِي الرِّجَالِ •

أَضْرُ عَلَى ضِرٍّ وَأَقْوَى عَلَى مَنْ
وَلَكِنْ لَا مِرَالَهُ تَعْتَوِرَ قَانَا
وَفِي هَذِهِ الْحُسْنَى لَيْلٌ لِأَنَّهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ الْحَمْدُ حَظُّ كُلِّ مَوْءِنٍ مِنَ النَّارِ يَا عَلِيُّ، وَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَمْتَلِئُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَرَادَ
بِهِ ابْنَ مَرْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ

أَبْدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ غَدِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
الْآيَاتُ الْمَعْرُودُ بِالْقَوْلِ وَالْوَعْدِ وَمِنْ خَالَ عَنْ رُشْدِ الْمَسَالِكِ وَالْقَصْدِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فِي يَوْمِ رَاحِدٍ نَدَاهُ مُحَمَّدٌ بِاسْمِ
يَرْثِي عَمَّائِهِ فِي يَوْمِ رَاحِدٍ

كَامِلٌ مِنْ خَلْفِ

أَنَا فِي إِنْ هِنْدًا حَلَّ صَحْرٍ
فَإِنْ تُفْخِرُ لِحُسْنِ جَنِّ وَلِي
فَأَنَا فِدَقْنَا يَوْمَ بَدْرٍ
وَقَتْلَنَا سِرَّاءَ النَّاسِ طَرًّا
فَقَوَى مِنْ جَهَنَّمَ شَرَّ دَارٍ
وَمَا سَيَّانُ مَنْ هُوَ فِي جَحِيمٍ
وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَّةِ يَدْفَعُهَا
دَعَتْ دَرْكًا وَشَبْرًا الْهُنُودَا
مَعَ الشُّهَدَاءِ مُحْتَسِبًا شَهِيدًا
أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَا
عَلَى آثَابِهِ عَلَفَتَا جَبِيدَا
عَلَيْهَا لَمْ يَجِدْ عَنْهَا مَحِيدَا
يَكُونُ شَرَّ أَبَةٍ فِيهَا سَدِيدَا
عَلَيْهِ الرِّزْقُ مُغْنِي طَاحِينَا

وَأَبِضْكَ إِلَيْهِ السَّلَامُ
فِي يَوْمِ رَاحِدٍ

اللَّهُ حَيٌّ قَدِيمٌ قَادِرٌ مُمِدٌّ
هُوَ الَّذِي عَرَفَ الْكَفَّارَ مَتَرَهُمْ
وَالْمُؤْمِنُونَ سَيِّجَرُ بِهِمْ كَأَوْعَدُ
وَلَيْسَ يُشْرِكُ كَيْفَ مُلْكُ أَحَدٍ

فَإِنْ يَكُنْ دَوْلَةً كَانَتْ لَنَا عِظَةٌ فَهَلْ عَسَى أَنْ يَرَى فِي غَيْثِهَا رَشْدًا
وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ الْوَالِدِ إِنْ لَهُ نَصْرًا وَيَمْثُلُ بِالْكَفَّارِ إِذْ عُنْدُوا
فَإِنْ نَطَقْتُمْ بِفَخْرٍ لَا أَبَا لَكُمْ فَمِنْ تَضَمَّنَ مِنْ أَخَوَاتِنَا الْخُدُودُ
فَإِنْ طَلَحَ غَادِرُنَا هُجْدًا لَا وَلِلصَّفَاحِ نَارٌ بَيْنَنَا فَقَدْ
وَالْمُرُؤُوسُ عُمَانُ أَرَدْنَاهُ اسْتِنْدَانًا فَجِيبُ زَوْجِنَا إِذْ جُزِئَتْ قَدْرًا
فِي شُعْبَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَمْ يَنْكَلُوا مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ إِذْ دُورُوا
كَانُوا الذَّوَابُّ مِنْ فَهْرٍ وَكَرَمِهَا شَمُّ الْأَنْفِ مِنْ حَيْثُ الْفَرْعُ قَالَهُ
وَاحِدُ الْخَيْرِ قَدْ أَرْدَى عَلَى عَجَلٍ تَحْتَ الْعِجَاجِ أَيُّهَا هُوَ مَجْهَدُ
فَطَلَّتِ الطَّيْرُ وَالضَّيْعَانُ تَرْكِبُهُ فَيَا مِلْ قِطْعَةً مِنْهُمْ وَمُقْعِدُ
وَمَنْ قُلْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ مَنَاقِدُ صَدَقُوا خَيْرًا وَقَدْ سَعِدُوا
لَهُمْ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ طَبِيبُهُ لَا يَعْتَرِيهِمْ بِهَا خَرَقٌ وَلَا مَرِيضٌ
صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا ذَكَرُوا قَرِيبَ مَشْهَدِ صِدْقِ قَبْلِهِ شَهِدُوا
قَوْمٌ وَقَوْلُ الرَّسُولِ اللَّهِ وَاحْتَسِبُوا شَمُّ الْعَرَابِ مِنْهُمْ حَمْنُ الْأَسَدِ

حَتَّى تَرْتَلِمَنَهُ ثَقَلَبُ جَسَدٍ وَمُصْعَبُ ظَلَالِيَادُونَ حَرْدًا
لَيْسُوا أَكْفِيلًا مِنَ الْكُفَّارِ إِذْ خَلَعَهُمْ نَادَا الْجَحِيمِ عَلَى ثَوَابِهَا الرِّصْدُ

وقال **عليه السلام**

فوقل عمن عبد الله فاه محمد

وَكَا نَوَاعِلُ الْإِسْلَامِ الْبَائِلَةُ فَتَدُخِرُ مِنْ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ وَاحِدًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ هَبِيرٌ لَمْ يَعُدْ وَلَكِنْ أَخَا الْحَرْبِ الْحَرْبِ عَائِدُ
نَهْتَهُمْ سَيُوفُ الْهِنْدَانِ تَقْوَى غَدَاةَ الثَّقَيْنَا وَالرَّمَاخِ مَصَانِدُ

قَالَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
وَجْهَهُ رِجَالًا كَثِيرًا مِنْ سَائِرِ بَطُونِ قُرَيْشٍ
فِي يَوْمٍ أَحَدٍ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ مَا
يُرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ مِنْ قُرَيْشٍ وَاحِدًا أَوْ اللَّهُ لَكَ أَنْ
صَرَى عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ مَا ضَرَبْتُ عَلَى ذَلِكَ
وَإِنِّي لَيْسُوْنِي مَا يَصْبِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْقَتْلِ

حَزِينَةً عَلَى قُرَيْشٍ كَيْفَ كَفَرَتْ بِرَبِّهَا
وَأَقْنَتْ عَدَدَهَا فَصَارُوا إِلَى النَّارِ ثُمَّ مَضَى
وَهُوَ يَقُولُ

قُرَيْشُ بَدُنَا بِالْعَدَاوَةِ أَوْ لَا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ نَلْقَى
وَحُطْبِيَّةً قَدْ نَفَقَتْ سَهْرَةً
فَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَبْعُوا الْكُفْرَ وَالْإِسْلَامَ
فَقَالُوا أَكْفَرْنَا بِالَّذِي قَالَ أَنَّهُ
فَقُلْنَا لَهُمْ وَاللَّهُ أَفْضَلُ قُرْبَةً إِلَى رَبِّنَا الْبَرِّ الْعَظِيمِ الْمُسْتَجِدِّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

تَمَنَّى بِجَالٍ أَنْ أَمُوتَ فَإِنْ أَمِتَ
لَيْسَ الَّذِي يَنْبَغِي خَلَا فِي لُحْرِي
وَأَنِّي وَمَنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي كَالَّذِي
فَلَيْسَ سَبِيلُ لَيْسَ فِيهَا بَأَحَدٍ
وَلَا مَوْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي كَالَّذِي
يَنْبَغِي خَلَا فِي لُحْرِي

وَأَيْضًا

وَاطْنَتُهُمْ لِمَالِهِمْ

وَحَبْلُكَ دَاءٌ إِنْ نَبَيْتَ بَطْنَهُ وَحَوْلُكَ أَكْبَادٌ يُجْنِي إِلَى الْفَقْرِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَمَّا تَرَى يَوْمَ الْحِجْلِ مَوْضِعَ يُقَالُ مَنِيَّةٌ
وَأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ
هُمْ أَنْ تَنْظُرُوا بِي تَقُولُونَ وَإِنْ قُتِلُوا أَفَلَيْسَ لَهُمْ خُلُودٌ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَظَرْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَمْشِي خِيْلًا فَقَالَ
يَا مُوْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ وَالشَّائِرَ الْحَيَّانِ عَنْ قَصْدِهِ
أَصْبَحْتَ تَرْجُو الْخُلْدَ فِيهَا وَقَدْ ابْرُزَ ذَنْبُ الْمَوْتِ عَنْ حَبْلِهِ

هيهات أن الموت ذووهم من يرمي يومها يسرد
لا يشح الواعظ قلب امر لم يعزم الله على بشد

وايضاً

• في مرثية ابني طالب •

أرقت لنوح آخر الليل عرداً لشيخ يبغي السواد المستوداً
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندي والحلم لا خلفاً ولم يلد
أخا الملك على نعمة سيده بنوها شيماً وليستباح فنهضداً
فأمت قريش يفرون بفقدك وأنت أرى حيا الشئ مخلداً
أرادت أمورا زينتها حلومهم ستورد هم يوماً من الغي رداً
يرجون تكذيب النبي وقوله وإن يفتروا بهنأ عليه ومجداً
كد بشم وببت الله حتى يد صلد الغوالي والصفيح المهندا
ويبد منا منظر ذو كبرية إذا ما تسر لنا الحد بالمشوا

يرجون تكذيب النبي وقوله وإن يفتروا بهنأ عليه ومجداً
فأما بتيدنا وأما بتيدكم وأما ترفاً أسلم العشير أرشداً
والأفان الحى دون محمد بنوها شيماً خير البرية محتداً
وإن له فيكم من الله ناصراً ولست بلاق صاحب الله وحداً
بنى أقي من كل وحى بحيطه فتمناه بنى في الكتاب محمداً
أغر كصو البد رصون وجهه جلاؤ الغيم عنه ضوء فوقداً
أمين على ما استودع الله قلبه وإن كان قولاً كان فيه مسداً

• أيضاً •

وقال الأسي الذي اسنطعما

فاطم ما بنت النبي أحمد بنت النبي السيد المستود
قد دانه الله بمجد أعيد قد جاءنا الأسير ليس بهند
يكل في عنده مقتيد يشكو إلينا الجوع قد بقيد
من يطعم اليوم مجد في غد عتد العلى الواحد الموحد

مَا زَرَعَ الزَّرَّاعُ سَوَفَ تَحْصِدُ اعْطِيَهُ لَا تَجْعَلِيهِ اَنْكَدَ
فَاَطْعَمِي مَنْ غَيْرِ مِزَانِ كَيْدٍ حَتَّى تَجَازِيَ بِالَّذِي لَا يَنْفَدُ
وَارْجِي جَنَّةَ رَبِّنَا لَا يَنْفَدُ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ

قَالَ اخَذَ ابْنُ ابْنِ أَبِي ثَيْبٍ مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ فَحَمَلَ
عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ النَّوَالِ ثُمَّ قَالَ
اَطْعُنْ بِهَا طَعْنَ ابْنِكَ تَحْمَدُ لَا خَيْرَ فِي حَرْبٍ اِذَا لَمْ تُقَاتِلْ
بِالْمُسْتَدْرِىَةِ وَالْقَتَا الْمُسْتَدَدِ

وَقَالَ كَرِهَ لِسَبْحَةِ
اَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كَرِيهُ يَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ يُثْنِي عَلَيْهَا

وَاَيْضًا

الى سيد بن سنان الحنفية

اِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقَدِّهِ حَتَّى عَلَا فِي عَرْشِهِ فَوْقَ قَدَا
بَعَثَ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ فَمَا مَضَى يُدْعَى بِرَأْفَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمَحَابٍ فَاَلِي تَتَّبِعِي مَتَى الضَّلَالَةَ وَالْوَدَى
اقْبَلِ اِلَى لَا سَلَامَ اِنَّكَ جَاهِلٌ وَتَجَنَّبِ الْغُرَى وَرَبِّكَ فَاعْبُدِ
وَاللَّاتِ وَالْهُجْرَانِ فَاهْجُرَانِي اخِشِي عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ مُرَدًّا

وَقَالَ كَرِهَ لِسَبْحَةِ

فِي قَافِيَةِ الذَّالِكِ

اعْضُ عَيْنًا عَلَى الْفِتَنِ وَنَضَبْتُ عَلَى الْاَذَى
اِنَّمَا الدَّمُ مُرْسَاةٌ يَقْطَعُ الدَّمُ كُلُّ ذَا

وَقَالَ فِي قَافِيَةِ الذَّالِكِ

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ فَلَا حَزْنَ بِيَدِهِ وَلَا سُودُورُ
وَكَمْ بَنَتْ الْمُلُوكُ بِهَا قُصُورًا فَمَا بَقِيَ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْعِلْمُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الشُّكْرِ وَالْجَهْلُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الْكُفْرِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَا خَيْرُهُمْ نَبِيًّا وَخَيْرُ أَفْرَاسِهِمْ نَبِيًّا إِذْ لَقُوا
رَمَطَ النَّبِيِّ وَهُمْ تَمَاوَى كَرَامَتِهِ وَنَاصِرُ الدِّينِ وَالْمَنْصُورُ لَمْ يَضُرُوا
وَأَلَا رِضٌ تَعْلَمُ أَنِّي خَيْرُ سَاكِنِهَا كَمَا بَرَّ شَهِدُ الْبَطْخَاءِ وَالْبِدْرُ
وَالْبَيْتُ ذُو السِّتْرِ لَوْ مَا لَوْ لَمْ يَجِدْ نَادَى بِذَلِكَ رُكْنُ الْيَمِينِ وَالْحَجَرُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لِلْمَحْبُوبِ عَلَى الْمَنَاحِ

أَبْدُ بِنَا كَرَامَ بَهْشَوِ الطَّلَقِ وَأَنْ يَكْثُرُوا بَعْدِي الدُّعَاءُ عَلَى فَرَى
وَأَنْ يَخُونِي فِي الْحَالِ وَدَهْرُ وَأَنْ كُنْتُ عَنْهُمْ غَائِبًا أَخُونَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَبْنَى مِنَ الرِّجَالِ بِهَيْمَةٍ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ
فَطُنَّ بِكُلِّ ذَنْبَةٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا صُيِّبَ بِدِينِهِ لَمْ تَشْعُرْ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

بُنْتُ فِي دُنْيَا مُوَفَّقَةٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخِرُ
وَآخِرُ دُنْيَا مَذْمُومَةٌ تَتَّبِعُهَا آخِرَةٌ فَآخِرَةٌ
وَآخِرُ قَدْ جَاءَ كُلُّيْهِمَا فَدَجَمَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرِ

• وَمَا نَسِبَ إِلَيْهِ السَّلَامُ •

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ مَعْدِنُ مَذْجِ بَعْرُكَ نَبِيٍّ فَإِنِّي أَمِيرُهَا
مُسْلِمًا أَكْفَالُ خَلْقِي فِي الْوَعَا وَمَكْلُومَةٌ لِبَنَاتِهَا وَنَحْوُهَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مَقَالَهُ الْوُسْطَاةُ

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْهُمْ ،
عِمَادُ إِذَا اسْتَجَدَّ تَهُمْ وَظُهُورُ
فَمَا بَكَشِيرِ الْفَتْخِلِ وَصَاحِبِ ،
وَأَنْ عَدَّ أَوَاحِدَ الْكَثِيرِ

وقال رضي الله عنه

لَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ بِالْأَحْجَامِ مِثْلَهُ حَتَّى يُوَاصِلَهَا مِنْهَا بَعْدَ غَيْرِ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَقْصَانِ مَطْلَبِهِ غَوْرًا يَجِدُ أَعْنَانًا بَعْدَ غَيْرِ
خَاطِرِ نَفْسِكَ لَا تَشْعُدُ كَعَجْرَةٍ فَلَيْسَ جُرْوًا عَلَى عَجْرِ مَعْدِنٍ
إِنْ لَمْ تَنْلُ فِي مَقَامٍ مَا تَحَاوِلُهُ فَأَبِلْ عَذْرًا إِبَادًا لِأَجْلِ وَتَقْهِي

وَأَيْضًا لَهُ

لِلدَّاسِ بِهَا سُنَّاهُ مَقُولُ لَنْزِلِ الْأَشْعَثِ بَرَقْلِسِ
دَخَلَ عَلَيْهِ بَصْفَنِي وَمَوْقَامِي بِصِلَى ظُهُورِهِ قَالَ

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ بَالَيْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
بَابَهُمَا قَالُوا نَصَلِي مِنْ صَلَوَتِهِ وَمَوْقُولُ
اصْبِرْ عَلَى نَعَبِ الْأَدْلَاجِ وَالسَّهْرِ وَالزَّوْجِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَاللَّيْلِ
لَا تَنْجَحَنَّ وَلَا يُعْجِكَ مَطْلَبُهَا فَالْتَمَحْ بَيْنَ الْعَجْرِ وَالْفَجْرِ
أَنْتِ وَجَدْتِ فِي الْأَيَّامِ بَحْرَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةُ مَحْمُودَةٍ الْآثِرِ
وَقُلْ مِنْ حَدِيثٍ أَمْرٌ بِطَالِبِهِ فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرُ الْإِفَارَ

وقال رضي الله عنه

اصْبِرْ فَلَئِنْ فَعَدَّ الْعُسْرُ نَيْسِيرَ كُلِّ أَمْرٍ لَهُ وَقْتُ وَتَذِيرُ
وَاللَّهِ يَنْفَعُ فِي خَالِئَاتِنَا نَظْرُ وَفَوْقَ تَذِيرِنَا لِلَّهِ نَعْدُ

وقال كرم الله وجهه

إِنْ عَضَّكَ الدَّمْرُ فَاسْطِرْفِجَا فَإِنَّهُ بَازِلٌ بِمِنْطَرِفِهِ
أَوْ شَكَ الْفُتْرَ وَأَبْلَيْتُ بِهِ فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرِّجَاءَ فِي أَشْرِ
نُبِّ مَعَا فَاشْكِي بِعِلَّتِهِ وَمُسْتَكٍ مَا يَنَامُ مِنْ حَذَرِهِ

كَمْ مِنْ مَعَانِي عَلَى تَهْوِينِ وَبُتْلَى مَا يَنَامُ مِنْ سَهْنِ
وَأَخْرِيفِ عِشَاءٍ لَيْلِيهِ دَبَّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ فِي سَحْنِ
مَنْ صَحِبَ الدَّهْرَ ذَمَّ حُجَّتُهُ وَنَالَ مِنْ صَفْوَةٍ وَمِنْ كَدِّهِ

وقال مضمون

جَمِيعُ فَوَائِدِ الدُّنْيَا عَفْوٌ وَلَا يَبْقَى لِمُسْرِفٍ سُرُورُ
فَقْتُ لِلشَّامِسِينَ بِنَا أَفْعُو فَإِنَّ نَوَائِبَ الدُّنْيَا نَدْرُ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا طَالِبَ الصَّفْوَةِ فِي الدُّنْيَا يَا كَدِيرَ
طَلَبَتْ مَعْدُومَةً فَأَيْشَ مِنْ الظُّفْرِ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا عُمِرْتَ مُمْتَحِنًا
بِالْخَيْفَةِ الشَّرِّ وَالْمَيْسُورِ وَالْيُسْرِ
أَنِّي نَنَالَ بِهَا نَفْعًا يَا ضَرِيرَ

وَأَيْضًا خُلِفَتْ لِلنَّفْعِ وَالصَّنْدَرِ

وليس

دَارِي مَنَاحُ لِمَنْ قَدْ تَزَلَّ نَادِي مَبَاحٍ عَلَى مَنْ أَكَلَّ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَعِيبُ رَجُلًا لَزَمَانَ مَضَى وَمَا لِي مَانَ مَضَى مِنْ غَيْرِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْرِي كَهَدْيٍ وَإِنَّ النِّهَارَ عَلَيْنَا يُكْرَى
وَلَمْ يَحْبَسِ الْقَطْرُ عَنَّا السَّمَاءَ وَلَمْ يَنْكَسِفْ شَمْسُنَا وَالْقَمَرُ
فَقُلْ لِلَّذِي ذَمَّ صَرْفَ الزَّمَانِ ظَلَمْتُ أَنْ مَانَ قَدَّمَ الْبَشَرُ

وقال كرم الله وجهه

الشَّيْبُ عَنَوَانُ الْمَنِيَّةِ وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ
وَبَيَاضُ شَعْرِكَ مَوْثِقُ الشَّرِّ تَرَانَتْ عَلَى الْأَشْرِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ عَمَرَ النَّاسَ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ

وَأَخِيصَالَهُ

دَلِيلُكَ إِنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى وَإِنْ كَثُرَ الْمَالُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْغَى
لِفَاؤِكَ خَلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْفَقْرِ وَلَمْ تَرَ خَلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْفَقْرِ

وقال **مُرْغِي الْمَدِينَةِ**

حَوْضُ بَنِيكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصِّغَرِ كَمَا نَفَرَ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
وَأَتَمَّ مِثْلَ الْأَدَابِ بِجَمْعِهَا فِي عُنُقِ الْبَنِي كَالنَّفْسِ فِي الْحَجْرِ
هِيَ الْكُمُوزُ الَّتِي تُنْمِخُ خَاثِرَهَا وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغَيْرِ
إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ يَهْوَى عَلَى فُرْشِ الدِّيَارِ وَالْغَيْرِ

وقال **كَرَّمُ اللَّهِ جَمْعَهُ**

• **يَخَاطِبُ الدُّنْيَا** •

دُنْيَا عَدِمْتُكَ مَا أَمَرْتُكَ دَلُّكَ كَثِيرِينَ فَمَا أَضُرُّكَ
مَا ذَاقَ خَيْرَكَ ذَا نَوَى إِلَّا صَبِيتَ عَلَيْهِ شَرُّكَ

مَا هُنَّ الدُّنْيَا طَالِبُهَا إِلَّا عَنَاءٌ وَهُوَ لَا يَدْرِي

• **وقال مَرْغِي الْمَدِينَةَ** •

لَمَّا مَارَسْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَقَهَرْتُهُ
وَمَا رَسَنِي الْفَقْرُ فَقَهَرْتُهُ • الْفَقْرُ دَاءٌ
دَوَى أَنْ كَثُمْتُ قَلْبِي • وَإِنْ أَظْهَرْتُهُ

فَضَحَنِي كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا
بِالْكَفْرِ بَعِينُهُ • ثُمَّ أَنْشَاءُ يَقُولُ

سَاكِنُ أَهْلِ الْفَقْرِ حَتَّى قُبُورِهِمْ •
عَلَيْهَا تُرَابُ الذُّلِّ يَنْزِلُ الْمَسْتَايِرُ •

وقال **مَرْغِي الْمَدِينَةَ**

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سَبْعِينَ حَجْرًا وَجَرَّتْ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْمُسْرِ
فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ
• فِي الْمُنَاجَاةِ •

وقال كرم الله وجهه

أَيُّ مَنْ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْمَجِيءُ
أَنَا الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بِكُلِّ ذَنْبٍ
بِعَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ أَسْتَجِيرُ
وَأَنْتَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْعَفْوُ
وَأَنْ عَذَّبْتَنِي فَأَلْذَنْبُ مِنِّي
وَأَنْ تَعَفَّرْتَ فَأَنْتَ بِهِ جَدِيدُ

وأيضا عليه السلام

كثير المال ليس له عوار
لأن المال يترك كل عيب
ولا في كل ما يأتيه عار
وفي الفقر المذلة والفتنة
كما أذنت بشارتها العفار

وأيضا عليه السلام

للناس خمس على الدنيا يبتدرون
كرم من ملح عليها الانشاع
وصفوها لك بمنهج بتكديرون
كم من رزقها بعقل عند ما رزقوا لكم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوت أو عن مغالبة طار البزاة بأزواق العصافير

وأيضا عليه السلام

لئن ساء في حق من عزمته نصبا
وإن سرفي لم أبتج بيسروني
فكل بلاء لا يقدريه
فكل سوء لا يقدريه

وقال رضي الله عنه

سبحان رب العباد والوحي
لو كان رزق العباد من حلك
وزائق المنقين والفجرة
ما نال من رزقنا مدرة

وقال كرم الله وجهه

لئن ساء في حق من فقد سرفي
لكن من الأيام عندي عادة
وإن مستني عسر فقد مستني يسر
فإن ساء في صبر وإن سرفي شكر

وأيضا

تأمل في الدنيا طولا ولا تدرى
إذا كان ليل هل تعيش إلى الفجر

فَكَمْ مِنْ صَحَّاحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ عَاشَ هَرًّا إِلَى هَرٍ

وَأَيْضًا

وَوَجَدَ فِي عِلَّتَيْهِ سَيْفَ رُقْعَةٍ فِيهَا
غَنَى النَّفْسِ كَيْفَ النَّفْسِ حَتَّى يَكْفِيَهَا

وَأِنْ أَعْسَتْ حَتَّى يَضَّ بِهَا الْفَقْرُ
فَمَا عُسْرُهَا فَاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا

بِدَائِمَةٍ حَتَّى يَكُونَ لَهَا سُدٌّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَى إِلَى غَيْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْرُ
الْمَرْتَانِ الْجَحْرُ نَصَبٌ مَأْوٍ وَيَأْتِي عَلَى حَيْثُ كَانَ تَوْبُ الدَّهْرِ
الْمَرْتَانِ الْفَقْرُ يُرْجَى لَهُ الْعَنَةُ وَإِنَّ الْعَنَةَ تَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

النَّارُ أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ يُدْخِلُ أَهْلَهُ فِي النَّارِ
النَّارُ فِي هَضْمِ الضَّعِيفِ وَظَلَمِهِ وَأَقَامَةُ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ
وَالْعَارُ فِي جُلُوسِ بَيْتِ حَاجَةٍ طَاوِي الْحَشَائِشِ وَالْأَطْمَارِ
وَالْعَارُ أَنْ يُجَدَى عَلَيْكَ صَنِيعَةٌ فَتَكُونَ عِنْدَ لَا سَهْلَةَ الْمُقْدَارِ
وَالْعَارُ فِي جُلُوسِ حَيْدٍ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَلَى الْقَرَابَةِ كَالْهَرَبِ مِنَ الضَّارِي
وَالْعَارُ أَنْ تَكُنْ فِي الْإِنَامِ مُقَدَّمًا فَتَكُونَ فِي الْهَيْجَامِ مِنَ الْفُتَارِ
جَاهِدْ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ وَلَا تَكُنْ تَعَدُّهُ بِالْأَشْرَافِ وَالْتِدَارِ
إِلَّا لِأَهْلِكَ أَوْ لِضَيْفِكَ أَوْ لِمَنْ لَيْشْكُوا إِلَيْكَ مُفَاضَّةَ الْأَعْنَاءِ

وَأَيْضًا

إِذَا نَدَيْتَ شَرًّا أَرَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا هُوَ الْمُسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْفَجْرِ
لَا أَنْ قَتَيْتَ الْمُسْكُ يَزِدُّ أَدْبِيئَهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَرَامِ صُطْبَارًا أَعْلَى الشَّرِّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مُقَدِّمُ ابْنِ جَعْفَرٍ بِابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنِ الصَّادِقِ

• عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنَا قَالُ كَانَ •

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ بَكَّةٍ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ
الَّذِينَ عَلَى عَائِقِهِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبْتِيَّةَ فَيَقِفُ وَ
يُنَادِي بِكَلَامٍ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ •

نَفْسُ اللَّذَاذَةِ مِمَّنْ نَالَ شَهْوَاهَا مِنْ الْحَرَامِ وَيَقْبَلُ الْإِثْمَ وَالْعَارَ
يَسْتَقْبِلُ عَوَاقِبَ مَوْتٍ مِنْ مَغْبِتِهَا لِأَخِيرٍ فِي لَيْلَةٍ مِنْ عِدَّةِ عَارَ

وَيُصْنَعُ

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُفْتَدَى بِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرُ
وَبَقِيَتْ مِنْ خَلْفِ بَنِي بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِيُدْفَعَ مَعُورٌ عَنْ مَعُورٍ
سَلَكُوا بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ فَأَصْبَحُوا مُشْكِبِينَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

وَفِي الْجَمَلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ وَأَجَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورٌ

وَأَنَّ أَمْرًا الرَّيْحَانُ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورٌ

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِسْنَادِ

• غَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ •

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمٌ لَمْ يَفِدْ رَوْيَوْمٌ فَقَدْ رَوَى
يَوْمٌ لَمْ يَفِدْ لَمْ يَفِدْ الرَّدَى وَإِذَا فُتِدَ لَمْ يَفِدْ الْحَدِّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَيَرَى لَنَا طَهْرًا عَلَيْهَا السَّلَامُ بِرِثِ ابْنِ

• صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

كُنْتُ السَّوَادَ لَنَا ظَرِي فَكُنْتُ عَلَيْكَ التَّائِي ظَرِي
مَنْ سَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ فَكُنْتُ عَلَيْكَ كُنْتُ أَحَادِرُ

• وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •

رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

الدُّوْلَى أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبَادَرُوهُ خَلَّ
 مَتْرَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَذَا أَنَا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَسَلْتُكَ قَالَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَلَجَابَهُ
 عَزُّوهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهْدَنَاكَ
 إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْمَسْئَلَةِ كُنْتَ فِيهَا كَالسَّيِّدِ
 الْحَمْدُ جَوَابًا فَمَا نَاكَ أَبْطَأْتُ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا
 الرَّجُلِ حَتَّى خَلَّتِ الْحَجَرَةُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَجَبْتُهُ قَالَ
 كُنْتُ حَاقِبًا وَلَا رَأْيَ لِسَلْطَةٍ لَأَرَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا
 حَاقِقٍ وَلَا حَازِقٍ ثُمَّ انْشَاءً يَقُولُ
 إِذَا الْمُسْكِرَاتُ تَصَدَّقْنَ بِي كَشَفْتُ غَوَامِضَهَا بِالنَّظَرِ
 فَإِنْ بَرَقَتْ فِي غَيْدِ الظُّنُونِ عَمِيَاءٌ لَا تُجَلِّيهِ الْفِكْرُ
 مَعَى اصْمَعْ كَطَبِي الْمُهَقَّاتِ أَفْرِى عَزِيزَاتِ السَّيْرِ
 لِسَانُ كَشْفِغَةِ الْأَرَبِيِّ أَوْ كَسَامِ الْيَمَانِ فِي الذِّكْرِ

وَقُلْتُ إِذَا اسْتَطَقَّتْهُ الْأُمُورُ
 وَلَسْتُ بِأَمِيقَةٍ فِي الرِّجَالِ
 وَلَكِنِّي مُدَبِّبُ الْأَشْعَرِينَ
 أَرَبِي عَلَيْهِمْ أَبَوَاهُ دَرَدُ
 أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْحَجَرُ
 أَقْبِسُ بِمَا أَفْذَضَنِي مَا غَبَرُ

وقال كرم الله وجهه

يَغْرُوتُنِي قَوْمٌ بَرَاءَةٌ مِنَ الصَّبْرِ
 يُعِزُّ الْمُعْزِي ثُمَّ يَمُضِي لِشَانِهِ
 وَيَفِي الصَّبْرَ سَبَابُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
 وَيَبْقَى الْمُغْزِي فِي آخِرٍ مِنَ الْحَمْرِ

رُوحَانِ النَّبِيِّ صَلَّى

لِلَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَقَامِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ
 فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الْآخِرَةِ

• وَانْشَاءً يَقُولُ •

وَمَا أَثَرُ النَّقْصِ إِلَّا الْمُقْصَرُ
 فَكُلُّ مَنْ رَى يَأْتِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 رَأَى نَفْسَهُ حَلَّتْ تَحِلُّ الْمُقْصَرِ
 فَكُلُّ مَنْ رَى يَأْتِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ

بِذِكْرِ مَبِيتِهِ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو
 جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ بِالسَّنَادِ وَغَيْرِهِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي جَعْفَرٍ
 وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْخَصَا وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 رَسُولُ اللَّهِ الْخَلْقُ إِذَا مَكَرُوا بِهِ فَجَاءَهُ ذُو الطُّولِ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَكْرِ
 وَبَتُّ أَرْعَاهِمُ مَتَى يَشْرُدُنِي وَقَدْ وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
 وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ أَمِنًا مَوْفَى وَحِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ
 أَقَامَ ثَلَاثًا ثَمَرًا زَمْتُ فَلَا يَصُفُّ فَلَا يَصُفُّ بَيْنَ الْحَصَى أَيْمَا نَفَرِي
 أَدَّتْ بِرِضَا الْإِلَهِ نَبَتْ لَا وَاضْمَرَّتْ حَتَّى أُوَسِّدَ فِي قَبْرِي

وَلِأَيْضًا

تِلْكَ قُرَيْشٌ مَتَانَةٌ لِنَفْسِي فَلَا وَدَّكَ مَا بَرَزُوا وَمَا ظَفَرُوا
 فَإِنْ بَقِيتُ فَرَهْنِي مَتَى لَكَرُ بَنَاتٍ وَدَقْنٍ لَا يَفْعُولُهَا أَرَا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَإِنِّي سَوْنٌ وَرُثْمٌ ذُلُّ الْحَيَوةِ فَقَدْ خَانُوا وَقَدْ غَدَرُوا
 أَمَا بَقِيتُ فَإِنِّي لَسْتُ مُنْجَذًا أَهْلًا وَلَا شَيْعَةً فِي الدِّينِ إِذْ غَرَبُوا
 قَدْ بَايَعُونِي فَلَمْ يُوَفُّوا بَيْعَهُمْ وَمَا كَرُونِي فِي الْأَعْدَاءِ إِذْ مَكَرُوا
 وَنَاصَبُونِي فِي حَرْبٍ مُضَرَّةٍ مَا لَمْ يُلَاقِ ابْنُ كِبَرٍ وَلَا عَمْرُو
 وَتَحَامَلُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرَجَبُ الْيَهُودِي فَلَمْ يَهْلِكْ
 شَيْئًا فَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَنَا الْبَاسُ وَلَكِنْ شَاعِبُهُمْ لِبَاسُنَا الْوُطَى وَرِيطُ جِحْرِ
 أَبْنَاءِ حَرْبٍ لَيْسَ فِينَا غَدَنُ

وَقَالَ أَيْضًا لِلْسَّيْلِ

فِي جَوَابِ

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أَيْ حَيْدَرٌ ضَرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثٌ قَتَوْرَةٌ
 عَبْدُ الدَّرَاعِينَ شَدِيدُ الْفَقْرِ كُلِّثُ غَايَاتِ كَرِهٍ الْمُنْظَرُ
 أَكَلِكُمْ بِالسِّيفِ كُلَّ السَّنَةِ أَضْرِبُكُمْ ضَرْبًا يَسِينُ الْفَقْرَةَ

فَأُتْرِكَ الْقَرْنُ بِقِتَاعِ جُرُونِ صُلْدَى اسْتَفَى مِنْ رُقَى الْكَفْرِ
 أَوْفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّدَّةِ أَضْرِبَ بِالسَّيْفِ وَجْهَ الْكَفْرِ
 مَنْ يَتْرِكِ الْحَقَّ يَقُومُ صَغِيرٌ أَقْتُلْ مِنْهُمْ سَبْعَةَ أَوْ عَشْرَةَ
 فَكُلُّهُمْ أَهْلُ فُسُوقٍ فَجْهٌ

وَأَيْضًا لِرَسُولِهِ

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ بَنَاءُ سَعِيدٍ يَحْتَ الْخَيْلُ فِي زَفَرِهَا

وقال رضى الله عنه

أَشْكُوا إِلَيْكَ عَجْرِي وَمَجْرِي وَمَعَشَرَ الْعَشَى عَلَى بَصَرِي
 إِنِّي قُلْتُ مَضَى مَضَرِي جَدَعْتُ إِنِّي وَقُلْتُ مَعَرِي

وقال كره الله جمته

فِي مَبَارِزَةٍ يَهُودُ بَعْضُ خَيْبٍ
 يَصْرُوفِي رُبِّي خَيْرُ نَارِصٍ أَمْتُ بِاللَّهِ بِقَلْبٍ شَاكِرٍ

أَضْرِبَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَغَارِفِ مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُهَاجِرِ

وقال رضى الله عنه

لَقَدْ عَجَزْتُ عَجْرًا مِنْ لَاعِنَدٍ سَوَتْ أَلْبِينَ بَعْدَهَا وَاسْتَمَرَّ
 أَرْفَعُ مِنْ ذَيْلِي مَا كَانَ يَجْرِي فَدَجَّعَ الْأَمْرُ الشَّيْثَ الْمُنْشَرَّ

وَأَيْضًا لَهُ

ذَاكَ لَمَّا بَلَغَ لَنْزِ مَعَاوِيَةَ

وَعَمِلَ تَقَاوُلًا لَنْزِ مَصْرَ الْعَمْرِ

طَعْمُهُ إِذَا غَلِبَ

يَا عَجِبًا لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ كَرًا كَدًّا عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعْرَ
 لَيْسَ رِقُّ الشَّعْرِ وَفِيهِ الْبَصَرُ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَزُودَ الْقَبْرَ
 حَقًّا وَتُضِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْجَمْلَ اسْعُدْكَ الْيَوْمَ دُعَا فَاصْبِرْ
 إِنْ يَعْدِلُوا وَصِيَّهُ وَالْآبَرَا شَانِي النَّبِيِّ وَاللَّعِينِ الْآخِرُ زَا

كلاهما جحد قد عسكرا
 من ذا الدنيا بيعه قد خسر
 لا تحسبني يا ابن عاصم
 كنت قريش يوم بدر حرا
 وحنن الليث الهام الارها
 اضربت ناري ودعوت فبرا
 لن نفع الحاذر ما قد حذرا
 ان الحذار لا يرد القدر
 لما رايت الموت موتا احمر
 اودد فديلا ساريا المصدرا
 لو ان عندي يوم حرب جعفر
 يا ليت شعري الحذار من قد حذرا
 قد باع هذا دينه اذ فجرا
 بملك مصر ان صابا ظفرا
 سلني بدئا ثم بي خيرا
 اني اذا اما الموت يوما خفرا
 رات قريش بنجم ليل ظهرا
 قد لم لو اني لا توخر حذرا
 ولا اخا الحيلة عما قد را
 اني اذا القرن بقرن حصرا
 دعوت ممدان وادعوا حميرا
 سائل بيد ثم سائل خيرا
 يا ليت شعري الحذار من قد حذرا

. وانضالك .

يلهف نفسي قليل ما اسر
 لما اود في الدهر يوما حرم بهم
 ما اصاب الناس من خير وش
 وهم الساعون في الشر التمر

ايضا عليه السلام

وحسين يوجب الخلافة

اغص عيني عن امور كثيرة
 واني على ذلك الغوص قد دبر
 وما من عي اغص ولكن ربما
 تقامى واعض المر وهو خير
 واسكت عن اشياء لو شئت قلها
 وليس علي في المقال اسير
 اصبر نفسي باجتهادى وطايفة
 واني باخلاق الجميع بصير

وقال لا سامن زيدا لا عور يور

. اجمد .

لست ما اري بيتا حاكما
 الا الذي في الكف تبار
 معي حاسر فاطع بار
 تسطع من تضاربه النار
 وصار ما ابيض مثل المها
 يبرق في الزاخرة ضار

أَنَا أَنَا دِينًا صَادِقٌ أَنَا عَلَى الْخَرْبِ لَصَبْتُ أَرُ

فَاجَابَهُ سَامُوقَةُ

عَنْ كَرَمِ اللَّهِ جَسْمَهُ
فَعَمَّ الدُّنْيَا حِكْمَتُهُ بَيْنَنَا فَاثَبْتُ لِحَارِكَ اللَّهِ يَا بَارُ
فَعَمَّ بِمِيقَةِ مَارِقِ أَسْمَرُ مِنْ رَأْسِهِ تَقْبِيسُ النَّارِ
قَدْ خَضِبَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غَضَافِهِ بِقَدَارِ

وَقَالَ عَشْرَةُ لِبَنِي الصَّامِتِ الْمُرْدِي
أَنَا أَبُو الْبَلِيَّتِ وَأَنَا عَشْرَةُ شَاكِي السَّلَاحِ وَبَارِدِي خَيْبَرِ
أَجْمَعُ مِفْضَالَ مَنِيرٍ أَزُورُ جَهَنَّمَ عِبَادِي أَرْدُ مَبْدُودُ
عِنْدَ اللَّيْثِ اللَّيْثُ قَتُورُ

وَقَالَ أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُطَنَّفَرِ قَتَمْتُ الْقَلْبَ بَذَاكَ أَذْكَرُ

وَفِي مَسْنَى الْقَاءِ أَخْضَرُ يَلْعَمُ مِنْ حَافِيهِ بَرْقُ نَهْرٍ
بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ يَلْعَضُ مَعَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ
إِخْتَانُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ الْيَوْمَ بِرُصْنِيهِ وَتَجَرِي عَشْرُ

وَقَالَ يَا سِرَّ الْيُودِي
فَدَعَلْتُ خَيْبَرَ أَيْ يَاسِرُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُغَامِرِ
إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَ تَبَادَرُوا وَاجْتَمَعَتْ عَزْوَلةُ الْحَاجِرِ
إِنْ طِعَا فِيهِ مَوْتُ حَاضِرِ

فَاجَابَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَبَا وَتَسَاءَ يَا ابْنَ الْكَافِرِ أَنَا عَلَى هَازِمِ الْعَسَاكِرِ
أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِي إِلَهُ حَقٍّ وَلَهُ مَهْجَارِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ الْمَصَاغِرِ أَجُودُ بِالطَّعْنِ وَضَرْبِ ظَاهِرِ
مَعَ ابْنِ عَمِّي وَالسَّرَاجِ النَّاهِرِ حَتَّى تَذِيئُوا لِلْعَيْلِ الْقَادِرِ

• ضرب غلام صابر مرثما هدر •

وتالك في يوم صيفين

دبتوا دبيب النمل فدان الظفر لا تنكرها فالخزب ترمي بالبشر
أنا جميعا أهل صبر لا خور

وقال عليه السلام

أنا على فاسلوني تخبيرا ثم ابرزو الى الوغى شمر
سيفي حسام وليسا في زهر منا النبي الطيب لمطنهم
وجرح الخس تربي جعفر له جناح في الجنان اخضر
واسد الله وفيه منخر هذا لهدا وابن هند بحجر
مد يدك مقدم مؤخر

وقال كرم الله وجهه
احتظنك بالايام ان حشت ولم تحف سوا ما ياتي القدر

فليس ياتيك منهيتها بكف الاله متاديرها

وقال رضي الله عنه

أفلح من كان له قوصه يأكل منها كل يوم مرت

وقال كرم الله وجهه

إذا أنت لم تزدع وأبصرت حاصدا نذمت على التقريط في من البدن
وما ان ليوم البعث زاد سوى النقي ثم قد ترحى القبة والحشر

وانضالك

دواك فيك وما تشعبد ود اولك منك وتشتكر
ومحب انك جزو صغير وفك انطوى العالم الاكبر
وانك الكتاب المبين الذي باحرف نظمها المضمرد
فلا حاجة لك في خارج يجبر عنك بما سطره
وقال كرم الله وجهه

هذا البيت من قصيدته
التي فيها مدح النبي
صلى الله عليه وسلم
في يومه
الذي ولد فيه
وهو يوم الاثنين
العاشر من ربيع
الثاني سنة
الفيل

الكم يكون العدل في كل ليلة ولا تملين القطيعة والهجرة
رؤيدك أن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فأنظر الله

وقال كرم الله وجهه

أربعة في الناس من هم أحولهم مكشوفة ظاهرون
فواحد ديناه مقبوضة يتبعه أخيه فأحسن
وواحد ديناه محبوبة ليست له من بعدها أخيه
وواحد فاذ بكليتهما فذجع الدنيا مع الآخر
وواحد من بينهم ضائع ليست له دنيا ولا آخر

وقال جليله

كذلك العبد إن أحببت أن أصبح حرا
واقطع الآمال من مال خبي أدمر طرا
لاقتل في مكسب يردى فقصد الناس يردى

أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا

فافية الزاء

روى أن عمرو بن عبد ود برز يوم الخندق فينادي
هل من مبارز فقام رجل على كرم الله وجهه
فقال أنا له يا خبي الله فقال

اجلس ونادى عمره الثانية هل من مبارز إلا ليبرز
إني رجل فقال علي عليه السلام أنا له يا رسول الله قال
اجلس ثم قال عمره الثالثة وهو يقول

ولقد بحثت من النداء بجمعهم هل من مبارز
ووقفت إذ حين الشجاع بموقف البطل المتأجر
وكذا الذي لم أزل مسترعا نحو الهزاهز
إن الجماعة والسماحة في الفتى خير العذار
فقام علي عليه السلام وقال أنا له فاذن له النية

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَشَيْءٌ إِلَيْهِ حَتَّى آتَاهُ
هُوَ يَقُولُ

لَا تَجْلَنَ فَتَدَّ أُنَاكَ مَجِيبُ صَوْنِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالْحَقُّ بِمُجِيبِ كُلِّ فَا تَنْ
وَلَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْبِرِّ فَتَى بِمَجِيبِ إِلَى الْمُبَارِزِ
إِنِّي أَمِلُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْكَ نَاحِيَةُ الْجَنَازِ
بِعَبْلِكَ بِبُضْ صَارِدٍ كَالْمَلْحِ خَفْنَا لِلْمَنَارِ
مِنْ ضَرِيَّةٍ نَجْلَاءٍ سَيِّئَةٍ ذِكْرَهَا عِنْدَ الْهَرَاهِزِ

وَابْصُرْ

حَيَوَانُكَ أَنْفَاسُ قَدْ فَكَلَّمَا مَضَى نَفْسُ مِنْهَا اشْفَضَتْ بِهِ جَزَاءُ
وَتَحْيِيكَ مَا يَفْنِيكَ كُلُّ نَفْسٍ وَتَحْيِيكَ حَدِيدُ مَا يَرُدُّكَ الْهَرَاءُ
فَتَصْبِحُ فِي نَفْسٍ وَتَمُوتُ فِي غَيْرِهَا وَمَا لَكَ مِنْ عَقْلِ تَحِينُ بِهِ زَدَا

• فِي قَافِيَةِ السَّيِّئِينَ •

وصيًّا تَرَايُنَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
أَشْرَبًا لِيَسْرَهَا

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُقْبِسًا وَكُنْ طَالِبًا لَهُ مَا عَشَتْ مَكْنَسًا
وَارْكُنْ إِلَيْهِ وَتَوَلَّى بِاللَّهِ وَاعِزُّهُ وَكُنْ حَكِيمًا رَضِيَ الْعَقْلُ عَمْرُسًا
لَا تَسْأَلَنَّ فَمَا كُنْتَ مُنْهَمِكًا فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَمَا كُنْتَ مُشْعِرًا
وَكَنْ فَتَى نَاسِكًا حَضَّ الثَّقَلَيْنِ عَمَّا لِلدِّينِ مُغْنِمًا لِلْعِلْمِ مُغْنِمًا
فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ طَلَّ بِهَا رَيْسُ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّوَا
وَأَعْلَمَ هَدْيَتِ بَانَ الْعِلْمِ خَيْرُ صَفَا أَخِي لَطَائِبِهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلَا

وَقَالَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ**

السَّيْفُ وَالْخَنْجَرُ رِيحَانَانَا أَوْتِ عَلَى النَّزْجِيسِ وَالْأَسْرِ
شَرُّ أُنْبَاءٍ مِنْ دَمِ أَعْدَانَانَا وَكَأَسْنَا جُمُوعَةَ الزَّائِرِ
وَقَالَ كَرِهَ لِدَفْعِهِمْ لَا تَهْتَمُّ بِكَ فِيمَا مَضَى
وَهَوْنِ الْأَمْرِ وَطَبِ نَفْسًا

لِكُلِّ امْرِئٍ رَجْعٌ عَاجِلٌ يَا نَبِيَّ عَلَى الْمَصْبِيحِ وَالْمَسَاءِ

وَابْضَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ دَابِي فِي صُحْرٍ وَفِي غَلَسِهِ
لَمْ يَبْقَ لِي مَوْئِسٌ قِيَوْمِي إِلَّا أَنِّي أَخَافُ مِنْ نَفْسِي
فَأَعِزُّ لِنَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ لَا تَزْكُنْ إِلَى مَنْ تَخَافُ مِنْ دُنَيْهِ
فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ بِيَدِهِ وَالْمَوْتُ آدَنِي إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ

وَابْضَاءِ السَّلَامِ

لَا نَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَقِرُّ وَلَا نَمُتُّ بِالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذٌ فِي كُلِّ مَدْرَعٍ مِنْهَا وَمَتَرٌ
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تَدْلِسَهُ وَتَوْبُ نَفْسِكَ مَغْسُولٌ مِنَ الْإِسْرِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَا تَسْأَلُكَ سَائِلُهَا بِرُكُوفِ اللَّهِ الْعَدِيِّ بِالشَّاكِرِ
وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَبَّأُ بِمَسْجِدٍ مِنْ قَصَبِ

حَبَسَ فِيهَا رَجُلًا لَا فَرْقَ قُوَّةٍ وَخَرَجُوا مِنْهُ وَكَانَ
قَدْ سَمَّاهُ نَافِعًا فَتَنِي عَجَسًا مِنْ لَبَنٍ وَآجِرٌ
بِالْكُوفَةِ وَسَمَّاهُ خُفْسًا فَقَالَ فِيهِ
أَمَّا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّنًا بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ خُفْسًا
بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فِي يَوْمٍ رَأَى فِي مَبَايِظِ طَلْحٍ نَبِيٍّ لِي طَلْحَةُ
كَيْفَ يَرَى الْجَمْعُ ضَرَابَ الْفَائِكِ الْخَنَادِ
وَطَعْنَةَ فَدَشْدَها الْكَبُوءِ الْفَوَارِ
الْيَوْمَ اضْرُمْ نَارَهَا بِحَذْوَةٍ لِقَائِيسٍ
حَتَّى تَرَى فَوْسَانَهَا تَجْزُلُ لِمَعَاطِيسٍ

فِي قَافِيَةِ الصَّادِ

• ولم يوجد قافية السنين •

اتم الناس اعرفهم بنقصه واقمعهم لشهوته وخصه
فدان على السلامة من يداي ومن لم ترخص حبيب فافضه
ولا تشغل عافية لشي ولا ترخصن اذى لخصه
وخل الفحص ما استغنيت عني فكم من مستحلب عطبا بجمه

• وايضا •

• ان عمر بن العاص •

لا صعبن عامي بن العاص سبعين الفا فاعدي التواصي
مستحقين خلق الدلاصي قد جنوا الخيل مع الفلاص
اساد خل جن لا مناص ما انا بالعاص وشيخ العاص
من معشرني غالب مصاص خوفا لا بولس الدلاص
لو قد راها شقص التواصي لا صعبن العاصي بن العاص
من معشرني غالب مصاص لفتال كل هارب خاوص

• مستحقين خلق الدلاصي •

• وقال ايضا عليه السلام •

• في قافية التواصي •

ان كنت ذا علم بما لله قضى فابنت اصادك وسيفي مستقر
والله لا يرجع شيء قد مضى والله لا يبدم شيء بقضا

• فنظر الى عمر بن العاص في الكتاب وقال •

قولك فيما قاله قد دحضا انت عليا فسلغ نهضا
يؤث من يثا لعنه رضا

• فقال معويشة •

قلبك يا عمدة بن المرضا والشعر قد يقرضه من قرضا
لا تجعلني لعل عرضا

وقال كرم الله وجهه

لَنَأْتِيَنَّكَ بَعِيرٌ حَقٌّ إِذَا مَيَّزَ الصَّحَاحُ الْمَرَاضِ
عَرَفْتُ مُحَمَّدًا فَجَدْتُ مُحَمَّدًا كَمَا عَرَفْتُ السَّوَادَ عَلَى الْبَيَاضِ
كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدٌ نَاعِلِيكُمْ وَقَاضِيْنَا الْإِلَهَ فَنِعْمَ قَاضٍ

وأيضا له

سَأَمْنَحُ لِي كُلَّ مَرْجَاءٍ طَالَمَا وَاجَعَلَهُ وَقَفَا عَلَى الْفَرْضِ وَالْفَرْصِ
وَأَتَاكَ كَيْمٌ صُنْتَ بِالْمَالِ عِزُّهُ وَأَتَاكَ شَمٌ صُنْتَ عَنْ لَوْ مَرَّ عِزِّي

وقال كرم الله وجهه

نَحْنُ نَوْنُمُ النَّمَطَ الْأَوْسَطَا لَسْنَا كُنْ قَصْرًا أَوْ أَوْ طَا

وقال رضي الله عنه

وَاصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَغْصِبْ عَلَى أَحَدٍ فَلَا تَرَى غَيْرَ مَا فِي اللَّوْحِ مَخْطُوطٌ
وَلَا تَقِيمُنْ بَدَارًا وَلَا انْتِفَاعًا بِهَا فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالرِّزْقُ مَبْطُوتٌ

وقال على قافيه الظاء

نَعَمْ أَمْرِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَقْظَةٍ لَمْ يَرْضَ فِيهَا الْكَاشِفُ الْحَقْظَ
وَسَيِّئٌ مَرُوفٌ الدَّهْرُ لِلْمُرِّ عِظَ

وأيضا له قافيه العين

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا وَسَيِّئَ الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ
وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ فَلَا تَذِي لِمَنْ يَجْمَعُ
فَلَا تَرْضَى فِي أَرْضِكَ أَمْرًا غَيْرَهَا تُصْعَقُ

فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَكَذَلِكَ الْمُرُّ لَا يَنْفَعُ

فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ غَنًى كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ

وقال كرم الله وجهه

فَكُنْ مُعَدًّا لِلْعِلْمِ وَأَفْضَحْ عَنِ الْأَدْنَى فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعَ

وَاجِبٌ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِفًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ تَأْتِي
وَالْبُغْضُ إِذَا ابْغَضْتَ بُغْضًا مُقَارِفًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ تَارِعُ

• وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •

لَا تُضَعِّ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ فَذَاكَ صُنْعُ سَافِطٍ ضَالِّعٍ
وَضَعُّهُ فِي حُرْكَ كَرِيمٍ بَكْنٍ عُرْفُكَ مُسْكَاءُ عَمْدَةٍ ضَالِّعٍ

وَإِيضًا

ذُنُوبِي إِنْ فُكِّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ وَرَحْمَةُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَلِمْتُهُ وَلَكِنِّي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
فَإِنْ نِلْتُ غَفْرًا نَأْفِدَاكَ بِرَحْمَةٍ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَمَا كُنْتُ أَضْعُ
مَلِكِي وَمَوْلَايَ وَبَنِيَّ وَخَافِظِي وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أَفْرُ وَأَخْشَعُ
• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

الْفَضْلُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ وَالنَّجَسُ أَمْنَعُ جَانِبًا
وَالشَّرُّ أَسْرَعُ جَرِيرَةً تَرَكُ الثَّعَاهِدَ لِلصَّدِيقِ
لَا تُلَنِّطُخْ بِوَقْعَةٍ فِي النَّاسِ تَلَطَّطُكَ الْوَقْعَةُ
إِنْ يُولِ إِلَى الْفَطِيحَةِ عَلَى الشَّرِيفَةِ وَالْوَضِيعَةِ
السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى

عَلَّمَ الْهُدَى أَمَّا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِحْفَاءَ مِنْ
قُلَيْشٍ وَاهْرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الشَّعْبِ لِحُوفِهِ عَلَى نَفْسِهِ
اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ
أَبُو طَالِبٍ إِلَى مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِيَقْتِيَهُ بِنَفْسِهِ
فَاجَابَهُ الْخَلْفُ فَلَمَّا نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ
فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبْنَاهُ إِنِّي مَقْتُولٌ فَقَالَ
اصْبِرْ يَا بُنَى فَاصْبِرْ أَجْحَى كُلِّ حَيٍّ مَصِيبُهُ لَشَوْبٍ
قَدِيدٌ لَنَاكَ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ لِفِدَاءِ الْجَنِّبِ وَأَبْنِ الْجَنِّبِ
إِنْ نَصَبَكَ الْمُنُونُ فَالْبَلَاءُ نَزِي فَصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مَصِيبٍ
كُلِّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّى عَيْشًا أَخَذَ مِنْ سَهَامِهَا بِنَصِيبٍ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجِيبُ الْإِيثَارِ

أَنَا مُرِيدٌ بِالنَّصْرِ فِي دِينِ أَجْمَدٍ
فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ بَجَازًا
وَلَكِنِّي جَبَيْتُ أَنْ تَنْصُرَ بَنِي
لِنَعْلَمَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعًا

وَسَعْيِي لَوْحَرَ اللَّهُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ
بَنِي الْهُدَى الْحَمْدُ طِفْلًا وَيَا فِعَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

نَصْرُ الْحَدِيدِ إِلَى سِنْدٍ	وَالْوَصْلُ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُ
أَيُّ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَصِدْ	لَلِشَيْءِ مِنْهُ اجْتِمَاعُهُ
أَمْ أَيْ شَعْبٍ لَا الثَّيَامِ	لَا يَفِرُّهُ انْصِرَاعُهُ
أَمْ أَيْ مُشْفَعٍ بِنِشْءٍ	فَرَّتْ لَهُ أَشْفَاءُ عُرِّ
يَابُوسَ لِلدَّهْرِ الَّذِي	مَا زَالَ الْخُلْفَاءُ طِبَاعُهُ
فَدَقِيلٌ فِي أَمْثَالِهِمْ	يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ

وَقَالَ فِي الْمُنَاجَا

الهِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْجِدِّ وَالْعُلَا	بَارَكْتَ تَعْطَى مِنْ شَاءٍ وَمَنْعَ
الهِ وَخَلَقَ فِي وَحْشِي قَدَمًا وَلِي	إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْيَارِ وَالْمِيرَاجِ

اَلْهٰى لَنْ اَعْطَيْتُ نَفْسِيْ نُوْهًا
 اَلْهٰى لَنْ جَلَبْتُ وَجْهَتُ خَطِيئَةً
 اَلْهٰى تَرَى حَالِيْ وَفَقْرِيْ وَفَاقِيَةً
 اَلْهٰى فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ وَلَا تَزَعْ
 اَلْهٰى اَجْرِيْ مِنْ عَذَابِكَ اِنِّيْ
 اَلْهٰى فَاِنِّيْ بِنَلَقِيْنَ جَحِيْمَةً
 اَلْهٰى لَنْ عَذَابِيْكَ الْفُجْحَةَ
 اَلْهٰى اَذْقِيْ طَعْمَ عِقَابِكَ يَوْمَ لَا
 اَلْهٰى اِذَا الْمَرْءُ عَنِ كُنْتُمْ ضَايِعًا
 اَلْهٰى اِذَا الْمَرْءُ عَنِ غَيْرِ عَسِيْرٍ
 اَلْهٰى لَنْ فُطِيتُ فِيْ طَلَبِ الشَّقَى
 اَلْهٰى ذُنُوْبِيْ بَدَتْ اَلطُّوْدُ اَعْلَكَ
 اَلْهٰى لَنْ اَخْطَاْتُ جَهْلًا وَطُلْمًا
 هَا اَنَا فِيْ رَوْضِ النَّدَامَةِ اَرْفَعُ
 نَعْفُوكَ عَنْ ذَنْبِيْ اَجَلًا وَاسِعًا
 وَاَنْتَ مُنَاجَاةُ الْخَفِيَّةِ تَسْتَعِ
 فُوَادِيْ قَلِيٍّ فِيْ سَبِّ جُودِكَ
 اَسِيْرٌ ذَلِيْلٌ خَائِفٌ لَكَ الْخَضَعُ
 اِذَا كَانَ لِيْ فِي الْفِرْشِ مَوِيٌّ وَمُجْتَمِعُ
 فَبَلِّ رَجَائِيْ مِنْكَ لَا يَنْقُطِعُ
 بَنُوْنَ وَلَا مَالٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ
 وَاِنْ كُنْتُ تَرَعَانِيْ فَلَسْتُ اُضْيَعُ
 فَمَنْ لَمْ يَسِمْ بِالْهَوَى سَيَسْتَعِ
 هَا اَنَا اَثَرُ الْعَفْوَ اَفْعُوْا وَاتَّبِعِ
 وَصَفْحَكَ عَنْ ذَنْبِيْ اَجَلًا وَاسِعًا
 رَجْوَتِكَ حَتَّى قَلَّ مَا هُوَ مُجْتَمِعُ

اَلْهٰى نَحْيُ ذِكْرَ طَوْلِكَ لَوْ عَسَى
 اَلْهٰى اَقْلَنِيْ عَشْرَتِيْ وَامْحَ حَوْبِيْ
 اَلْهٰى اِنلْنِيْ مِنْكَ رَوْحًا وَرَاحَةً
 اَلْهٰى لَنْ حَبِشْتَنِيْ اَوْ طَرَدْتَنِيْ
 اَلْهٰى حَلِيْفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ
 فَكَلِّهُمْ يَرْجُوْا نَوَالِكَ رَاجِيًا
 اَلْهٰى تَمْنِيْنِيْ رَجَائِيْ سَلَامَةً
 اَلْهٰى فَاِنْ نَفَرَ فَعَفُوكَ مُنْقَذِيْ
 اَلْهٰى نَحْيُ اَلْهَاشِيْ مُحْسِنُ
 فَلَا تَحْرِمْ نِيْ يَا اَلْهٰى سَيِّدِيْ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدُ
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مَنِيْ مَدْمَعُ
 فَاِنِّيْ مُقَرَّرٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ
 فَلَسْتُ سِوَى اَبْوَابِ فَضْلِكَ اَوْعُ
 فَمَا حِيلَتِيْ يَا رَبَّ كَيْفَ اصْنَعُ
 يُنَاجِيْ وَيَدْعُوْا وَالْمَعْقِلُ يَجْمَعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْحَالِ طَمَعُ
 وَقَمَحُ خَطَايَايَ عَلَى سَيْتِنَا
 وَالْاَفَا اَلذَّنْبُ الْمُدْمِرُ اصْرَعُ
 وَحُرْمَةُ اِبْرَارِهِمْ لَكَ الْخَضَعُ
 شَفَاعَتُهُ الْكَبْرَى فَذَاكَ الْمُنْتَفَعُ
 وَنَاجَاكَ اَخِيَارُ بِيَا مَلِكِ رُكْعُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَدِمَ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ نَزْوًا
 فَعَدْنَا نَفَارِقَهَا وَاَنْتَ مُوَدِّعُ

وَجَعَلَ نَزْدَكَ الْخَافَةَ وَالْتَقَى
وَكَانَ حَقَّكَ مِنْ سَائِكَ اسْرَعَ
وَأَقْنَعُ يَقُونِكَ فَالْمِتْنَاعُ هُوَ الْعِنَى
وَالْفَقْرُ دُونَ بَيْنٍ لَا يَفْتِنُ
أَهْلَ الْمَوَدَّةِ مَا أَنْلَتْهُمْ الرِّفْعَى
فَإِذَا مَنَعَتْ فَمَتَّهِمْ لَكَ مَفْتَنُ
لَا تُشْرِسِدْ أَمَّا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرٍ
يُفِيهِ إِلَيْكَ سَدْرًا لِيُسْتَوْعِ
لَمَّا تَرَى سِرَّ الْعَيْنِ بِكَ ضَائِعًا
وَكَيْدًا ابْتِرَاكَ لَا مَحَالَةَ تَصِيْنُ
لَا بَتْدَانٌ يَنْطِقُ فِي عَفَلٍ
فَبَلِّ السُّؤَالِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيَشْنَعُ
فَالصَّمْتُ يَحْسِنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْفَنَةِ

وَلَعَلَّهُ خَرُوفٌ سَفِينُهُ ارْفَعُ
وَدَعِ الْمِرَاحَ قُرْبَ لَفْظَةٍ مَا زَحَّ
جَلَبَتَ إِلَيْكَ بِلاَ بِلاَ لَا تُدْرِعُ
وَحَفَاطِ جَارِكَ لَا تُضْعِفُهُ فَإِنَّ
لَا يَبْلُغُ الشَّرَفُ الْجَسِيمُ مُضْنِعُ
وَإِذَا اسْتَقَالَكَ ذُوالْأَسَاءَةِ عَثَّةُ
فَأَقِلهُ إِنَّ ثَوَابَ رَبِّكَ أَوْسَعُ
فَإِذَا اتُّمِنَتْ عَلَى السَّرَائِرِ أَحْنَفُهَا
وَأَسْتَرْعِيوبُ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا
خَرِقَ الرِّجَالُ عَلَى الْحَوَادِثِ تَجْزَعُ
وَاطِيعُ آيَاكَ بِكُلِّ مَا وَصَى بِهِ
إِنَّ الْمُطِيعَ أَبَاهُ لَا يَضَعُضَعُ

وَأَيْضًا

لما جاءه قتل حكيم بن جندب بن الزبير

يَا لَهْفُ نَفْسِي قُلْتُ رَبِّعَهُ رَبِّعَهُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ
بَيْنَهَا كَانَتْ بِهَا الْوَقِيعَةُ بَيْنَ مَخَانِي مَوْقُهَا وَالْمُبِيعَةُ
فَمَا بِهَا نَقْصٌ وَلَا وَضِيعُهُ وَلَا الْأُمُورُ الرِّثْرُ الشَّيْعَةُ
كَانَتْ قَدِيمًا عَصَبَةُ شَيْعُهُ بِرَجَا ثَوَابِ اللَّهِ بِالْصَّيْعَةِ
وَمَرَّةً أَنْسَابُهَا وَلَيْعُهُ طَالَعُهَا أَصْوَانُهَا رَفِيعُهُ
لَيْسَتْ كَأَصْوَابِ بَنِي الْخَضِيعَةِ دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةَ سَمِيعِهِ
عَنْ غَيْرِ مَا بَطَلَ وَلَا خَدِيعِهِ نَالَ بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ
فِي الشَّرَفِ الْعَالِي مِنَ الدَّسِيعَةِ

وقال كرم الله وجهه

وَدَاوِدَ عَدِيَّةً إِنْ لَا نَدَارَ فَإِنَّ مُدَارَاةَ الْعَدِيِّ لَيَنْفَعُ

فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامِينَ عَقْبَهَا إِذَا امْكَنْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نَسْعَ
وَتَحَامَلُ هُوَ وَعِصْمَتُهُنَّ مَعْدِي يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيُّ فَضْرًا
عِصْمَتُهُ وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا فَانْشَاءً عِصْمَتُهُ يَقُولُ
الآن حِينَ قَتَلْتُمْنِي مِنَ الْكُلِيِّ

إِذَا حَرُّ نَارِكَ فِي الْوَقِيعَةِ يَسْطَعُ
وَالْحَيْلُ لَأَحِقَّةُ الْأَبَاطِلُ شَرِبُ

قَبْتُ الْبُطُونِ ثَنِيَّتُهَا وَالْأَفْطَرُ
يَحْلَنُ فُرْسَانًا كِرَامًا فِي الْوَاغَا

لَا يَنْكَلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَفَّكُمُوا
إِنِّي أَمْرٌ وَأَحْيَى حِمَايَ عِشْرَةٍ

وَإِذَا تَكُونُ شِدَّةٌ لَا أَجْدَعُ
وَأَنَا الْمُظَفَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

وَأَنَا شَهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يُلْمَعُ

مَنْ يَلْتَمِسْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ وَالرَّدَى
وَحَيَاضَ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ
فَاَحْذَرْ مَصَاوِئِي وَجَانِبَ مَوْفِقِي

اِنِّي لَدَى الْهَيْجَا اضْطَرْتُ اَنْفُسَ

فَاَجَابَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

يَا عَمْرُو فَدَعْنِي الْوَطِيرَ وَاضْرَبْتَ نَارَ عَلِيٍّ وَهَلَجَ امْرُؤٌ مُقْطَعٌ
وَتَسَاقَتِ الْاَبْطَالُ كَأَسْمَانِيَّةٍ فِيهَا ذُرَابِيحٌ وَسَمٌّ مُنْتَمِعٌ
فَالِيكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مَخْلِيٌّ فَتَكُونُ كَالْأَمْسِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ
اِنِّي امْرُؤٌ أَحْيَى حِمَايَ عِزَّتِهِ وَاللَّهُ يَخْفِضُ مَا يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
وَرَضِيْتُ بِالْقُرْآنِ وَحْيًا مُتَمَلًّا فَلَوَافِقُ حَتَّى الْقَيْمَةِ مِلْمَعٌ

وقال كرم الله وجهه

وَمِنْ الْبَلَاءِ عَلَى الْبَلَاءِ عِلَاقَةٌ الْأَبْرَى لَكَ عَزَّوَالَتْ تَرْعَى

وَكُنَّاكَ مِنْ غَيْرِ الْحَوَادِثِ إِنَّهُ يُبْلَى الْحَدِيدُ وَيُجْصَدُ الرُّزُوعُ
لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا نَابَتْكَ نَابَةٌ فَاصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الصُّبْحِ مُتَمَسِّعٌ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا نَابَتْهُ نَابَةٌ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَاقَةٍ الْهَلْعُ

وقال في فافيد الفناء

ولم يبق جسد قافيد الغيرة والله اعلم

أَيَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لَا تَنْظُنْ فَإِنَّ الْإِلَهَ رَوْفٌ رَوْفٌ
وَلَا تَرْحَلَنَّ بِإِلَاحِ عِدَّتِكَ فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ

وقال عليه السلام

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا لَّانَّهُ ابْرَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْفُ
يُجْلِي تَخْلِيصَ النُّفُوسِ مِنَ الْإِدَى وَيُذِنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

وقال كرم الله وجهه

مَالِي عَلَى مَوْتٍ فَأَيْتُ اسْتَفْتِ وَلَا تَرَانِي عَلَيْهِ الْهَمْفُ

مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَلَيْسَ لَهُ عَنِّي إِلَى مِنْ سِوَايَ مُنْصَرِفٌ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا لِي قُوَّةٌ وَهَيْمَتِي الشَّرَفُ
أَرَا ضَ بِالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ قَمَا نَدَا خَلْقِي ذَلَّةً وَلَا صَدَقَ

وقال رضي الله عنه

إِنْ كُنْتُ تَطْلُبُ زِينَةَ الْأَشْرَافِ فَعَلَيْكَ بِالْأِحْسَانِ وَالْإِخْصَانِ
وَإِذَا أَعْنَدِي أَحَدٌ عَلَيْكَ تَخَلُّهُ وَالْذُّهْرُ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَانِ

وَأَيْضًا لَهُ

لَا تَخْلُقْ بَدْنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يَنْقِصُهَا الشُّذُوبَةُ الْقَوِيَّةُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ يَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلْفَ

وقال كرم الله وجهه

فَقِيلَ كَعَبِّ بْنِ الْأَشْرَفِ

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْنِدُ لِي عَرَفْتُ وَأَيُّقُنْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدُقْ

عَنِ الْكَلِمِ الصِّدْقِ يَأْتِي بِهَا
سَأَلْتُ يَدُ نَسِ لِلْمُؤْمِنِينَ
فَأَصْبَحَ أَحَدُ فِينَا عَزِيزًا
فِيَاءُ يَتِيهَا الْمُوَعِدُ سَفَاهَا
السُّتَمَّ يَخَافُونَ أَذَى الْعَدَا
فَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا
عَدَاةَ رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ
فَأَنْزَلَ جَبْرُيلَ فِي قَتْلِهِ
فَدَسَّ الرَّسُولُ رِسُولًا لَهُ
فَبَاسَتْ عَيْنُونَ لَهُ مَعُولَاتُ
فَقُلْنَا لَا حَمْدَ زَنَا فُلَيْلًا
تَخَلَّاهُمُ أُنْثَى قَالَا طَعْنُوا
وَأَجَلِي النَّصِيرُ إِلَى عُدْبَةِ
فَكَانُوا أَبْدَانًا دَنَى زُخْرَفِ

مِنْ اللَّهِ ذِي الرَّافِعِ الْأَرَاكِ
بِهِنَّ اصْطَفَى أَحْمَدًا الْمُصْطَفَى
عَزِيزِ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يُعْجِفِ
وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْآخَوَيْنِ
كَمَصْرَعِ كَعْبٍ فِي الْأَشْرَفِ
وَأَعْرَضَ كَأَجْمَلِ الْأَحْقَفِ
بِوَحْيِ شَأْنِ الْعَبْدِ مِلْطَفِ
بِابِيعِ دَنَى طَبَةِ مُرْهَقِ
مَتَى يَنْبَغُ كَعْبٌ لَهَا نَدَفِ
فَأَنَا مِنَ النُّوجِ لَمْ نَشْتَفِ
دُحُودًا عَلَى رَغْمِ الْأَنْفِ
فَكَانُوا أَبْدَانًا دَنَى زُخْرَفِ

إِلَى الذُّرْعَاتِ رِدَافَاهُمُ عَلَى كُلِّ ذِي بَرٍّ عَجَفَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَا حَبْدًا سَيْفُ بَارِضِ الْكُوفِ أَرْضُ لَنَا مَالُوفٌ مَعْرُوفٌ
تَطَّرَقْنَا حَالَنَا الْمَعْلُوفَ عَمَى صَبَاحًا وَأَسْلَى مَالُوفٌ

وَأَيْضًا

لَا رَأْيَ تَحْفَظُ بَرَّاسَ عَطِيفٍ زَجَرٍ لَكِنْدِي

كَمْ مِنْ عَلِيمٍ قَوِيٍّ فِي قَتْلِهِ

مُهَذَّبُ اللَّبِّ عَنْهُ الرِّزْقُ مُحَرِّفٌ

وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مُخْلِطٌ

كَأَنَّهُ مِنْ حَيْلِ الْبَحْرِ عَيْتَرٌ

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
هُمَا مَا فَتَا لَهُ عَزَّ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَوْصَةً

• ثُمَّ قَالَ — فِي آخِرِ صِفَتِهِ •

• قَدْ كُنْتُ يَا سَيِّدِي بِالْقَلْبِ مَعْرُوفًا •

• وَلَمْ تَنْزِلْ سَيِّدِي بِالْحَقِّ مَوْصُوفًا •

• وَكُنْتُ إِذْ لَيْسَ نُورُ لَيْثُضَاءٍ بِهِ •

• وَلَا ظِلَامٌ عَلَى الْإِفَاقِ مَعْرُوفًا •

• قَرَّبْتَنَا خِلَافَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ •

• وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْأَوَّاهِمِ مَعْرُوفًا •

• وَمَنْ يَرِدُهُ عَلَى الشَّيْبِ مُتَشَلًّا •

• يَرْجِعُ أَخَا حَصْرٍ بِالْعَجْرِ مَكْتُوفًا •

• وَفِي الْمَعَارِجِ تَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ •

• مَوْجٌ نِعَا رِضْ صَرْفِ الرُّوحِ مَكْفُوفًا •

فَاتْرَكَ أَخَا جَدَلٍ بِالْدِّينِ مُشْتَبِهًا
قَدْ بَاسَرَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّأْيُ مَوْوَدًّا

وَأَصْحَبُ أَخَا مِفْتَةٍ جُبَّالِ سَيْفَةٍ
وَبِالْكَرَامَاتِ مِنْ مَوْلَاهُ مُحْفُوفًا

أَمْسَى دَلِيلُ الْهُدَى فِي الْأَرْضِ مُنْشِرًا
وَيَا فِي السَّمَاءِ جَمِيلُ الْحَالِ مَعْرِفًا

وقال كرم الله وجهه

يَا مَنْ عَدَى ثُمَّ أَعْتَدَى ثُمَّ أَفْرَفَ
ثُمَّ أَدْعَوَى ثُمَّ أَنْتَهَى ثُمَّ أَنْصَرَفَ

أَبْشُرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ
إِنْ يَنْتَهُوا عَنِ فِرْعَانِ مَا فُتِفَ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

• عَلَى قَافِيَةِ الْقَافِ •

رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعَ إِلَيْهِ أَسْرَتَهُ

فَقَالَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ رُقِيعَةً

لَقَضَيْتُكَ فَتَالَ لَهُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يُنَالَك

غَيْرَ اللَّهِ فَلَمَّا كَوَّاهُ عَلَيْهِ قَالَ كُنُوا كِتَابًا وَأَنْتُمْ

بِهِ بِالْعُنَادَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ بِهِمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَفِي يَدِهِ

كِتَابٌ مِثْلُ الْأَنْمَلَةِ فَتَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ قُتِلْتُكُمْ

دَخَلْتُ بَيْنَ خَنَازِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُ هَذِهِ

الرُّقْعَةَ وَمَا أَدْرِي مَا فِيهَا إِلَّا مِنْ قَتْلِهِ وَبِحِطِّهِ

• فَذَا فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ •

أَعْنِ عَنِ الْخُلُوفِ بِالْخَالِيفِ تَعْنِ عَنِ الْكَاذِبِ بِالْصَادِقِ

وَأَسْتَرْقِ الرَّحْمَنُ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّائِفِ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاثِقِ
أَوْ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَغْتَوْنِي زَلْتُ بِهِ النُّعْلَانِ مِنْ خَالَتِ

وقال — رضي الله عنه

أَرَى الدُّنْيَا تُؤَذِّنُ بِالطَّلَاقِ مُشْتَرِعةً عَلَى قَدِيمٍ وَتَأْتِي
فَلَا الدُّنْيَا بَيَاقَةً لِحَيٍّ وَلَا تَحِيَّ عَلَى الدُّنْيَا بَيَاقَافَ

وَأَيْضًا

أَعْلَى مَعِيَ إِنَّمَا كُنْتُ يُتَّبَعُنِي قَلْبِي وَعَايَاهُ لَهُ لَا جُوفَ صَدِيقٍ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ أَوْ كُنْتُ فِي الشُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي الشُّوقِ

وقال — كرم الله وجهه

تَرَابٌ عَلَى رَأْسِ الزَّيْمَانِ فَأَتَتْهُمْ زَمَانٌ عُقُوقٍ لَزَمَانٍ جُفُوقٍ
وَكُلُّ رَفِيقٍ فِيهِ غَيْرُ مُوَافِقٍ وَكُلُّ صَدِيقٍ فِيهِ غَيْرُ صَدِيقٍ

وقال — رضي الله عنه

لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي بِجُحُومِ افْطَارِ السَّمَاءِ تَقِيلُ
وَلَكِنْ مَنْ رَزَقَ الْغَنَى حَرِمَ الْحِجَا ضِدَانِ مُفْتَرٍ فَإِنِّي تَفَرِّفُ

وَأَيْضًا

حِينَ قُلْتُ مَوْتِي زَحَابٌ مَرُّ الْعَمَلِ
دُونَهَا مُتْرَعَةٌ دَهَائِقَا كَأَسَا زَعَا فَا مَرَجَتْ زَعَا قَا
أَنَا الْقَوْمُ مَا نَزَى مَا لَا قَا أَفْدُهَُا وَأَفْدُسَا قَا

وَأَيْضًا

إِلَى مَعْوِيَةٍ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ بِنَا جَامِعٍ دَمِشْقٍ مِنْ
مَالِ الْبَحَا بَتَرِي

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ جِبَابَةٍ وَأَنْتَ تَحْمِلُ اللَّهَ غَيْرُ مُوَفَّقٍ
كَمُطْعِمَةِ الزَّيْمَانِ تَمَانَتَ بِهِ جَرَّتْ شِدَّةُ لِحَاظِ الْمَصْدَقِ
فَقَالُوا لَهَا أَهْلُ الْبَصِيرَةِ وَالنُّقَى لَكَ الْوَيْلُ لَا تَرْتَفِي لَا يَصْدَقُ

وقال عبيدة بن ربيعة

سمعت عليا يقول

تعزيت اسأل عن ان لي من الناس هل من صديق صدق
فقالوا اغتران لا يوجدان صديق صدق وبطل لا يوف

وقال كرم الله وجهه

ما من صديق وان يوما بالبحر في الحاجات من طبق
اذ انلتم بالمسديل مطلقا لم يجش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مدخلوا لرغبة بكرمون الناس اوف

وانيضاله

اف من الدنيا واسبابها فانها للحرن مخلوقه
مومها ما شفيضة ساعه عز ملك فيها وعن سوقيه
وهدم دار مصفلة بن هبيقة فوجلد

فيه سلا حافقال عليه السلام
ان حر بامعنية وسلماء وعهدا ليس بالعهد الوث

وقال كرم الله وجهه

ما تركت بدرا لنا صديقا ولا لنا من خلفنا طريفا

وانيضاله في قافيه الكاف

من لم يكن جنة مساعده فحفته ان يجد في الحر ك
فتال لمن حاله مولته لا تعرضن بالحر الهلكه

وايضاله

خاطب نفسي في الليله التي استشهد فيها

اشد دحيان يمك فان الموت لا قتيكا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا

فان الدرع والبيضة يوم الرزوع يكفيكا

كَأَضْحَكَ الدَّمْرُ كَذَلِكَ الدَّمْرُ يُنْكِيكَ
فَقَدْ أَعْرِفَ أَقْوَامًا وَإِنْ كَانُوا صَعَالِيكًا
مَسَارِعُ إِلَى الْحَبَّةِ لِلْفِي مَسَارِيكَ
إِنْ كَانَ لَا يُعْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ
فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يُعْنِيكَ

وَأَيْضًا

قَوْمِي إِذَا اشْبَكَ الْفَنَاءُ جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكَ
الْأَلْبَسِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدُّرُوعِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

وَقَالَ فِي مَبَاهِجِ

ابن موهلن يوم خيبر

الْعَجْزُ عَزْدَرَكَ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكَ
وَالْحِجْتُ عَنْ سِرِّ ذَاتِ التَّوَارِكِ
وَلَيْفَ سَرَّاهِمَاتِ الْوَدَى هِمَمُ

عَنْ ذِي الشُّهَى عَجَزَتْ بِحُرِّ وَامْرَأَتُكَ
يَهْدِي إِلَيْكَ هُدًى مُتَدَرِكًا
شَرَفَاوَلَا إِلَى سِرِّ ذَاتِ اللَّهِ إِدْرَاكَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهَا الْكَاتِبُ مَا تَكْتُبُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ
فَا جَعَلَ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَيْكَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

هَبِ الدُّنْيَا تَوَانِيكَ أَلَيْسَ الْمَوْتُ يَا نَبِيَّكَ
وَمَا يَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا وَظِلُّ الْمَوْتِ يَكْفِيكَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَأَرْفَعُ ظَنَنَكَ
يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهَمُّكَ
وَأَيْضًا

وَأَنْصِتْ لِي فَأَقِيلَ لَكَ

رَوَى الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ إِنِّي كُنْتُ بِفِدِكَ فِي بَعْضِ حِطَائِنِهَا وَقَدْ
صَارَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا أَنَا بِمَرَأَةٍ هَجَمْتُ عَلَى
وَيْفِ يَدِي مِسْحَةً وَأَنَا أَعْمَلُ بِهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا طَرْتُ
بِمَا نَدَا خَلَنِي مِنْ جَمَاهِلِهَا فَشَبَّهْتُهَا بِثِيْنَةٍ تَنْتَعِمُ
الْحُجُبِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ لِي يَا ابْنَ
أَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَنَفَّحَنِي فَأَغْنِيكَ عَنْ هَذِهِ
الْمِسْحَةِ وَأَدْلِكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَيَكُونُ لَكَ الْمَلِكُ
مَا بَقِيَتْ فَعَلْتُ لَهَا مِنْ أَنْتَ حَتَّى اخْطَبَكَ مِنْ
أَهْلِكَ فَقَالَتْ أَنَا الذُّنُوبُ أَفَعَلْتُ لَهَا أَرْجِعْنِي فَأُطْلُبُ
نَوْجًا غَيْرِي فَلَسْتُ مِنْ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَسْحَاتِي

وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ

لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دُنْيَةٍ وَمَا هِيَ إِلَّا غَرَّتْ قُرُونًا بِطَائِلِهَا
أَنْشَأْتُ عَلَى بَيْتِ الْعَزِيزِ ثِيْنَةً وَدُنْيَاهَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ الشَّامِلِ
فَعَلْتُ لَهَا غُرَى سِوَايَ فَإِنِّي غَوَّوْتُ عَنْ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِمُجَاهِلِ
وَهَبْتُهَا أَنْشَأْتُ بِالْكَوْزِ وَدُرِّهَا وَأَمْوَالُ قُرُونٍ وَمُلْكُ الْقَبَائِلِ
الَّتِي جَمِيعًا لِلْفَتَاءِ مَصِيرُهَا وَيَطْلُبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوَالِ
فَعَرَى سِوَايَ أَنِّي غَيْرُ رَاغِبٍ لِمَا فِيكَ مِنْ غُرٍّ وَمُلْكٍ وَنَائِلِ
وَقَدْ قَعَيْتُ نَفْسِي بِمَا قَدْ دُرِّقَتْهُ فَشَانِكَ يَا دُنْيَا وَاهْلِ الْغَوَالِ
فَإِنِّي لَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ وَأَخْشَى عِتَابًا إِذَا مَا غِيرَ نَائِلِ

وَأَيْضًا

إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاتُ فَالْجُلُ شَرُّهَا
وَسَرُّهُ مِنَ الْجُلُ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا

وَلَا خَيْرَ نِيَّةٍ فِي قَوْلٍ إِذَا الْمَرْيُوكُنْ فَعِلُ
 إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَا نَكَ عَارِ قَدَّ
 فَانْتَ كَدِي نَعْلٍ وَلَيْسَ لَهُ رَجُلُ
 وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَا نَكَ عَارِ لَمَّا
 فَانْتَ كَدِي رَجُلٍ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلُ
 إِلَّا إِنَّمَا إِلَّا نَسَانُ عِنْدَ لِعَقْلِهِ
 وَلَا خَيْرَ نِيَّةٍ فِي غَمْدٍ إِذَا الْمَرْيُوكُنْ فَعِلُ

وَأَيْضًا

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَعُظْلٍ ذَا آئِلٍ أَوْ كَصِيفٍ بَاتَ لَيْلًا فَارْتَحَلَ
 أَوْ كَيَوْمٍ قَدِيرًا نَائِمًا أَوْ كَبَرْقٍ لَاحَ فِي أَفْوِ الْأَمَلِ
 وَبِالْفَتَنِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَمَامِ الرَّزْكَانِي الْحَسَنِ
 الْعُسْكُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ
 يَا جَابِرُ قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ سَتَعْمَلُ عَلَيْهِ وَجَاهِلٌ
 لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ تَعْلَمَهُ وَعَنِّي جَوَادٌ بِمَعْرِفَةٍ وَفَقِيرٌ
 لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ فَعَلْتَ مَا أُوجِبُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَضَهَا لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ وَإِنْ قَصُرَ فِيمَا
 أُوجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ وَ
 أَنْشَاءً يَقُولُ

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَأَقْبَالَهَا إِذَا اطَّاعَ اللَّهُ مَنْ نَالَهَا
 مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَضَ لِلدُّبَارِ أَقْبَالَهَا
 فَاحْذَرُوا الْفَضْلَ يَلْجَأُ أَوْ اعْطُوا مِنْ دُنْيَاكَ مَنْ نَالَهَا
 فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا يُضْعِفُ بِالْجَنَّةِ أَمْثَالَهَا
 مُرُوتًا فَإِذَا كَثُرَ الْعَالِمُ الْعِلْمُ مِنْ أَهْلِهِ وَزَهَا

الجاهل في تعلم ما لا بد منه وخال الغني بمغروفه
وسلع الفقير دينه بدليل عذرة خال البلا وعظم

• العِقَابُ بِزِيَادَةِ مَزْرِ وَاتِّعَازِ السَّيِّدِ •

وَكَمْ نَابِتًا مِنْ ذَوِي ثَرَةٍ لَمْ يَقْبَلُوا بِالشُّكْرِ قِبَالَهَا
نَاهُوا عَلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ فَوَيْدُوا بِالْخُلَافَةِ لَهَا
لَوْ شَكَرُوا النِّعَمَ جَازَاهُمْ مَقَالَةُ الشُّكْرِ لَدُنِّي فَالَهَا
لَنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدٌ نَكْمَ لَكِنَّمَا كَفَرْتُمْ غَالَهَا

• وَأَخِذْ لَكَ السَّبِيلَ •

يَا مَنْ بَدِيَاةُ اسْتَعْلٍ قَدْ غَشَّ طَوْلُ الْأَمَلِ
الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ
أَوَّلَ تَزَلٍّ فِي عَفْلَةٍ حَتَّى دَنَا مِنْكَ الْأَجَلُ

أَيْضًا

حَبِّ الدُّنْيَا تَسَاوَى لِيكَ عَفْوًا لَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى النَّوَالِ
فَمَا تَرْجُو الشَّيْءَ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَا مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي

• وَقَالَ كَرِهَ لِسَمْعِهِ •

لِنَقْلِ النُّصْرَةِ مِنْ قَلْبِ الْجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرِّجَالِ
يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكَسْبِ عَادٌ فَكَلْتُ الْعَارَ فِي ذُلِّ السُّؤَالِ
بَلَوْتُ النَّاسَ قُرْبًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرَ بَعْدَ مُحَالٍ مُحَالِ
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طَرًّا فَمَا طَعَمْتُ أَمْرًا مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرَ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَصْعَبُ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

مَا أَعْنَاضُ بِأَذَلِّ وَجْهِهِ بِنَوَالِهِ عَوْضًا وَلَوْ نَالَ الْمُنَى بِسُّؤَالِهِ
وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ فَتَنَّهُ رَجَعَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالٍ

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

لَا تُخْرَجَنَّ مِنَ الْهَزَالِ فَرْبَمَا ذَمَّ السَّمِينُ وَعَوَى فِي الْمَنْفَعِ

وَاجْعَلْ قَوَادِكَ لِلنَّوَاضِعِ مَثَلًا إِنْ النَّوَاضِعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلٍ
 وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى الْقُبُورِ جَارَةً فَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا عَمَلُكَ
 وَإِذَا وَلَّيْتَ أُمُورَ قَوْمٍ لَيْلَةً فَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْهُمْ مَسْئُولُكَ
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنْفَسِ سَطْحُ وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْتِهِ مَغْلُوكُ
 مَا يَنْفَعُهُ أَنْ يَكُونَ مُنْفَسًا وَعَلَيْهِ مِنْ حَلَقِ الْعَذَابِ كَيْلُكَ
 لَا تَغْتَرِبْ بِنَعِيمِهِمْ وَتَمْلِكْهُمْ الْمَلِكُ يُغْنِيكَ النَّعِيمُ نَيْلُكَ
 مَقَى الْأَثِيْبِ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْبُوفِ
 عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ عَزَّ عَنْهُ الْعَيْنَاءُ لَهُ
 عَلَى الشَّيْءِ

فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ قَتَامُ قَدًّا فَفَتَلْ حِرْصَ الْمَرْءِ فِي الْكِبَالِ أَجْمَلُ
 وَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نَعْدَ نَفْسِهِ فَذَا ثَوَابُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَبْسَلُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلزَّلَّةِ جَمْعًا فَمَا بَالُ مَثَلِكُ بِهِ الْحَرُّ يَجْلُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَيْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْثَى فَفَتَلْ أَمْرِي فِي اللَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ

وَإِضْرِبْ
 وَلَا تَخْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرَتْ يَوْمًا فَغَدَ أَيْسَرَتْ فِي دَهْرِ طَوِيلِ
 وَلَا يَنَاسُ فَإِنَّ الْيَاسَ كَفْزُ لَعَلَّ اللَّهَ يُعْنِي عَنْ قَلِيلِ
 وَلَا تَنْظُرْ بِرَبِّكَ ظَنٌّ سَوْءُ فَإِنَّ اللَّهَ أَوَّلَى بِالْجَمِيلِ
 رَأَيْتَ الْعُسْرَ يُبْعِثُهُ يَسَارُ وَقَوْلَ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِتْلِ
 وَقَالَ **إِيضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ**

صِنْ النَّفْسِ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَنْبَغِيهَا
 نَقِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
 وَلَا تُرِينَ النَّاسَ إِلَّا بِجَمَلٍ
 بِنَايِكَ دَهْرًا أَوْ جَفَاً خَلِيلُ
 وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدِ
 عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَنْفُلُ
 يُعْرِضُ غَنَى النَّفْسِ إِنْ قَتَلَ مَا لَهُ

وَيُعِينِي فَقِيرُ النَّفْسِ وَهُوَ ذَلِيلٌ
وَلَا خَيْرَ فِيهِ وَدَامِرِيٌّ مُتَلَوِّنٌ
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ
جَوَادٌ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ أَخَذِ مَالِهِ
وَعِنْدَ أَحْمَلِ الْفَقْرِ عَنكَ يَحْتَمِلُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْوَانَ حِينَ تَقْدُمُهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ لِلنَّائِبَاتِ قَلِيلٌ

وَأَيْضًا لَهُ

خَوْفِي مُجَنِّمٌ أَخُو خَبَلٍ تَرَا جِعُ الْمِرْتَحُ فِي بَيْتِ الْحَمَلِ
فَقُلْتُ دَعْنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحَمَلِ الْمُسْتَرَى عِنْدِي سَوَاءٌ وَنَحْلُ
ادْفَعْ عَنِّي نَفْسِي أَفَإِنَّ الدُّقْلَ بِخَالِفِي قَدَرَانِي عِنْدَ جَلِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَلَا تَكْثُرَنَّ الْقَوْلُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَادْمِنْ عَلَى الصُّمْتِ الْمُنَّيْنِ لِلْعَقْلِ
يَمُوتُ الْفَقِيرُ مِنْ عَشَقِ بِلْبَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشَقِ الرَّجُلِ
فَلَا تَكْ مِثَانًا الْقَوْلُ كَمِثَانَا فَتَسْتَحْلِبُ الْبَغْضَاءَ مِنْ زَلَّةِ النَّعْلِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمَا أَقْبَلَ الدُّنْيَا جَمِيعًا مِمَّنْ وَلَا اشْتَرَى عِزَّ الْمَرَاتِبِ بِالدُّنْيَا
وَأَعَشَقَ حُلَاةَ الْمَدَامِيعِ خَلْقَةً لَدَا يَرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكُلَّ
وَلَيْسَ لَهُ

دَارِي مَسَاخُ لِمَنْ قَدْ نَزَكَ زَادِي مُبَاخُ عَلَى مَنْ أَكَلَ
وَقَالَ كَرِهَ اللَّهُ جَمْعَهُ

إِنَّ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِغَلْبِهِ لَيْسَ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِمَالِهِ
وَكُنَّا الْكَرِيمُ هُوَ الْكَرِيمُ بِخُلُقِهِ لَيْسَ الْكَرِيمُ بِقَوْمِهِ وَبِمَالِهِ
وَكُنَّا الْفَقِيرُ هُوَ الْفَقِيرُ بِحَالِهِ لَيْسَ الْفَقِيرُ بِنُطْقِهِ وَمَقَالِهِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَقْدِمُ مَا عِنْدَنَا حَاضِرٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ حُزْنٍ وَخَلْ
فَأَمَّا الْكِرِيمُ فَأَوْضِ بِهِ ۚ وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَذَلِكَ الْوَلْبَلُ

وَأَنْجِلْ لِي السَّلَ ۝

بُنِيَ إِذَا مَا جَاشَ التُّرْكُ فَأَمِطْ ۚ وَلَا يَبْرُ مَهْدِي يَتَقَوْمُ وَيَعْدِلُ
وَذَلْ مُلُوكُ الْأَرْضِ مِنَ الْهَاشِمِ وَيُؤَيِّعُ مِنْهُ مَنْ يَلِدُ وَيَهْرُلُ
صَبِيٍّ مِنَ الصَّبِيَّانِ لَا رَأْيَ عِنْدَهُ ۚ وَلَا عِنْدَهُ جَدٌّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ
فَتَمَّ يَتَقَوْمُ الْحَقُّ مِنْكُمْ ۚ وَبِالْحَقِّ يَا بَيْتَكُمْ وَبِالْحَقِّ يَعْمَلُ
سَمَى بَنَى اللَّهُ نَفْسِي فِدَاءً ۚ فَلَا تَخْذُلُونِي يَا بَنِي وَعَجَلُوا

وَأَيْضًا ۝

إِذَا عَاشَ أَمْرٌ وَسَيِّئٌ عَامًّا ۚ فَصَفَّ الْعَمْرُ نَحْوَهُ اللَّيَالِي
وَنَصَفَّ النَّصْفُ بِمَعْنَى لَيْسَ ۚ لَعَنَ فَلَنَّهُ بِمِيسَا عَن ثَمَالِي
وَتَلَّتْ النَّصْفُ أَمَالٌ وَحَرَصُ ۚ وَسَعَلَ بِالْمَكَا سِبِّ الْعِيَالِ

وَبَاقِي الْعُمْرِ اسْقَامٌ وَحَرَصُ ۚ وَهُمْ بِارْتِحَالٍ وَاثِقَالِ ۚ
خَبْتُ الْمَرْطُولَ الْعَمْرُ حَلْ ۚ وَشَيْتُهُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ ۚ

وَقَالَ رُفُوعٌ عَنْهُ ۝

إِذَا قَرِبتُ سَاعَةً بِأَهْلَهَا ۚ وَذَلَزَلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ۚ
لَسِيَّ الْجِبَالِ عَلَى سُرْعَةٍ ۚ كَمِ السَّحَابِ تَرَى حَالَهَا ۚ
تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَيْنَهَا ۚ وَدَبُّكَ لَا شَكَّ أَوْحَى لَهَا ۚ
وَيَعِيدُ كُلَّ إِلَى مَوْقِفٍ ۚ يُفَيِّمُ الْكُهُولُ وَأَطْفَالَهَا ۚ
تَرَى النَّاسَ مَا عَمَلَتْ حُضْرًا ۚ وَلَوْ ذَنْقٌ كَانَ مِنْهَا لَهَا ۚ
وَتَقَطِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْخَةٍ ۚ هُنَاكَ تَخْرِجُ أَثْقَالَهَا ۚ
وَلَا يَدُّ مِنْ سَائِلٍ قَائِلٍ ۚ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَا لَهَا ۚ
تَرَى النَّاسَ سُكْرَى بِإِلَاقَةٍ ۚ وَلَكِنْ تَرَى الْعَيْنُ مَا هَا لَهَا ۚ
ذُنُوبِي بِلَائِي فَمَا حِيلَةٌ ۚ إِذَا كُنْتُ فِي الْبَعْثِ حَمَاهَا ۚ
نَسِيتُ الْمَعَادَ يَا وَيْلَهَا ۚ وَأَعْطَيْتُ لِلنَّفْسِ آمَاهَا ۚ

وقال رضى الله عنه
اخاف وأرجو عفو وعقابه وأعلم حقا أنه حكم عندك
فإن بك عفو فهو منه تفضل وإن بك تعدى فإني له أهل

• وايضا له •

ففي ذوى الأضعفان تشف قلوبهم
تحييتك العظمى وقد يدبغ النعل
فإن اعرضوا كرهها في نكرا
وإن حبسوا عنك الحديث فلا تسل
وإن الذي يؤذيك منه استماعه
وإن الذي قالوا ورأى لك لم يقلوا
وقال كره الله وجسه
ألا أيها الموت الذي ليس نذل أرحمني فتداقبت كل خليل

عود

أراك نصيرا بالذين اجتمعهم كأنك تنجو نحوهم بدليل
عن الأصبع بن بنانة قال دخل الحشر الأ
على أمير المؤمنين كئيبا حزينا متغير
اللون فقال له حارث ما لي أراك حزينا
كئيبا متغير اللون فقال يا أمير المؤمنين
كيف لا أكون كذلك وقد
كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي
فقال عليه السلام •

يا حارث ما من ميت يراني
يعرفني طرفه واعرفه
وانت عند الصراط مستر
أقول للنار حين توقف للعن
اسقيك من بارد على ظمائه
من مؤمن أو منافق فيلا
بغينه واسمه ما فعلا
فلا تخف عنه ولا زلا
ذرية لا تقتدي بالرجال
تخاله في الخلاوة العلاء

ذَرِيَّةٌ لَا تَقْرَبُهُ إِلَّا لَهُ
قَوْلٌ عَلَى الْحَارِثِ عَجَبٌ
جَدًّا يَحْبِلُ الْوَصِي مُتَصِلًا
ثُمَّ الْعَجُوبَةُ لَهُ جَمَلًا

وَأَنْضِلْكَ السِّلْكَ

دُنْيَا تُخَادِعُنِي كَأَنِّي لَسْتُ حَالِمًا
وَرَأَيْتُهَا مَحْنَجَةً فَوَهَبَتْ جَمَلَهَا لَهَا

وَأَيْضًا

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمَنَى
أَجْهَدُ وَلَا تُكْسَلُ وَلَا تُكَافَلُ
فَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَكُنْ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

بِضِيَا قِسْمَةِ الْجَبَّارِ فِينَا
فَإِنَّ الْمَالَ يُعْنَى عَنْ قَرِيبٍ
وَأَنَّ الْعِلْمَ بِأَوَّلِ بَرَكَاتِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَعَى الْجَيْشِ الْمُظْفَرِ الْبَلْخِي بِأَسْتَاذِهِ فَلَمَّا جَاءَ

عَلَى مَا بُوِكَرِي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ

تَعْلَمُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا تَكُ جَاهِلًا
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِحَقِّهِ
وَالَّذِي فِيهِ قَوْلُهُ فِي الْفَضَائِلِ
وَلَا تُجَنِّسْ حَقَّهُ وَارْدُ الْوَدَى
بِأَنَّ عَلِيًّا خَيْرٌ عَافٍ وَنَافِلِ
إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَصَدُّ وَقَائِلِ

وَأَيْضًا

يُرَى لَهَا طَهْرٌ عَلَيْهَا السِّلْكَ

الْأَهْلُ إِلَى طَوْلِ الْحَيَوَاتِ سَبِيلُ
وَأَنِّي وَمَا الْمَوْتُ لَيْسَ بِمَحُولِ

فَأَنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا
فَلَا مَلَأْتُ مَزْدُونِ ذَلِكَ طَوِيلِ

وَلَدِ هِرَالْوَانِ تَفُوحُ تَعْدِي
وَأَنَّ نَفْسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ

وَأَمَّا لِحَقِّ لَا مُعْجَزَ دُونَهُ
لِكُلِّ مَرِيٍّ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

قَطَعَتْ بِأَيَّامِ الثَّغَرِ ذِكْرُ
وَكُلِّ عَزِيزٍ مَا هُنَاكَ ذَلِيلُ

اَنْى عَلَّ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلٌ
 وَانِى لِمُسْتَأَقٍّ اِلَى مَنْ اَجَبَهُ فَهَلْ لِي مِنْ قَدْ هُوَتْ سَيْلٌ
 وَانِى اِنْ شَطَّتْ بِالنَّارِ نَارُهَا وَقَدَمَاتِ قَبْلِ الْفِرَاقِ جَمِيلٌ
 فَقَدْ قَالَ لِي فِي الْأَمْثَالِ الْبَيْنِ قَاتِلُ اضْرِبْهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَجُلٌ
 لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ لِلْخَلِيلِينَ فِرْقَةٌ وَكُلِّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ
 وَانِى اِفْتِقَارِى فَاطْمَأْنَنْتُ بِأَحْمَدٍ دَلِيلٌ عَلَى اَنْ لَا يَبْقَى خَلِيلٌ
 وَكَيْفَ هِنَاةُ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَعَمْرُكَ شَيْءٌ مَا اِلَيْهِ سَيْلٌ
 سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَنَسِي مَوَدَّتِي وَيُظْهِرُ عَبْدِي لِلْخَلِيلِ عَدِيلٌ
 وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُوكِ وَلَا الَّذِي اِذَا غَبَّتْ بِرِضَاءِ سِوَايَ يَدِيلٌ
 وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَبْقَى وَصَالَهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي قَبْلَهُ وَدَخِيلٌ
 اِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ نَدِيٌّ فَإِنْ عَزَا يَا الْبَاكِ يَا قَلِيلٌ
 يَرِيدُ الْفَتَى اَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ وَلَيْسَ اِلَى مَا يَنْبَغِيهِ سَيْلٌ
 وَلَيْسَ خَلِيلِي رِزْقٌ مَالٍ وَفَقْدُهُ وَلَكِنْ رِزْقٌ الْاَكْرَمِينَ جَلِيلٌ

لِذَلِكَ جَنَّبِي لِأَيَّامِهِ مُضْجَعٌ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ عَلِيلٌ

وَقَالَ التَّضَلُّعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ تَحْرُسُهُمْ غُلُبَ الرِّجَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْفَلَلُ
 وَاسْتَرَوْا بَعْدَ عَزٍّ عَنْ مَعَاظِلِهِمْ اِلَى مَقَابِرِهِمْ يَا بَنِي مَا تَرَوْا
 نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا دَفَنُوا اَبْنُ الْأَسْرِ وَالْيَحْيَانُ وَالْحَلَلُ
 اَبْنُ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُجْتَبَةً مِنْ دُونِهَا تُضْرِبُ الْأَشَارُ الْكَلَلُ
 فَاصْبَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ جَمْرًا سَائِلُهُمْ ذَلِكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الذُّلُّ وَالْثَقَلُ
 قَدْ طَالَمَا أَكَلُوا فِيهَا وَهُمْ شَرَبُوا فَاصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا
 وَطَالَمَا كَثُرُوا وَالْأَمْوَالُ وَادَّخَرُوا نَخَلَفُوها عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا
 اصْحَتْ مَسَاكِينُهُمْ وَحَشَا مَعْظَلَهُ وَسَاكِنُهَا عَلَى الْأَجْدَادِ وَارْتَحَلُوا
 سَلِ الْخَلِيفَةَ اِذَا وَافَتْ مَنِيَّتُهُ اَبْنُ الْجُنُودِ وَابْنُ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ
 اَبْنُ الْكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ مَفَاتِحَهَا ثَوْبُ الْعَصْبَةِ الْمُتَوَقِّينَ لِحَوْلِ

اَيْنَ الْعَبِيدِ الَّتِي كَانَتْ مَفَاتِحًا تَتَوَلَّى الْعُصْبَةَ الْمُقَوِّينَ لَوْحُلُوا
 اَيْنَ الْعَبِيدِ الَّتِي رَصَدْنَاهُمْ عِدَّةً اَيْنَ الْعَدِيدِ اَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 اَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالْعُلَمَاءِ مَا صَنَعُوا اَيْنَ الصَّوَابِ وَالْخَطِيئَةِ الذَّبَلِ
 اَيْنَ الْكُفَاءِ وَلَمْ يَكْفُوا خَلِيفَتَهُمْ لَمَّا ذَاوَجَ صَرِيحًا وَهُوَ يَنْتَهِلُ
 اَيْنَ الْكَلَامَةِ الَّتِي مَا جَوَّالًا غَضِبُوا اَيْنَ الْحِمَاةِ الَّتِي تَحْتِهَا الدُّوَلُ
 وَكَيْفَ يَرْجُوَادُ وَامَّ الْعَيْشِ مُنْصَلًا وَدَوَّحَرِ حِيَالِ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 اَيْنَ الرِّمَاءِ وَلَمْ تَمْنَعْ بِاسْمِهِمَا لَمَّا أَثَنَكَ سِهَامُ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 هِيَهَاتَ مَا مَنَعُوا ضِمًّا وَلَا دَفَعُوا عَنْكَ الْمَنِيَّةَ إِذْ وَاقَتْهَا الْأَحْلُ
 مَا سَاعَدُوكَ وَلَا وَاسَوْكَ أَقْرَبَهُمْ بَلْ سَمَّوْكَ طَائِفًا يَفْعَلُوا
 مَا بِالْقَبْرِ لَا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ وَلَا يَطُوفُ بِهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا
 مَا بِالذِّكْرِ مَنِيًّا وَمَطْرَحًا وَكُلُّهُمْ بِافْتِسَامِ الْمَالِ فَدَشَعُوا
 مَا بِالْقَصْرِ وَحُشَالَا أَيْنَ بِهِ نَيْشَاكَ مِنْ كَيْفِيَّةِ الرُّوعِ وَالْوَهْلِ
 لَا شَكْرَكَ فَمَا دَامَتْ عَلَى مَلِكٍ إِلَّا أَنَاخَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْأَجَلُ

وَكَيْفَ يَرْجُوَادُ وَامَّ الْعَيْشِ مُنْصَلًا وَدَوَّحَرِ حِيَالِ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 وَجَسْمُهُ لِبَنِيَاتِ الرَّدَى غَرَضٌ وَمَلَكُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَشَقْلُ

وَأَيْضًا

وَيَفِي الْخَلْقِ أَحْيَانًا لِعَمْرِي مَرَارَةٌ
 وَتَقِيلُ عَلَى غَضِّ الرِّجَالِ ثَقِيلُ
 وَلَمَّا رَأَى إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ
 وَإِنْ كَانَ لَا خُفْيَ عَلَيْهِ جَمِيلُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُخَيُّ مِنَ النَّاسِ سَالِمًا
 وَلِلنَّاسِ قَالٌ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ
 أَبْجَلَكَ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْعَيْنِ
 عَشِيَّةَ نَفَرِي أَوْ خَدَاةَ نَسِيلُ
 وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا يَخَيُّ وَلَمْ يَسْتَعِنْ قَطُّ بِخَلِ

رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخِي بَيْنَ
 أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي وَأَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَبَكَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَقَالَ
 أَفِيكَ نَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ غَمٍّ الْجَمَلِ
 وَبَعْدَ بَيْتِ حَبَابِي وَمَا قَدْ بَغَيْتِي مَنْ انْتَمَى مَعَهُ إِلَى الْفِرْعِ وَالْأَصْلِ
 وَمَنْ كَانَ لِي مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَبِإِعْثَارِ نَفْسِي بِالْعِلِّ وَالنَّهْلِ
 وَمَنْ جَدُّ جَدِّي وَمَنْ عَمِّي أَبِي وَمَنْ بَخْلَةٍ بَخْلِي وَمَنْ بَنِيهِ أَهْلِي
 وَمَنْ جِئْتُ أَخِي بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً دَعَاؤِي وَأَخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي
 لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيْثُ لَشَاكِرٌ لِإِحْسَانِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ
 رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَى
 الْغُدَّةِ بِبَوَّكٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَبَعَثَهُ عَلَى وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدِمْتُ قَرِيبَ

إِنَّمَا خَلَفْتَنِي اسْتِثْقَالاً لِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَالَمَا ارْتَدَّ
 الْأُمَمُ أَنْبِيَاءَ هَذَا عَلَى أَمَانَتِي بِأَنْتَ وَذِيرِي وَوَصِي وَ
 خَلِيفَتِي وَقَاضِي دِينِي وَمُنْجِي وَعَدِي لِحِمْلِكَ لِحِي وَدَمِكَ دَمِي
 وَأَنْتَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا بَنِي مِنِّي
 بَعْدِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَتْ ثُمَّ انْشَاءً يَقُولُ
 أَلَا بِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَهْلُ النِّفَارِ وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ أَجْفِ وَالْبَاطِلِ
 يَقُولُونَ لِي قَدْ قَدَّكَ الرَّسُولُ نَحْلًا لِكُلِّ الْخَازِلِ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ السَّيِّئَةَ جَفَاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِلِ
 فَسَرْتُ مَسِيْفِي عَلَى عَائِيْفَةٍ إِلَى الرَّاحِمِ الْحَاكِمِ الْفَاضِلِ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذَا قَلْبُهُ وَقَالَ مَقَاتِلُ الْآخِ السَّائِلِ
 ابْنِي ابْنُ عَمِّي فَأَنْبَأَتْهُ بِأَرْجَائِي فِي الْحَدِّ الدَّائِلِ
 فَقَالَ أَخِي أَنْتَ مِنْهُمْ وَهُمْ كَهَرُونَ مُوسَى وَلَمْ يَأْتِلِ
 وَقَالَ كَمَا اسْتَوْجَمَ

يُمِثِّلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ مَصَابِيهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ
فَإِنْ تَرَلَّتْ بَعْتَةٌ لَمْ تَزُغْ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْأَمْرَ يُقْضَى إِلَى آخِرِ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوْ لَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ بِمَا يَأْمَنُ وَيُنْشِئُ مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بَعْضُ مَصَابِيهِ أَعْوَلًا
وَلَوْ قَدَّمَ الْخَمْرَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ

وَأَيْضًا لَهُ

يَرْثِي لِبَاهِ ابْنِ طَالِبٍ وَخَلِيجِهِ الْكَبِيرِ

أَعَيْنِي جُودَ أَبَارِكِ اللَّهِ فَيْكُمَا عَلَى هَالِكَيْنِ مَا تَرَى هُمَا شَيْئًا
عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ نَبِيهَا وَسَيِّدَةِ السَّيَّوَانِ أَوْلَى مِنْ صَنْعَةٍ
مُصَابِيهَا أَدْحَى مِنَ الْجَوِّ وَالْهَوَى فَبِتْ أَفَاسِي مِنْهُمَا الْهَمُّ وَالْثُكْلَى
مُهَذَّبَةٌ فَطَيَّبَ اللَّهُ رَحِيمَهَا مُبَارَكٌ وَاللَّهُ سَاقِلُهَا الْفَضْلَى

لَقَدْ نَصَرَ فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْرَ عِيَالِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ عَبْدًا اطَّاعَ رَبًّا جَلِيلًا وَقَفَا الدَّاعِيَ النَّبِيَّ الرَّسُولَا
فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تُرَى عَلَيْهِ فِدَا جِي اللَّيْلِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
إِنْ ضَرَبَ الْعُدَاةُ بِالْبَيْضِ سَيِّدًا فَادِرًا وَيُشْفَى عَلَيْهِ
لَيْسَ مَنْ كَانَ فَاصِدًا شَفِيئًا مَثَلُ مَنْ كَانَ هَاوِيًا وَذَلِيلَا
حَسْبِيَ اللَّهُ عِصَّةً لِلْأُمُورِ وَجَبِي مُحَمَّدٌ إِلِي خَلِيلَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلُ
أَنْتَ بِمَا تَهْوَى مِنَ الْحَقِّ غَافِلُ
سُرُوكَ فِي الدُّنْيَا غَدُّ وَعَنْفَلُ
وَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا حَالُ وَبَاطِلُ
تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَا حِلُ

وَبَادِرْ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلُ
إِلَّا أَنْتَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ
أَرَا حَ عَشِيًّا وَهُوَ فِي الصُّبْحِ رَا حِلُ
وقال عليه السلام

مَلِكُكُمْ بِالْثَلَاثَةِ فَأَكْمُوها
فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ لَهُذَا وَلَا يَرْضِيهِمْ إِلَّا الزَّوَالُ

وَأَيْضًا

أَنَا الصَّقَرُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ عِنَاقُ الطَّيْرِ خَيْدِلُ الْجِدَالِ
وَفَاسَيْتُ الْحُرُوبِ أَنَا ابْنُ سَبْعٍ فَلَمَّا شِئْتُ أَفَيْتُ الرِّجَالَ
فَلَمْ تَدْعِ السُّيُوفُ لَنَا عُدًّا وَلَمْ تَدْعِ السَّخَاءُ لَدُنِّي مَالًا

وقال كرم الله وجهه

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَابُوتٌ وَتَعَالِي

وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَبْطَالُ
صَيْدُ الْفَوَارِسِ فِي الْفَقَاءِ وَأَنْتِي
عِنْدَ الرِّغَالِ الْغَضَنُفُ قَالَ

وقال كرم الله وجهه

يُدْعِ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَامُ يَوْمٍ مَدِيرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

الْمُرْتَدَّانِ اللَّهُ أَبْلَى رَسُولُهُ بِلَاءُ عَزِيزِ ذِي الْقُدْرَةِ فَضْلُ
بِمَا أَتَرْنَا الْكُفَّارَ دَانَ مَذَلُهُ وَلَا قُوَاهُ أَنَا مِنْ أَسَارِهِمْ قُلُ
فَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ فَدَعَرَضُ كَانَ أَمِينُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِالْعَدْلِ
خِجَاءَ بِفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُتَرَلِّ مُبَيِّنَةً آيَانَهُ لِدَوَى الْعَقْلِ
فَأَمِنْ أَقْوَامٍ كَرَامٍ وَأَيْفُوا وَأَسْوَأَ أَحْدًا اللَّهُ مُجْتَمِعُ الشَّلِ
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٍ فَرَاغَتْ فَلَوْ بِهِمْ فَرَادَتْهُمُ الرِّجْمُ خَبَلًا إِلَى خَبَلِ
وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ يَدِي رَسُولُهُ وَقَوْمًا غَضَابًا فَعَلُهُمْ أَحْسَنُ الْفَعْلِ

بأيديهم بغير خفاف قواطع وقد حاد ثوبها بالحلاوة وبالصل
فكم تر كوا من ناسي في حمية صريعا ومن ذي خبة منهم كهل
وتبكي عيون الناحات عليهم بجود بأسبال الرشاير والويل
نوايح تبكي عبث الغي وابسه وشيبة شغاه ونعي باجمل
وذا الرجل شقي وابن جدعان منهم مسلبة حري مبيته الشكر
نوى منهم في بر بدعصا به ذو واجدات في الحفون وفي السبل
دعي الغي منهم من دعا فاجابه وللغي سباب مقطعة الرسل
فاصنع الذي اذناهم بمغزل عن البغي والعقدان في الشغل

وقال رضي الله عنه

صبر الفتى بغيره بحلة وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه اقله الخبز للجائع ادمر كفه
والماء ان جفت به بيته وحافظ من سجد يظله
والموت بعد هذا كله

وقال انصت لعلك السك

في يوم حشد قنوه محمد بن اسحق

الحمد لله الجميل المفضل المبيع المولى العطاء الجزل
شكرا على تمكينه لرسوله بالفر على الغواة الجهل

وقال عليه السلام

كم نعمة لا استطيع بلوغها جهدا ولو اعلمت طاقتي مقول
لله اصبحت فضله منظارا منه على سالت ام لرائك
قد عاين الاخراب من ناسه جند النبي وفي البيان المثل
ما فيه موعظة لكل مفكر ان كان ذا عقل وان لم يعقل

وقال كرم الله وجهه

رواه محمد بن اسحق واي بكر بن مريه
نات المشركين يغوا علينا ولحقنا في الغواية والضلال

وَقَالُوا انْحَنُوا لَنَا اِذْ نَحْنُ نَا
فَانْ يَتَغَوُّوا وَنَفْخُوا عَلَيْنَا
فَقَدْ اَوْدَىٰ عُثْبَةُ يَوْمَ بَلَدٍ
فَقَدْ فَلَّتْ خِيْلُهُمْ بِدُرٍ
وَقَدْ غَادَرَتْ كِبَشُهُمْ جِهَادًا
فَقُلْ لَوِجُهُ فَرَفَعَتْ عَنْهُ
كَانَ الْمَلِخُ خَالِطَةً اِذَا مَا
غَدَاةُ الْبَيْنِ بِالْاَسَلِ الطَّوِيلِ
بِحِمْزَةٍ وَهُوَ فِي الْعُرْفِ الْعَوَالِي
وَقَدْ اَوْدَىٰ وَجَاهُ غَيْرِ الْ—
وَابْتَعَتْ الْغَزِيَّةُ بِالرِّجَالِ—
بِحَمْدِ اللَّهِ طَلَمَةً فِي الْحَالِ—
رَفِيقَ الْحَدِّ حُدُوثٍ بِالصِّقَالِ
نَلْظَى كَالْعَقِيْقَةِ فِي الضَّلَالِ

• وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ •

وَكَايْنِ تَرْكُنَا فِي دِمَشْقَ وَأَمَلَهَا
مِنْ اُسْمَطَ مَوْنُوْرٍ وَسَمَطَاءَ ثَاكِلَ
وَعَايِنَةَ صَادَ الرِّمَاحِ حَلِيْلَهَا
وَأَضْحَتْ يَمِيْدُ الْيَوْمِ اَحَدَى الْاَنَامِلِ

وَنَحْنُ اُنَاسٌ لَا نَصِيْدُ رِمَاحُنَا اِذَا مَا طَعَنَّا الْقَوْمَ فَيُقَاتِلُ
تَبَكَّى عَلَى بَعْلِ لَهَا رَاحَ غَازِيَا وَلَيْسَ اِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ يُقَافِلُ

وقال كرم الله وجهه

في ابرز خطب اليه وهيت

لَقَدْ كَانَ ذَا جِدٍّ وَجَدَ لِكُفْرِهِمْ فَتَيَّدَ الْيَنَاءُ فِي الْمَجَامِعِ مُتَيْلٌ
فَقَلَّتْ بِالسَّيْفِ ضَرْبُهُ لَا نَمِرَ فَصَادَ اِلَى قَعْرِ الْجَحِيمِ يُكْبَلُ
فَذَاكَ مَاتُ الْكَافِرِيْنَ وَمَنْ يَكُنْ مُطِيعًا لِأَمْرِ اللَّهِ فِي الْخُلْدِ تَبْرُلُ

• وَقَالَ ابْنُ اسودج بن عوف •

كَأَسَادٍ غِيْلٍ وَأَشْبَالٍ خَيْرِ
غَدَاةُ الْحَمِيْسِ بِنَفْسِ صِقَالِ
بِحِجْدِ الصَّنَابِ وَحِنْ الرِّقَابِ—
أَمَامَ الْعُقَابِ غَدَاةُ الثَّنَائِلِ—

تَكَادُ الْكَذُوبُ وَتَجِدُنِي الْهَيُوبُ

وَتُرَى الْكُفُوبُ دُمَاءُ الْغَرَالِ
وَكُتِبَ إِلَى مَعْوِيَةَ كِتَابًا

وَكُتِبَ فِي أَحْسَنِ الْأَمْنِ ذَا يُبْلَغُ مَنْ أَتَاكَ
فَإِنَّ الْقَوْلَ يُلْفِيهِ الرِّتَالُ
أَلَا يُبْلَغُ مَعْوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ
لَقَدْ حَاوَلْتَ لَوْنَقِ الْعَوَالِ
وَنَاطَحْتَ الْأَكَارِمَ مِنْ رِجَالِ
هُمْ الْهَامُ الَّذِينَ لَهُمْ أَصُولُ
هُمْ نَصْرُ النَّبِيِّ وَهُمْ أَجَابُوا
رَسُولَ اللَّهِ إِذْ خَذِلُوا الرِّتَالُ
وَنَابُ الْحَرْبِ لَيْسَ لَهُ فُلُوكُ
نَبِيًّا جَالِدًا إِلَّا صَحَابَ عَيْنِهِ
إِذَا مَا الْحَرْبُ أَهْدَبَ عَارِضَاهَا
وَأَبْرَقَ عَارِضٌ مِنْهَا مَجْلُ
فَدَنَّتْ لَهُ وَدَّ أَنْ أَبُولَ كُرْمًا
سَبِيلَ الْغِيِّ عِنْدَ كَمَا سَبِيلُ
مَفْقَى فَكَضَّمْنَا لَمَّا تَوَارَى
عَلَى الْأَعْقَابِ غَيْبًا طَوِيلُ
فِيوشِكَ أَنْ تَحُولَ الْخَيْلُ يَوْمًا
عَلَيْكَ مَجْدٌ قَبِيلُ

• **فَاجَابَهُ مَعْوِيَةُ** •

لَا تُحِبُّنِي يَا عَلِيُّ غَا فَلَ
لَا وَدِدَنَ الْكُوفَةَ الْفَنَابِلُ
وَالْمُسْتَحْرَ وَالْفَنَاءَ الذَّوَابِلُ
فِي عَامِنَا هَذَا وَعَامًا فَا بِلُ

فَاجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

أَصْبَحْتَ ذَا حَقٍّ تَمْنَى الْبَاطِلُ
لَا وَدِدَنَ شَأْمَكَ الصَّوَاهِلُ
أَصْبَحْتَ أَنْتَ يَا ابْنَ خَرْجَلِهِ
لَا رَيْبَ مِنْكُمْ وَالْكَوَاهِلُ
لَسَعِينِ الْفَارَاحِ وَأَنَا بِلُ
فِي عَامِنَا هَذَا وَعَامًا فَا بِلُ
بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يُزِيلُ الْبَاطِلُ
هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذُرْفَا بِلُ

• **وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ** •

يَا مُرْجَا بَغَائِرٍ مَعَكُمْ
إِذْ جَاءَنَا فِي الْحَوْمَةِ الْقَسْطُ
يَرْجُوا فَرَانًا فَاصِدًا نَحُونَا
نَسْقِيكَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ الْمَجْلُ
مَا عِنْدَ نَاشِئٍ سَوَى مَا نَزَى
مِنْ حَادِثٍ بِالْعَهْدِ وَالصِّقْلُ
ذَلِكَ الَّذِي يَقْرَى ضُيُوفُ الْوَعَا
وَاللَّائِي لِلْأَضْيَافِ فِي الْمَنْزِلِ

فاجاب على وقته

اخبر عليك اللعن من جاحد يابن لعين لاح بالارذل
اليوم اعلوك بدني نوني كالبرق في الخلق المسيل
يفري شون الناس لا يشي بعد فراش الحاج الاجل
ارجو بذاك الفوز في جنة عالية في اكرم المذخل

وقال كرم الله وجهه

في تصون النفس والصبر على المصائب

من النفس واحملها على ما ينسبها
نفس سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا بحسلا
بنابك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد

عسى نجات الدهر عنك تنهل
ولا خير لي ودا مني متلوي
اذا الربح مالت مال حيث تميل
جوا اذا استغنيت عنه بماله
وعند احتمال الفقر عنك تخيل
فما اكثر الاخوان فيما نعتهم
ولكنهم عند الوفاء قليل

وقال فلو قعد الجمل

قد طال ليلى والحزين موكل
والناس تفرهم امود جمعة
من مذاقتها كطعم الخنظل
فمن نحل بينهم ومن سوارع
فمن اذا تركت باخرة اية
حفت بعد لا بينهم سهل

وايضاً

فأبى الله عنه

أَبَى مَرُوقٌ بِاللَّهِ عَزَى كُلَّهُ وَدَثُّ الْمَكَارِمِ أُخْرَى عَزَاؤُك
فَإِذَا اصْطَنَعْتَ صَنِيعَةً ابْتِغْنَهَا بِصَنِيعَةٍ أُخْرَى وَإِنْ لَمْ تُسْأَلِ
وَإِذَا اجْتَنَيْتُ بِغَيْرِ مُرْمَلٍ أَثَرُهُ بِالزَّادِ حَتَّى يَمْتَلِي
وَإِذَا دُعِيتَ لِكُرْبَةٍ فَجَبْتَهَا وَإِذَا دُعِيتَ لِعِدْوَةٍ لَمْ أَفْعَلِ
وَإِذَا يَصْبُحُ فِي الصُّبْحِ حَدِيثٌ وَاقِفُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ
وَإِذَا جَارَى مِنْ عِيَالِي أَنَّهُ اخْتَارَ مِنْ بَنِي الْمَنَالِ مَنَزِلِي
وَحَفِظْتُهُ فِي أَهْلِهِ وَحَرَمِي بِعَاهِدِي مَنِي وَلَمَّا اسْعَلَ
• قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •

إِنْ يَوْمًا مِنَ الزَّيْرِ وَمِنْ طَلْحَةٍ فِيمَا يَسُونِي لَطَوِيلُ
ظُلُمَانِي وَلَمْ تَكُنْ عَلِمَ اللَّهُ إِلَى الظُّلَمِ لِي لِحُلُقِ سَبِيلِ
وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَمُوتُ هَمًّا مَافَسَّاهُ عَنْ وَصْفِ
الْمَوْتِ مِنْ فَوْصَفٍ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ

لَا تَخْذَعَنَّ فَلِمِيتٍ دَلَالٌ وَلَدِيَّةٍ مِنْ نَجْوَى الْحَبِيبِ وَمَا لِي
مِنْهَا شُعْمَةٌ بِمَا يَسْلِي بِهِ وَسُرُورٌ فِي كُلِّ مَا هُوَ قَا عَلِ
فَالْمَنْعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْفَقْرُ أَكْرَامٌ وَلُطْفٌ عَاجِلُ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ يَرَى مِنْ عَزَمِهِ طَوْعَ الْحَبِيبِ وَإِنْ لَحَ الْعَاذِلُ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ يَرَى مِنْ ثَوَقِهِ مِثْلَ التَّقِيمِ فِي الْفَوَادِ غُلُوقُ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ يَرَى مِنْ أَنَبِهِ مُتَوَحِّشًا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ شَاغِلُ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ يَرَى مُبْتَسِمًا وَالْقَلْبُ فِيهِ مَعَ الْحَيْنِ بِرُؤْيُ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ يَرَى مُتَمَتِّكًا بِسُؤَالٍ مَنْ أَنْ يَحْطَى لَدِيَّةِ النَّالِ

وَعَنْ حَسْبِي مِنْ مَعْنَا

• أَلَمْ لَمْ يَزَلْ بِرِيقَةٍ عَلِيمًا •
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ تَرَاهُ مُشْتَرَا فِي حَرْفَيْنِ عَلَى شَطُوطِ النَّالِ
وَمِنْ الدَّلَالِ لَأَنْ تَرَاهُ وَجْهَهُ خَوْفَ الظُّلَمِ قَالَهُ مِنْ عَاذِلِ

وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ مُسَاوَةً
 نَحْوَ الْجَهَادِ وَكُلِّ مَا هُوَ فَاصِلٌ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ فِي مَا تَرَى
 مِنْ دَارِ ذُلٍّ وَالنَّعِيمِ النَّاسِلِ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ بَاطِلًا
 أَنْ فَدَرَاهُ عَلَى قَبِيحٍ فَاعِلِ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ مُسْلِمًا
 كُلَّ الْأُمُورِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَازِلِ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ بَيْنَ الْوَدَى
 وَالْقَلْبِ مَحْزُونٍ كَقَلْبِ الثَّائِلِ
 وَمِنْ بَعَثَاتِ بْنِ يَاسِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
 صِفِّينَ وَهُوَ فِي الْقَتْلِ فَزَلَ إِلَيْهِ وَ
 مَسَحَ التَّنَاقُوتَ مِنْ وَجْهِهِ وَدَاسِهِ ثُمَّ قَالَ

اعْرِضْ عَلَى أَبِي الْيَقْطَانِ إِنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مَحْدِلًا
 تَحْتَ الْجُحُومِ السَّمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ثَمَّ انْشَأْ
 يَقُولُ
 الْآيَاتُهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ ثَابِتًا
 أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ
 أَرَاكَ خَبِيرًا بِالْأَدِينِ أَجْبَهُمْ
 كَأَنَّكَ تَجُوُّ نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ
 وَقَالَ كَرَمُ السُّنْدِ جَبَّهَهُ
 اجْبُ لِيَا لُجْجًا لَا فَرْجًا بِهِمَا
 عَسَى الدُّمُورُ يَأْتِي بَعْدَهَا وَصَالِ
 وَكَانَ أَيَّامَ الْوَصَالِ لَا تَبْنِي
 أُنَى كُلِّ شَيْءٍ مُوَلِّعًا بِزَوَالِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في قافية الميم

فمن يحمده الدنيا يعيش بين فوق لعمري عن قليل يلوها
إذا أقبلت كانت على المرفقة وإن أدبرت كانت كثير أهوها

وايضاً

لا تظلمن إذا كنت مقننراً فالظلم مرقه يفضي إلى الندم
تأمر عينك والمظلوم منصر يدعو عليك وعير الله لم ينصر
فاخذني من المظلوم دعوة كي لا تضبك سهام الليل في الظلم

وقال كرم الله وجهه

وما الدهر إلا بقطة ونوم وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم والدهر قارض ما عليه

وقال عليه السلام

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وحافظ عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النقم
فأين القرون ومن حولهم تنافوا جميعاً ودب الحكم
مؤمك بالعيش مقفلة فلا تقطع الدهر إلا بهم
حما مده دنياك مده مؤم فلا تلبس الحمد إلا بدم
حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهادة إلا بسم
إذا مر أمر دنائقصه توقع زوالاً إذا قيل تم
وكم فديدت في عقلة فلن يشعر الناس حتى هجم

وقال نصيب بن الحر

في صيته نقد فكرها لابن الحسين

عليهما السلام

نتن عن مصادق الليام والميم بالعرام نبي الكرام
ولا نك وإثاباً بالدهر يوماً فإن الدهر مغل التطام

وَلَا تَحْتَدِ عَلَى الْمَعْدُوتِ قَوْماً
 وَكُنْ مِنْهُمْ نَذِيراً دَارَ السَّلَامِ
 وَثِقْ بِاللَّهِ رَبِّكَ ذِي الْمَعَالِي
 وَنَاقِشْ فِي الْخَلَالِ وَفِي الْحَمَامِ
 وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلَبٍ وَبَحْثِ
 وَذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ الْحَسَامِ
 وَبِالْعُورَاءِ لَا تَنْطِقْ وَلَكِنْ
 بِمَا يَرْضَى إِلَهِكَ مِنَ الْكَلَامِ
 وَإِنْ خَانَ الصَّدِيقُ وَلَا تَخْنَهُ
 وَدُمْ بِالْحِفْظِ مِنْكَ وَبِالذِّمَامِ
 وَلَا تَحِلْ عَلَى الْإِخْوَانِ ضِعْفاً
 وَعَذِّبِ الصَّفْحَ نَجْوً مِنَ الْأَشَامِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنَّ الْعَقْلَ لِأَقَامَةِ رَسْمِ الْعِبَادَةِ لِأَنْهَذَا
 إِذْ رَأَى الرَّبُّ بَيْتَهُ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ
 كَيْفِيَّةَ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ بِذِي رُكْبَةٍ
 فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ فِي الْقَتْلِ
 هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ مُبْتَدِعاً
 فَكَيْفَ يُذَرِّكُهُ مُحَدِّثَ النَّسَمِ
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّلَمِ
 لَا تَوَدِّعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَدَمٍ
 وَالسِّرُّ عِنْدَ كَرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ
 وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غُلُقٌ
 قَدْ صُنِعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَخْمُومٌ
 وَقَالَ كَرَمُ اللَّهِ جَمَّةً
 أَخْلَكَ الدُّنْيَا إِنْ أَجْهَنَكَ مُلْتَمَةٌ

مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاجْمَا
وَلَيْسَ أَخْوَاكَ الَّذِي إِنْ تَشَبَّهْتَ

عَلَيْكَ أُمُورٌ طَلَّ بِمَاكَ لَا تُمَسَا

وقال عليه السلام

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فُطِنَ عَالِمٌ
وَمِنْ جَمُولٍ مُكَيَّرَ مَا لَهُ
سُتْكَمُ الْعَقْلِ بِمَقْلٍ عَدِيمٍ
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَرِيزِ الْعَلِيمِ

وَأَيْضًا

قَضَى اللَّهُ أَمْرًا وَجَعَلَ الْقَلَمَ
فِي الْأَمْرِ مَا خَانَ لِمَا قَضَى
فِيمَا مَضَى تَبْنَأُ مَا ظَلَمَ
وَسَفَى الْحُكْمَ مَا جَازَ مَا حَكَمَ
بِمَا خُلِقَ أَرْزَاقُ أَبْدَانِنَا
وَقَدْ كَانَ أَرْوَاحُنَا فِي الْعَدَمِ

وقال رضي الله عنه يغيرون نسابا

اتَّصَبُوا لِلْبُلَاوَى عَزَاءً وَسَبَّةً
فَقَدْ جَرَأَ زُلُوسُهُمْ الْبَهَائِمَ

خُلِقْنَا رِجَالًا لِلْجَلَدِ وَالْأَسَى
وَنِلَّكَ الْغَوَايِ لِلْبُكَاءِ الْمَأْتَمِ

وقال كره الله جمعهم

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً
وَأِذَا رَأَى سَلَمًا ذَكَرَ الَّذِي
فَلَقْتِيَاهُ يَكْفِيكَ وَالسَّلَامُ
حَمَلَتْهُ فَكَانَتْ مَلْزُومًا

وقال رضي الله عنه

أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْهُمُومِ وَالْهِمَمِ
هُمُومٌ عَجَزٌ وَهَمٌّ الْكِرَامِ
طُوبَى لِمَنْ قَالَ قَدْ دَرَسْتُهُ
أَوْ نَالَ عِزَّ الْمُتَنُوعِ بِالْقِسَمِ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

اطْلُبِ الْعُذْرَ فِي قَوْمٍ قَدْ جَهِلُوا
فَوْضَ الْكِتَابِ وَنَالُوا كُلَّ مَا حُرِمَا
جَلَّ الْأَمَانَةُ لِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدِنَا
كَأَلَدِ لَوْ طَلَقْتَ التَّكْرِيْمَ وَالْوَدَّ مَا
لَا فِي بَنِيهِ كَانَُوا ذَوِي مَدْعٍ
وَلَا رَعَا بَعْدَ الْإِلَهِ وَلَا ذِمَّةً
لَوْ كَانَ لِي جَانًا سِرْحَانُ أَمْرِ هِمِ
خُلِقْتُ قَوْمِي وَكَانُوا أُمَّةً أُمَمًا

ذِكْرُ الْأَمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ

اِنَّ الرَّئِيسَ اَبَا الْبُدْرِ كَتَبَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْاَشْكَالِ

١٠٨٥ . آ . م . هـ . آ . الفقه ابن علي بن أبي طالب وجدها على
صخرة منقوشة فأنجزها السُّمَّاءُ الأعظم وفترها بهذه

النبات

ثَلَاثُ عَشْرَةَ صَفِيَّتٌ بَعْدَ خَاتَمٍ

عَلَىٰ نَاسِهَا مِثْلَ السِّنَانِ الْمُقَوَّمِ

قَسِيْدٌ طَمِيْسٌ اَبْتَدُوْهُ ثُمَّ سَلَّمُوْهُ

إِلَى كُلِّ مَأْمُولٍ وَ لَيْسَ بِسَلَمٍ

وَحَاطَرُ خَيْرٍ نَزَّهَا وَمُقَوِّسٌ

عَلَيْهَا إِذَا يَدُّهَا كَأَيْتُوبٍ مُّجْتَمِ

[illegible]

وَأَبْعَدُ مِثْلِ الْأَصَابِعِ صُفِّفَتْ

تَشِيرُ إِلَى الْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ مَعْنَمٍ

فَيَا حَامِلَ الْأِسْمِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ

تَوَقَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَبِيحٍ وَسَلِّمْ

وقال كرم الله وجهه

أَبَا طَالِبٍ عَصَةَ الْمُسْتَجِيرِ وَغَيْثَ الْمَحُولِ وَنُورَ الظُّلَمِ
لَقَدْ هَدَى قَدْ هَدَى أَهْلَ الْحِفَاظِ وَقَدْ كُنْتُ لِلْمُصْطَفَى خَيْرَ عَمْرٍ

وقال كرم الله وجهه

کتاب ال معوتیہ منہ الابیات

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ شَرٌّ مُرٌّ وَلَا ذَا لِمَنِ هُوَ الظُّلْمُ

إِلَى الدِّينَانِ يَوْمَ الدِّينِ بِمَعْنَى

سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا التَقَيْنَا فَمَا عِنْدَ الْمَلِكِ مِنَ الْعُشُومِ

سَنَقْطَعُ اللَّادَةَ عَنْ آتَانِيسَ سَحَابًا مَعَ الْعَالِمِ وَالرُّسُومِ

لَا مَرَّ مَا تَصَرَّفْتَ اللَّيَالِي
 سَلِّ الْأَيَّامُ عَنْ أُمِّ نَفْسَتْ
 تَرَوْهُمُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَآيَا
 فَكَمْ قَدْ رَامَ مِثْلَكَ مَا نَزَّوْمُ
 ثَامُ وَلَمْ تَشْرَعْكَ الْمَنَآيَا
 ثَبَّتَهُ لِلْنِّيَّةِ مَا تَوَّعُ
 فَشَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا نَدَّعُ
 طَوَتْ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَشْفَعُ
 تَمَوَّتْ غَدَاوَاتُ قَبْرِ عَيْنِ
 مِنَ الْعَصَلَاتِ فِي لُجِ تَقْوَمُ

وقال كرم الله وجهه

أَبَى الْإِحْسَانُ عِنْدَ الْحَرْدِيَا
 وَعِنْدَ الْفَنِّ مُنْقَضَةً وَذَمًّا
 كَفْطَرِي فِيهِمُ الْأَصْدَافُ ذَا
 وَفِي نَابِ الْأَفَاعِي صَادَ سَمًّا
 ذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ الْوَاحِدِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ اجْتَمَعَ عَقْدَةٌ مِنْ أَهْلِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَهُمْ
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالْزُبَيْرُ

وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَعَمَّارٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
 وَابُو ذَرٍّ وَمُقْتَدَادٌ وَسَلْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ فَجَلَسُوا
 وَأَخَذُوا فِي مَنَاقِبِهِمْ فَدَخَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُمْ فِيمَ أَنْتُمْ ثَنَّاكُمْ
 مَنَاقِبَنَا تَمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ عَلَى كَرَمِ
 اللَّهِ وَجْهَهُ فَاسْمَعُوا مِنِّي حَتَّى أَنْشَاءَ يَقُولُ

لَمَّا عَلِمَ الْأَنَامُ لَانِ سَهْمِي
 مِنْ الْإِسْلَامِ بِفَضْلِ كُلِّ سَهْمٍ
 وَأَحْمَدُ النَّبِيِّ أَخِي وَصِهْرِي
 عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَابْنُ عَسَمِي
 وَقَاتِلُ كُلِّ صَنِيدٍ نَبِيٍّ
 وَجَبَّارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ ضَحِيمٍ
 وَفِي الْقُرْآنِ الزَّمَمُ وَلَا نِيَّ
 وَأَوْجِبَ طَاعَتِي فُضًّا بَعِيرٍ
 كَمَا هَرُونَ مِنْ مُوسَى أَخِي
 كَذَلِكَ أَنَا أَخِي وَذَلِكَ أَسْمِي

لَدَاكَ أَفَ أَمْنِي وَهُمْ أَمَّا مَا
 فَمِنْ مَنِّكُمْ بَعَادَتِي بِسَهْوٍ
 فَوَيْلٌ لِّمَنْ ثَمَرٌ وََيْلٌ لِّمَنْ بَلَغَتِ الْإِلَٰهَ غَدَاةً نَّظْمٌ
 وََيْلٌ لِّمَنْ ثَمَرٌ وََيْلٌ لِّمَنْ طَاعَتِي وَمُرِيدِي هَضْمِي
 وََيْلٌ لِّلَّذِي يَشْقَى شَقَاهَا بِرِيدٍ عَدَاوَتِي مِنْ غَيْرِ جُحْمٍ
 وَقَدْ اسْتَهْرَتِ الرِّوَايَاتُ وَشَاعَتْ بَيْنَ
 الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِرِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ
 لِي فِضَائِلَ كَثِيرَةً كَانَ أَبِي سَيِّدًا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ وَصَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ وَسَلَّمَ وَأَنَا كَاتِبُ الْوَحْيِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 • أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَصَهْرِي وَحَمَّ مَيْدَ الشَّهَادَةِ عَمِّي

وَجَعَلَ الَّذِي يُضَيِّقُ مَيْدِي
 وَبَنِي مُحَمَّدٍ سَكَنِي دَعْوِي
 وَسَبَّطَ أَحْمَدٌ وَلَدَايَ مِنْهَا
 سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا
 وَأَوْجِبَ لِي وَلَا يَنْهَ عَلَيْكُمْ
 فَوَيْلٌ لِّمَنْ ثَمَرٌ وََيْلٌ لِّمَنْ طَاعَتِي مِنْ غَيْرِ جُحْمٍ
 أَنَا الْبَطْلُ الَّذِي لَمْ تُكْرَمُوا
 وَأَوْصَانِي النَّبِيُّ حَلَّ اخْتِيَارِ
 إِلَّا مِنْ سَاءَ فَلْيُؤْمِنْ مِنْهَا وَالْأَفْلَمْتُ كَمَا بَغْتِي

وَأَيْضًا
 ذَكَرَهُ أَخْطَبُ خَوَارِزْمِي فِي الْمَنَاقِبِ
 بِإِسْنَادِهِ مُتَّصِلًا عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن سلم عن أبيه عن عبد الله قال أجمع عند
 عمر جماعة من قريش فبهم علي بن أبي طالب
 فذاكروا الشرف وعلى ساكت يكره الكلام
 فقال عمر مالك يا أبا الحسن وهو ساكت
 فقال كرم الله وجهه •

الله أكرمنا بنص نبيه وبنا أكرم دعاة الإسلام
 وبنا أعز بنيه وكلمته وأعزنا بالنصر والأفدأ
 في كل معركة تطير سيقنا فيها الجحاجر عن فراخ الهام
 وبهدنا جبريل في آياتنا بفرائض الإسلام والأحكام
 فتكون أول مستحل حله ومحرم لله كل حرام
 نحن الخيار في البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام
 الحاضوا غرات كل كيهمة والضامنون حوادث الآيام
 والمبرمون قوى الأمور بغيره والناقضون من أسرار الأبرار

أنا لنمنع من أردنا منعه ونجود للمعروف للمعنام
 وترد عاديه الحميس سيقنا ونقيم رأس الأصيل القمقام
 فقيل له يا أبا الحسن ما زكت لنا شيئا و
 قال كرم الله وجهه •

ضربه بالسيف وسط الهامة بسيفه صادية هدامه
 فبكت من جبهه عظامه وبنت من أنفه أرغامة
 أنا على صاحب الصمصامة وصاحب الخوض لدى القيامة
 أخو بني الله ذي العلامة قد قال إذ عمتني العمامة
 أنت أخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدى الإمامة

فالاستيخ المفيد محمد لله وهذا
 النظم المنفق على نقله ليل
 على النداء على السلام ذكر النص والحنج بها
 ولما رأيت نقرع بالفتنا فواسيها حمر العيون وودواي

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عِمَامَةٌ دَجْنٍ أَوْ عِرَاضُ قَتَامٍ
 وَنَادَى بَنُو حَبِيبِ الْكَلَاغِ تَحْصِنُوا وَكُنُوا مَعَ الْجَمْرِ وَحَى جَدَامِ
 تِمَّتْ مَدَانُ الدِّيِّ هُمُ هُمُ إِذَا نَابَ أَمْرُ جَنَّتِي وَهَهَا يَ
 وَنَادَيْتُ فِيهِمْ دُعُوعًا فَاجَابَنِي قَوَارِسُ مِنْ مَدَانٍ غَيْرِ لِيَامِ
 قَوَارِسُ مِنْ مَدَانٍ لَيْسُوا بِغُرْلٍ غَدَاةُ الْوَغَامِ مِنْ شَائِلٍ وَسَامِ
 بِكُلِّ رِدْيَةٍ وَعَضْبٍ تَخَالُهُ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شُغْلًا
 وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدَانِي قَوَارِسُ وَلَوْ جَنَّدَاتٍ فِي الْوَغَاوِعِ
 يَعُودُهُمْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جِدَّ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْكَرَامُ حَامِ
 نَحَاضُوا الظَّاهِرَ وَأَصْطَلُوا الْبَشِيرَ هَا وَكَانُوا الدِّيَّ الْهَيْجَا كَثْرَبُ مَدَامِ
 جَرَى اللَّهُ مَدَانُ الْجَنَانِ فَانْتَهَمُ سِهَامُ الْعَدَى فِي كُلِّ يَوْمٍ خَصَا
 هُمْدَانُ أَخْلَاقٍ وَدِينٍ بَيْنَهُمْ وَأَبَاسُ إِذَا الْوَقُوفُ طَبِيبُ كَلَامِ
 مَتَى نَأْنِيهِمْ فِي دَارِهِمْ لَصِيَابٍ فَرَّ مَبْتُ عِنْدَهُمْ فِي خِزْفَةٍ وَطَعَامِ
 إِلَّا إِنْ مَدَانُ الْكَرَامِ رَاغِبَةٌ كَمَا عَزَّ دُكْنُ الْبَيْتِ عِنْدُ قَامِ

أَنَا سُبْحُونُ النَّبِيِّ وَدَهْطِهِ سِرَاعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ كِهَامِ
 فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَفَتْتُ لِهَمْدَانٍ أَدْخُلُوا بِلَامِ

وَقَالَ كَرَمُ لِسْنِهِ جَمَّةُ

لَا تَمْرَحَنَّ الرِّجَالُ إِنْ مَرَّ حَوْلاً لَمَّا رَأَوْهُ قَوْمًا يُبَارِزُ حَوَاسِلَهُمْ
 فَالْجَرْحُ جَرْحُ اللِّسَانِ يَعْلَمُهُ وَدَبَّ قَوْلُ سَيْلٍ مِنْهُ دَمُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي رِوَايَةٍ قَدْ فَعَلَهَا الْحَصِينُ بْنُ مُنْذِرٍ
 وَعَلَيْهِ الرِّقَاشِيُّ رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ وَرَوَى
 الْأَخْطَبُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ أَنَّهَا
 لِلْحَصِينِ بْنِ مُنْذِرٍ صَاحِبِ الرِّيَاضِ بَصِيفِينَ
 لَنَا الرِّيَاضُ السُّودَاءُ يُخَفِّقُ طَلْهَا
 إِذَا مِتْلَ قَدَمُهَا حَصِينٌ تَقَتُّ مَا

فَيُورِدُهَا فِي الصَّفِّ حَتَّى يَرُدَّهَا
 حَيْثُ اضْمَأْطَأَ الْمَنَاءُ يَنْقُطِرُ الْمَوْتُفَ الدَّمَ
 تَرَاهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
 أَبَافِيهِ إِلَّا عِتْقَةً وَنَكَدَمًا
 وَاجْمَلُ صَبْرًا حِينَ يُدْعَى لَدَى الْوَعَى
 إِذَا كَانَ أَصْوَاتُ الرِّجَالِ تَمَعَّمَا
 أَذِقْنَا ابْنَ هِنْدٍ طَعْنًا وَضَرْبَانَا
 بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَقْتُلَهُ وَاجْجَمَا
 جَزَى لِلَّهِ قَوْمًا قَاتِلُوا فِي لِقَاءِ بَنِيهِمْ
 لَدَى الْمَوْتِ قَدْ مَاتَ مَا أَعَزَّ وَأكْدَمَا
 بَيْعَةَ اعْتَمَى نَهْمُ أَهْلِ بَخْدَةٍ
 وَبَاسٌ إِذَا لَاقُوا أَخِيًّا عَدُوًّا
 وَقَدْ صَبَرْتَ عَلَيْكَ وَالْحَمْدُ وَحَمْدُ

لِمَدِّ حَجٍّ حَتَّى أَوْدَتْهُمَا تَنْدَمَا
 وَنَادَتْ جِدَامُ يَا لِمَدِّ حَجٍّ وَبَحْكُمُ
 جَزَى اللَّهِ شَرًّا إِنَّا كَانُوا أَظْلَمًا
 أَمَا تَشْفُونَ اللَّهَ فِي حَرَمَانِنَا
 وَمَا قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا وَعَظَمَا
 وَوَلَّى يُنَادِي ذُبُرًا قَانِ بْنِ ظَالِمٍ
 وَذَا كَلْعٍ يَدْعُوا كَرِيمًا وَأَهْمَا
 وَعُمَرَا وَسُقْنِيَانَا وَصَحْرًا وَمَالِكَا
 وَحَوْسِبَ وَالْدَّاعِي مَعَا وَوَاطِنَلَمَّا
 وَكَزِبُ بْنُ بَنِي هَانٍ وَأَبْنَى مُحْتَدٍ
 وَصَبَّاحُ وَالْقَتِينَا عَيْدًا وَسَلَامَا
وَأَيْضًا

لَبَّيْكَ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَانَ بَأْسُكَ
فَقَدْ تَرَكْتُ أَنْ كَانَهُ وَمَعَالِيهِ
لَقَدْ ذَهَبَ الْأُسْدُ الْأَبْقِيَّةُ
فَلَيْدًا مِنَ النَّاسِ الْهُدَاةِ الْكَانِ
وَقَالَ وَلَمَّا رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ نَاقِلُ
سَيْفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
أَفَاطِمُ هَالِكِ السَّيْفِ غَيْرُ ذَمِيمٍ
فَلَسْتُ بِرِ عَدِيدٍ وَلَا بَلِيٍّ
أَفَاطِمُ قَدْ أَبْلَيْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ
وَمَرْضَاةِ رَبِّي بِالْعِبَادِ رَجِيمٍ
أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ
وَرَضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ

أَمْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَرَحَى ضَرْبَتُهُ
بِيَدِي دُونَكَ يَفْنَى الْعِظَامَ وَنَعِيمٍ
وَكُنْتُ أَمْرًا أَسْمُوًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ كُلِّ عَظِيمٍ
فَعَنَادَتُهُ بِالْفَتَاخِ فَارْضُ جَمْعُهُ
عَبَادِيدُ مِنْ ذِي غُرَّةٍ وَحَمِيمٍ
وَسَيْفِي نَكْفِي كَالشَّهَابِ اهْتَنُ
أَخْرُجْ بِهِ مِنْ عَائِقٍ وَصَمِيمٍ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى فُطِنَ رَأْيِي جُمُوعَهُمْ
وَاشْفَيْتُ مِنْهُمْ صَدْرَ كُلِّ حَلِيمٍ
فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ
مِنْ حُجْرَانِهِ فَاجَابَهُ وَقَالَ ابُودُجَانَةَ يَا أَبَا حَسَنِ إِنْ
كُنْتُ أَبْلَيْتُ فَوَاقِبُكَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ أَبْلَى هـ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي بُكَامَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
 يَاعَمْرُو فَلَا قِيَتُ فَارِسُ بَهْمَةٍ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ مُعَاوِدَ الْإِقْدَامِ
 مِنْ آلِ هَاشِمٍ مِنْ سَنَاءٍ بَاهِرٍ
 وَمُهَذَّبٍ بَيْنَ مُتَوَجِّهِينَ كِرَامِ
 يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَنَصْرِهِ
 وَإِلَى الْهُدَى وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ
 بِمُهَنْدٍ عَضْبٍ رَافِقٍ حَذِّهِ
 ذِي نَفَقٍ يَبْرِي الْفِتَارَ حَسَامِ
 وَمُحَمَّدٍ فِيكَ كَانَ جَبِينُهُ
 شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ غَمَامِ

وَاللَّهُ تَأَصِّدُ دِينَهُ وَنَبِيَّهُ
 وَمُعِينٌ كُلُّ مَوْجِدٍ مَقْتَدَامِ
 شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا
 أَنَّ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَرْعَامَةٌ وَدَشَّةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا الْهَامَةُ
 وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبِيبُ كِلَاهُمَا لَنْ يُحْشَرَ الْأَمْوَاتُ فَلَنْ لَا يَكُنَا
 أَنْ صَحَّ قَوْلُكَمَا فَلَسْتُ نَجَاسٍ أَنْ صَحَّ قَوْلُكَمَا فَاحْسَارُ عَلَيْهِمَا
 وَأَيْضًا
 أَنَا بِالذَّهْرِ عَلِيمٌ وَأَبُو الذَّهْرِ وَأُمُّهُ
 لَيْسَ يَا بَيْتَ الذَّهْرِ يَوْمًا بِسُفْرِ فَنِيَّةٍ

ولما قتل هاشم بن عبد مناف
مع جملة ، فقتل عليه السلام
جزى الله خير اعصبة سليمة
صباح الوجوه مرعوا حول هاشم
يزيد وعبد الله فيهم ومعبد
وسلمان وابنا هاشم ذي المكابرة

وقال عليه السلام
ليني شبام وقد قتل منهم خلق كثير
مدت على شبام فلم تجبني
يعز علي ما لقيت شبام
وخرج النبي عليه افضل الخيرات بعرض
نفسه على قبائل العرب ومن بعض الاحياء
فلقوا بغير ما يحب وقال علي كرم الله وجهه

يجهوهم
وابعد من حلم واقرب من خنا
واحمد نيرانا واخمل انجما
موالي اياك شرد من وطن الحصا
موالي قيس لا انوف ولا فاما
فما سبقوا قوما بوتر ولا دمر
ولا تقضوا وترا ولا ادر كوا ادمما
ولا قام منهم قائم في جماعة
ليحل ضيما اوليد فع معرما
وانبى الله
يوم الحسد
لا تم الحشر بن صيته كان وقيا ذا ذمته

أَقْبَلَنِي مَهَامِ مَهْمَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَيْدًا مِنْهُنَّ
بَيْنَ رِمَاحٍ وَسُيُوفٍ جَمَّةٍ يَبْغِي سَوْالَ اللَّهِ فِي مَا ثَمَّةُ
وَعَنْ مَيْمُونٍ مِنْ مَهْمُونَ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
نَهَجَهَا إِلَيْنِ عَلَى السَّيْرِ

• فَقَالَتْ يَا مُيرَ الْمُؤْمِنِينَ •

زَوْجِي كَرِيمٌ بَعْضُ الْحَارِمَا يَقْطَعُ لَيْدًا قَاعِدًا وَقَائِمًا
يُصْبِحُ الدَّهْرُ لَدَيْنَا صَائِمًا وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ آثِمًا

• لِأَنَّهُ يُصْبِحُ إِلَيْنِ مُرَاعِنًا •

فَقَالَ الزَّفَرَجُ

لَا أُصْبِحُ الدَّهْرُ بَيْنَ هَامِنَا وَلَا أَكُونُ بِالنِّسَاءِ نَاعِمًا
لَا بَلَّ صَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا فَتَدَّ أَكُونُ لِلدُّنُوبِ لَزِيمًا
يَا لَيْتَنِي نَجَوْتُ مِنْهَا لَانِمًا

• فَقَالَ — عَلَى السَّلَامِ •

مَهْلًا فَقَدْ أَصْبَحَتْ فِيهَا آثِمًا لَكَ الصَّلَوةُ قَاعِدًا وَقَائِمًا
ثَلَاثَةٌ تُصْبِحُ فِيهَا صَائِمًا وَدَائِعُ تُصْبِحُ فِيهِ طَائِعًا
وَلَيْلَةٌ يَخْلُو لَدَيْهَا نَاعِمًا مَا لَكَ أَنْ مَتَكَهَا مُرَاعِنًا

فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْبَعٍ لَيْلًا لَيْلَةً
وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَاهُ عُمَرُ بْنُ

• الْحُصَيْنِ التَّكْسُكِيُّ لِلْبَارِزَةِ •

مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدٌ حَارِزٌ وَفِي يَمِينِي ذُو غَرَارٍ صَارِمٌ
وَعَنْ يَمِينِي مُدْجِجُ الْفَاقِرِ وَعَنْ يَسَارِي وَأَنْتَ الْخَضَارِمُ
وَالْقَلْبُ حَوْلِي مُضْرِبُ الْجَا حِمْرُ وَأَقْبَلْتُ هَمْدَانُ وَالْأَكَاكِرُ
وَالْحَقُّ فِي النَّاسِ قَدِيمًا دَائِرُ وَالْأَزْدُ مِنْ بَعْدِ لَنَا دَعَائِمُ

• قَالَ الْغَطْرِيفُ بْنُ جَبْرِ الْكَنْدَلِي •

إِنِّي غَطْرِيفٌ نَعْمُ وَابْنُ جُشَمٍ أَنَا زِلُّ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ جُشَمُ

بِصَافِي الشَّفْعَةِ مُحَمَّدٍ الْبِسْمِ وَبِالْوَعَاوِلِ لَيْثٌ مُقْتَحَمٌ
أَبْتُ لِحَالِ اللَّهِ لِلَيْثِ الْقَطْمِ •

فاجاب على عليه السلام وقته

أَنَا عَلَى الْمَرْجُوحِ وَنَ الْعَلَمِ
أَنْصُرُ خَيْرَ النَّاسِ مَجْدًا وَكَرَمِ
أَنْفِي مَا شَفَى صَدْرَكَ وَأَشَقَمِ
فَأَبْتُ لِحَالِ اللَّهِ يَا شَرَّ قَدَمِ
مَنْهُمْ بِلَيْثٍ مُوْتٍ بِالذِّمَمِ
بَنِي صِدْقٍ وَرَاجِحًا وَقَدْ عَلِمِ
فَهُوَ بَدِينِ اللَّهِ وَالْحَقُّ اعْتَصَمِ
فَوَيْتَ نَلْفِي حَرَّ نَارٍ يَنْظُرُ

تَحَلُّ فِيهَا تَمَّ تَهْوَى كَالْحَمَمِ •
وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَالُونَ

يَا بَيْتَهَا الْجَاهِلُ بِالْزَعَمِ
أَرْوَعُ مِقْضَالٍ هَصُورُهُمْ
وَقَاتِلُ الْقُرْنِ الْجَرَى الْمُقَدَّمِ
وَاللَّهُ لَا اسْلَمَ حَتَّى تَحْرَمُ
مَاذَا تَزِيدُ مِنْ فَنَى غَشَمِ
مَاذَا تَرَى بِأَزَلٍ مُعْصَمِ

فاجاب على عليه السلام وقته

أَبْتُ لِحَالِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ
أَحْمِي بِهِ كِتَابِي وَأَحْتَمِي
أَنْفِي وَدَبَّ الْحَجَرُ الْمُكْرَمِ
مِنْ ضَرْبِ صِدْقٍ فِي رِي الْمُنْكَارِ
هَذَا لَكُمْ مِنَ الْعُلَامِ الْهَاشِمِ
بَصَائِدٍ أَبْيَضٍ أَيْ صَا رِمِ
أَحْمِي بِهِ كِتَابُ الْقَتَاظِ
عِنْدَ بَحَالِ الْخَيْلِ بِالْأَفَادِمِ

• وَقَالَ أَيْضًا حِينَ قَتَلَهُ •

أَنَا عَلَى وَلَدَتِي هَاشِمٌ
مَعْصُومٌ فِي نَفْعِهَا مُقَادِمٌ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَتَلَهُ صَاحِبُ الْيَهُودِ
فَاطِمَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ
فَدَجَاءَ نَا اللَّهُ بِنَا الْيَتِيمِ
مَنْ يَرِي حَمَّ الْيَوْمِ فَهُوَ حَمِيمِ
لَيْثٌ حُرُوبٌ لِلرَّجَالِ فَاصِمٌ
مَنْ يَلْفَنِي بَلَقِيَاءُ مَوْتٍ هَاجِمٌ

مَوْعِدَةٍ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ حَرَمَهَا اللَّهُ عَلَى اللَّائِيْمِ
 بِهَوَاهِيهِ فِي وَسْطِ الْحَيِّمِ شَرَّابُهُ الصَّدِيدُ وَالْحَمِيمِ
 هَذَا صِرَاطُ اللَّهِ مُتَقِيمِ

وَقَالَ فِي الْمَنَاجَاتِ

رَوَى الْأَمَامُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطُّوسِي
 بِإِسْنَادِهِ مُتَّصِلًا عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرْدُوَيْهِ عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ لِي ذَلِكَ عَلَى الذَّخِيرَةِ الْكُبْرَى وَالْكَثْرَةِ الْفَاحِشَةِ وَمَعْدِنَةِ
 أَمَّةِ الْهَادِينَ وَجَنَّةِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ وَدَعَاؤُهُمْ
 بِهَا فِي الْمُهْتَمِّ وَقَالَ اللَّهُ مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَالَ
 إِرَادَتَهُ وَظَفَرَ بَغِيَّتِهِ فَلْتٌ وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي
 قَالَ صَحِيفَةٌ يُدَاوِلُهَا الْأَمْرُ يُوصِي بِهَا

أَحَدُهُمْ إِلَى الْآخِرِ لَيْسَ مِنْتَا مِنْ عِلْمِهِ لِأَعْدَائِنَا وَمِنْ
 عَدْلِهِ بِهِ عَزَّ أَوْلِيَانَا وَبِهِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ
 فَادْعُ بِهَا إِذَا أَمَّتْكَ أَمْرٌ لَا تُطِيقُهُ أَوْ خَفَّتْ شَيْئًا
 لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ مَفَانِكَ الظَّافِرُ بَارِ أَدْنِكَ
 الْفَتَّارُ بِمُسْنَدِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى حَيُّ الدَّاعِي بِهَا
 وَلَا يُخَيِّبُ الْمُعْتَمِدَ عَلَيْهَا وَكَانَ عَلَى نَزْلِ الْحُسَيْنِ
 يَدْعُو بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَطَلِبَهَا قَتْلَ الْأَمْرِ

وَهُوَ دَعَا الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ

وَأَمَامِ الْمُنْقِذِينَ عَلَى نَبِيِّهِ

طَالِبُ كَرَمِ اللَّهِ جَمِهِ عَنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ

الهمزة

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيَا وَاسِعَ الْعِطَاءِ
وَيَا دَافِعَ السَّمَاءِ وَيَا دَايِمَ الْبَقَاءِ

الباءُ لِدُنَى الْمَقَرِّ الْعَدِيمِ

وَيَا عَالِمَ الْعُيُوبِ وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ
وَيَا سَاكِنَ الْعُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ

ت عَنْ الْمُهَوَّلِ الْكَطِيمِ

وَيَا جَامِعَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ
وَيَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَيَا مُنْشِئَ الرِّفَاتِ

ث مِنَ الْأَعْظَمِ الرَّقِيمِ

وَيَا مُنْزِلَ الْغِيَاثِ مِنَ الدَّلَجِ الْخَثِثِ
وَالْجُوعِ الْغَرِيبِ عَنِ الْخَزْنِ وَالرِّمَاطِ

ج مِنَ الْهَزْمِ الرَّزْوِ

وَيَا خَالِي الْبُدُوجِ سَمَاءَ بِلَافِ الدُّوَجِ
مَعَ اللَّيْلِ فِي الْوُلُوجِ عَلَى الصُّورِ فِي الْبُلُوجِ
ج يَغْنِي سَنَاءَ النُّجُومِ

وَيَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ
وَيَا مَنْ سَلَ الرِّيَّاحِ بِكُودٍ مَعَ الرِّزَاكِ

خ فَنَشَانِ بِالْعُنُيُومِ

وَيَا مُرْسِي الرِّوَاكِحِ أَوْ نَادِيهَا الشُّوَاكِحِ
وَيَا بِيضَهَا السُّوَاكِحِ أَطْوَادُهَا الْبُكُودُوكِ

د مِنْ صُنْعِهِ الْقَدِيمِ

وَيَا هَادِيَ الرِّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ
وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ وَيَا مُجِيَّ الْبِلَادِ

ذ وَيَا فَارِجَ الْغُمُومِ

وَيَا مَنْ بِيْدِ الْأَعْيُنِ وَيَا مَنْ بِيْدِ الْوُدُ

وَمِنْ حُكْمِهِ نَفُوذُ فِعْلِهِ لِيُشْفِذَ
ر تَبَارَكَتْ مِنْ حَلِيمٍ

وَيَا مُطْلُو الْأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ
وَيَا مُعْنِيَ الْفَقِيرِ وَيَا عَاذِي الصَّغِيرِ
ر وَيَا شَائِي فِي السَّقِيمِ

وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِزَّازِي وَيَا مَنْ بِهِ احْتِزَّازِي
مِنَ الدُّنَى وَالْخِزَّازِي وَالْآفَاتِ وَالْمَرَّازِي

س اَعْلِيَّ مِنْ الْعُتُومِ
وَمِنْ جَنَّةٍ وَانْنِ لِلذِّكْرِ الْمَعَادِ مُنْتَهَى
لِلْقَلْبِ فِيهِ مُقَرَّرٌ وَمِنْ شَرِّ غِيٍّ نَفْسِي

ش وَسَّيْطَانَهَا الرَّجِيمِ
وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَارِشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاسِرِ
وَالْأَوْدِيَةِ فِي الْعَشَائِرِ مِنَ الطَّعْمِ وَالزِّيَارِ

ص نَفَذْتُ مِنْ عَلِيمٍ
وَيَا مَالِكَ التَّوَاسِيَةِ الْمُطِيعَاتِ وَالْعَوَاسِيِ
مَاعْنَهُ مِنْ مَنَاصِرِ لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاَصِرِ

ض لَمَاضٍ وَلَا مُقْتَبِصِ
وَيَا خَيْرَ مُتَعَاَضِرِ الْمُحْضِرِ الْيَقِينِ رَاضِرِ
بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضِرِ مِنْ أَحْكَامِ الْمَوَاسِرِ

ط تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ
وَيَا مَنْ بِنَاعِي ط وَعَنَّا الْأَذَى مِيْطُ
وَمِنْ مُلْكِهِ بِيْطُ وَمِنْ عَدْلِهِ الْقَسِيْطُ

ظ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِيْثِمِ
وَيَا رَأْيَ اللُّحُوطِ وَيَا فَاسِمَ الْخُطُوطِ
وَيَا سَامِعَ اللَّفُوطِ بِأَحْصَاءِ الْحَفِيْظِ

ع بَعْدِلٍ مِنَ الْقُسُومِ

وَيَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ وَمَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ
وَمَنْ خَلَقَهُ الْبَدِيعُ وَمَنْ جَانُ الْمَسِيعُ

غ مِنْ الظَّالِمِ الْعَنَشُورِ
وَيَا مَنْ جَا فَا سَبَغَ مَا فُجِّجَا وَ سَوَّغَ
وَيَا مَنْ كَفَى وَ بَلَغَ مَا فُكِّفَى وَ أَفْرَغَ

ف مِنْ مَنِّهِ الْعَظِيمِ
وَيَا مُلْجَاءَ الضَّعِيفِ وَيَا مُقْتَرِعَ اللَّهْفِيفِ
تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفِ رَحِيمِ بِنَارِ رَوْفِ

ق خَيْرُ بِنَاكِرٍ
وَيَا مَنْ قَضَى بِحَوْتِ عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقٍ
وَقَاةً بِكُلِّ قُوَّةٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَلَّى
ك مِنْ الْمَوْتِ وَالْحُومِ

تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ وَلَا رُبَّ لِي سِوَاكَ

فَتَدْنِي إِلَيْ هَذَا كَ وَلَا تَفْشِي يَدَاكَ
ل بِتَوْفِيقِكَ الْعَصُورِ

وَيَا مَعْدِنَ الْجَلَالِ وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ
وَذَا الْكِدِّ وَالْمَحَالِ وَذَا الْمَجْدِ وَالْفَعَالِ
ه تَقَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ

أَجْرَنِي مِنَ الْحَيِّمِ وَمِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيمِ
وَمِنْ عَيْشِهَا الدَّامِيمِ وَمِنْ حُرِّهَا الْمُقْتِيمِ
ن وَمِنْ مَائِهَا الْحَمِيمِ

وَأَصْحَبَنِي الْقُرْآنِ وَأَسْكَنَنِي الْجَنَانِ
وَزَوَّجَنِي الْحَسَنِ وَنَاوَلَنِي الْأَمَانَ
وَالْجَنَّةَ النَّعِيمِ

إِلَى نِعْمَةٍ وَهُوَ بَعِيدٌ أَسْتَمَاعِ لِقَائِهِ
وَلَا يَأْذِيكَ شَيْءٌ وَلَا يَبَاعِثُكَ دَالِ شَيْءٍ

هـ سَقِيمٌ وَلَا كَلِيمٌ
 إِلَى مَنْظَرٍ تَزِيهِهِ الَّذِي لَا لَعُوفِيهِ
 هَنِيئًا لِسَاكِينِهِ وَطُوبَى لِعَامِرِيهِ
 لا ذَوِي الْمَدِّ خِلَ الْكَرِيمِ
 إِلَى مَنْزِلٍ تَقَالِي بِالْحُسْنِ قَدْ تَمَّ لَا
 بِالنُّورِ وَتَنَالَا تُشْلِقُنِي بِالْحَبْلِ لَا
 يَبِي مِنَ السَّيِّدِ الرَّحِيمِ
 إِلَى الْمَعْرِشِ الْوُطِيِّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِيِّ
 إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّهِيِّ إِلَى الْمَشْرَبِ الْهَسِيِّ
 مِنْ السَّلْسَلِ الْحَيِّمِ
وَقَالَ فِي فَا فِيهِ النُّونُ
 فِيهِ صِيغَةُ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَمَنْ كَرُمَتْ طَبَائِعُهُ تَحَلَّى
 بِآدَابٍ مُفَضَّلَةٍ حَسَانِ
 وَمَنْ فَلَّتْ مَطَامِعُهُ تَغَطَّى
 مِنْ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الْأَمَانِ
 وَمَا يَذَرِي الْفِتْنَةَ مَا ذَا يُبَلِّغِيهِ
 إِلَى مَا عَاشَ مِنْ حَدِيثِ الزَّمَانِ
 فَإِنْ غَدَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ فَاصْبِرْ
 وَكُنْ بِاللَّهِ مَحْمُودَ الْمَعَارِفِ
 وَلَا تَكُنْ سَاكِنًا فِي دَارِ ذِكِّ
 فَإِنَّ الذِّكْرَ يَقْرُنُ بِالْهَوَانِ
 وَإِنْ أَوْلَاكَ ذُكْرٌ جَمِيلٌ
 فَكُنْ بِالشُّكْرِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ
 وقال كرم الله وجهه

لَا تَخْضَعَنَّ لِلْخُلُوقِ عَلَى طَمَعٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
وَأَسْتَرْزِقَ اللَّهُ تَمَامًا فِي خِرَاتِنِهِ
فَأَتِمْنَا الْأَمْرَ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالنُّونِ
إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تَرْجُوهُ - وَتَأْمُلُهُ

مِنْ الْبَرِّيَّةِ مَسْكِينِ ابْنِ مَسْكِينِ
مَا أَحْسَنَ الدِّينُ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِإِذْنِ

لَوْ كَانَ بِاللَّبِّ بِزْدَادُ اللَّيْبِ عِنِّي
لَكَانَ كُلُّ لَيْبٍ مِثْلَ فَارُوقِ
لَكِنَّهُ الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكِيمٍ
يُعْطِي اللَّيْبَ وَيُعْطِي كُلَّ مَا فُوقِ
وقال كرم الله وجهه

شَكَرَ لِي هَرُ وَلَمْ يَدِرْ رَأْيِي
أَعَزُّ دَعَوَاتُ الْخُطُوبِ تَهْوِي
يَظَلُّ يَرِينُ الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتِدَاؤُ
وَبِتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

وقال كرم الله وجهه
هَوْنِ الْأَمْرِ تَقْشُرُ فِي رَاحَةٍ قَلَّ مَا هَوْنَتْ إِلَّا سِيَهْوَنُ
لَيْسَ أَمْرًا الْأَمْرُ سَهْلًا كُلُّهُ إِنَّمَا الْأَمْرُ سَهْلٌ وَحِفْوَنُ
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي إِرَاعِنَا خَابَ مَنْ يَطْلُبُ نَيْلًا لَا يَكُونُ

وَأَيْضًا كَالِدُ

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاغْتَنِمَهَا
فَعُوقِي كُلَّ خَافِقَةٍ سَكُونُ
وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا

فَلَا تَدْرُ السَّكُونُ مَتَى يَكُونُ

وقال — رضى الله عنه

اللَّهُ هَرَادَنِي وَالْيَاسُ اغْنَانِي وَالْعَوْتُ أَفْغِنِي وَالصَّبْرُ تَبَانِي
وَأَحْمَلْتَنِي مِنَ الْأَيَّامِ مَجْرِبَةً حَتَّى نَهَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ نَهْنَانِي

وقال — كرم الله وجهه في الشوق

قَالُوا جَبِيكَ دَانٍ مِنْكَ مُقْتَرِبٌ
وَأَنْتَ ذُو وَلَةٍ فِي الْحُبِّ حَيْرَانٌ
فَقُلْتُ قَدْ يَجَلُّ الْمَاءُ عَلَى
ظَهْرِ الْجَبِيبِ وَيَسِيرُ هُوَ وَطُغْمَانٌ

وَأَجِزْنَا

يَا قَوْمِ لَا تَزْعَبُوا فِي غَيْرَةِ أَبَدًا إِنَّ الْغَرِيبَ غَرِيبٌ حَيْثُ مَا كَانَا

وقال — عليه السلام

عَدَّ عَنْ نَفْسِكَ الْحَيَاءَ وَصْنَهَا وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا تَأْمَسْهَا
إِنَّمَا جَنِبَهَا لِتَقْبِلَ الْمَوْتَ وَأَدْخَلْنَهَا لِتُخْرِجَ عَنْهَا
سَوْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَانْظُرْ أَيُّ أَحَدُهُمَا فَكُنْهَا

وقال — كرم الله وجهه

نَحْنُ الْكِرَامُ بَنُو الْكِرَامِ وَطُفِلْنَا فِي الْمَهْدِ يَكُنْ
إِنَّا إِذَا قَعَدَ الْيَوْمُ عَلَى بَسَاطِ الْعِزِّ قُنَا
قَالَ — عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْمَاطِي

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي النُّومِ كَهَيْئَةِ الَّذِي يُوصَفُ مِنْ

خَلْقَتِهِ فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
لَوْلَا الَّذِينَ لَهُمْ قُرْدٌ يَقُومُونَا وَأَخْرُونا لَهُمْ سُرْدٌ يَصُومُونَا

لَدَكُم كَثَرُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ عَمَلًا لَأَنْتُمْ قَوْمٌ سَوَاءٌ مَا تَطْبَعُونَ نَا
قَالَ — ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ

عَنْ عَبْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ يَحِبُّ الْفَالَ فَقَالَ تَقَالَ بِمَا
 تَهْوَى يَكُنْ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي عَلَى أَسْمَعْتَ
 مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ نَعَمْ
 فَقَالَ الْحَبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ شِعْرًا فَقُلْتُ
 نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَقَالَ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَمَّا
 يُتَى الشَّيْءُ كَانَ إِلَّا يَكُونَا
 وَحَسَنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْنِيهِ عَنْ مَتَّى لَهُ فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 أَنَا نَعَزُّ بِكَ لَا أَنَا عَلَى نِعَةٍ مِنَ الْحَيَوَاتِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
 فَلَا الْمُعْزَى بِنَا وَبَعْدَ مِثْلِهِ وَلَا الْمُعْزَى وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينٍ

وقال كَرَّمَ لِلَّهِ جَمْعُهُ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكَتْهُ وَلَمْ يَأْتِ فِي أَمْرٍ أَزَيْنَهُ
 وَأَعْجِبْ بِالْعَجَبِ مَا أَفْنَادُهُ وَنَاهَ بِهِ الْبَيْتَ فَاسْتَحْسَنَهُ
 فَدَعَرَفَتْ سَاءَ نَذِيرُهُ سَبَّحْتَكَ يَوْمًا وَبَكَى سَنَةً
وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَذْكُرُ عُمَرُ بْنُ مُطْعُونٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ عُمَرَ هَذَا أُصِيبَتْ
 بِلَطْمَةٍ قَرِيشٍ
 أَمِنْ تَذَكُّرِي قَوْمٍ غَيْرِ مُطْعُونٍ أَصْبَحَتْ مُكْتَنِبًا يَبْكِي لِحَنِّهِ
 أَمِنْ تَذَكُّرِي أَقْوَامٍ ذَوِي سَفَهٍ نَفْسُونَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُوا إِلَى اللَّهِ
 لَا يَنْتَهَوْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أَمَرُوا وَالْقَدَرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ
 أَلَا يَبْرُكُ أَقْلُ اللَّهِ خَيْرٌ هُمْ أَنَا غَضِبْنَا الْعُمَرَ بْنَ مُطْعُونٍ

اذ يُلَظْمُونَ وَمَا يُجِشُّونَ مَقَلَّتَهُ طَعْنًا دَرَاكًا وَضَرَبًا غَيْرَ مَاهُونَ
 فَسَوْفَ نَجْزِيهِمْ اِنْ لَمْ نَمُتْ عَجَلًا كَلَّا بَكِيلٍ جَزَاءٌ غَيْرَ مَغْبُورٍ
 اِنْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْاَمْرِ الَّذِي وَقَعُوا فِيهِ وَيَرْضُونَ مَنَابِعِدُ الَّذِي
 وَنَمْنَعُ الضَّيْمَ مِنْ يَرْجُو اَصْبَدْنَا بِكُلِّ مَطَرٍ فِي الْكُفِّ مَسْنُونٍ
 وَمِنْ هَافَاتٍ كَانَ الْمَلْحَ خَالِطَهَا نَشَفَى بِهَا الدَّاءُ مِنْ هَامِ الْجَاءِ
 حَتَّى يُقَرَّ رِجَالٌ لَّا حُلُولَ لَهُمْ بَعْدَ الصَّعُوبَةِ بِالْاِسْمَاجِ وَاللَّيْنِ
 اَوْ يُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ عَلَى نَبِيٍّ كَوْنِي اَوْ كَدِي التَّوْنِ
 يَأْتِي بِاَمْرِ جَلِيلٍ غَيْرِ ذِي عَوَجٍ كَمَا نَزَّلَ فِي آيَاتِ يَاسِينَ

وَابْيَضَ لَهُ

مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ اَبَدًا وَمَا هُوَ كَأَنَّ سَيَكُونُ
 سَيَكُونُ مَا هُوَ كَأَنَّ فِي وَقْتِهِ وَاخَا الْجَهْلَةِ الْمُتَعَبِّ مُحَمَّدُ
 سَيَعِي الْقَوِيُّ فَلَا يَنَالُ اُسْعِيهِ حَظًا وَيَحْطِي عَاجِرًا وَمَهِينُ
 وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانَهُ

عَقِيبَ خُطْبَةٍ ذَكَرَ فِيهَا النِّسَاءَ
 لَا يَأْمَنُ عَلَى النِّسَاءِ اَخٌ اَخَا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ اَمِينُ
 كُلِّ الرِّجَالِ وَاِنْ تَعَفَّفَ جُودُ لَابِدًا اَنْ يَنْطَرِقَ سَيُّحُونَ
 وَالْقَبْرَ اَوْ فِي مَنْ وَثِقَتْ بِهِمْ مَا لِلنِّسَاءِ سِوَى الْقُبُورِ حُصُونُ

وَابْيَضَ لَهُ

لَنْ خَلَقْتَ لَا يَنْقُضُ الشَّيْءُ عَهْدَهَا
 فَلَيْسَ بِمَحْضُوبِ الْبَيَّانِ يَمِينُ
 وَاِنْ هِيَ اعْطَتْكَ اَلْيَانَ فَاِنَّهَا
 لَعَيْنِيكَ مِنْ خَلْقِهَا سَتَلِينُ
 تَمْتَعُ بِهَا مَا سَاعَفْتُكَ وَلَا تَكُنْ
 عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي الصَّدْرِ حِينَ تَبِينُ
 وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانَهُ

فَمَا يَكِينُ الَّذِي اسْتَطَعْتُ كَرَّ التَّعْلِي فِي نَفْسِهِ
 فَاطِمَةُ ذَاتِ الْبَرِّ وَالْبَقِيَّةِ
 يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
 أَمَا تَرَيْنِ الْبَائِسَ الْمُسْكِينَ
 قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَيْنٌ
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينُ
 يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعًا حَزِينٌ
 كَلَّ امْرَأٌ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ
 مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ يَفِئ سَمِينٌ
 مَوْعِدٌ فِي جَنَّةٍ دِهِينٌ
 حَرَمَهَا اللَّهُ عَلَى الضَّعِيفِينَ
 تَهْوِي بِرِ النَّارِ إِلَى سَحِينٍ
 وَمَصَاحِبُ الْجَلْدِ يَفْتَحُ حَزِينٌ
 شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْعَسِيلُ
 يَمِثُّ فِيهَا الدَّهْرُ وَالشَّيْنُ

وقال رضى الله عنه

يَوْمَ الْجَلِّ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْخَفِيَّةِ أَقْمِ فَنَّاكَ
 يَا أَبَاهُ أَمَا تَرَى الْأَيْسَّةَ فِي صَدْرِي فَقَالَ
 أَقْمِ فَلَنْ تَنَالَكَ الْأَيْسَّةُ • وَإِنَّ لِمَوْتٍ عَلَيْكَ جُنَّةً
 وَبِهِرَ حُلٍّ وَمِنْهُرَ لَوْنٍ • يَقُولُ

أَمْرُهُمْ وَلَا أَرَى أَبَا الْحَسَنِ ذَاكَ الَّذِي ظَلَّ إِلَى الدُّنْيَا رَكْنَ
 كَفَى بِهِذَا أَحْزَنًا مِنْ الْحَزَنِ
 فَاجَابِدْ عَلَى عَلِيٍّ السَّلَامُ وَقِنْلَهُ
 يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ يَا مَنْ افْتَنَ وَالْمُتَمَنَّى أَنْ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ
 إِلَى فَانْطُرْ أَيْنَا يَلْقَى الْعَبْنُ

وقال كرم الله وجهه

الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى
 وَكُلُّ خَيْرٍ يَكُونُ
 فَاصْبِرْ وَإِنْ طَالَ اللَّيَالِي
 فَرُبَّمَا طَاوَعُ الْحَدُّ
 وَرُبَّمَا نِيلَ بِاصْطِبَارٍ
 مَا قِيلَ فِيهَا لَا يَكُونُ

وقال كرم الله وجهه

لَا تُكْرِهِ الْمَكْرُوعَ عِنْدَ تَوَلُّهِ
 إِنْ الْحَوَادِثُ لَمْ تَزَلْ مُتَبَايِنَةً
 كَمْ نَمْرَةٍ لَا تَسْتَفِيلُ بِشِكْرِهَا
 اللَّهُ فِي طَيِّ الْمَكَانِ كَامِنَةً

وقال يومئذ هو يوم يحجر كالفرس

بارئ عامين حديثي ضحك القلب كافي جنة
استقبل الحرب بكل فن وصار في يوم الوغا مجن
افضى به كل متقني مثل هذا ولد ثي لي

ما شقتم الحرب العوان مني

وانضاله

بمعاينة الفجكهات

ومنذ رقي من نحو القرآن وما هو من ستره كائن
ذنوب الخاف فاما القرآن فاني من ستره آمن

وقال رضي الله عنه

هذا زمان ليس اخوانه يابيهما المرء باخوان
اخوانهم كلهم ظالم له لسانان ووجهان

يلفك بالبشر في قلبه داء بواريه بكلمات
حتى اذا ما عبت عن عينه رماك بالزور بهمتان
هذا زمان هكذا اهله بالود لا يصدقك انسان
يا هذا المرء كن مفردا دهرك لا تانس بانسان

وقال عليه السلام

دنيا تحول باهلها في كل يوم مرتين
تقتلها بالجمع وتواحمها بالثبات

وقال في قافية الولي

ويقال بل قلها بملأيتهم وقاء الخزي اعني

يقول

اقلهم ولا اري معويه الاحرز العيز العظيم الحاوية
موت به في النار ام حاوية جاور فيها كلاب عاوية

وقال — عليه السلام

أرى حُمُرًا تَرعى وتَقْلِفُ مَا تَهْوَى
أَسَدًا جِيَاءًا نَظْمَاءُ الدَّهْرِ مَا تَرَوَى
وَأَشْرَافَ أَقْوَامٍ لَا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ
وَقَوْمًا لِيَا مَنَا نَا كُلُّ الْمَنِّ وَالشَّلَوَى
قَضَاءُ خِلَاقٍ الْخَلَاقِ سَابِقُ
وَلَيْسَ عَلَى رَدِّ الْقَضَاءِ أَحَدٌ يَقْوَى
وَمَنْ عَرَفَ الْخَوُونَ وَصَرَفَهُ
تَصَبَّرَ لِلْبَلَوَى وَلَمْ يَظْهَرْ الشُّكْوَى
وقال على قافيه

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَالْمُصْطَفَى بِالشَّرَفِ الْبَالِيهِ
مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ مِمَّا اتَى مِنْ مُحَدِّثٍ سَنَفَطَعِ نَاهِ

فَانْدَبَ لَهُ حَيْدَرٌ لَا غَيْرَهُ فَلَيْسَ بِالْفُسْرِ وَلَا اللَّائِيهِ
تَرَى عِمَادَ الْكُفْرِ مِنْ سَيْفِهِ مِنْكَسًا بَاطِلُهُ وَاهِ
هَلِ الْعِدَى إِلَّا ذِيَابُ عَمَتْ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ نَفْسُهُ سَاهِ
سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ عَلَى عَقْبِيهِ بِحَيْدَرٍ فَالنَّصْرُ لِلَّهِ

وقال — كرم الله وجهه

كُنْ لِلْمَكَارِهِ بِالْعِزِّ مُقْطَعًا
فَلَمَّا تَلَّ نَوْمًا تَرَى مَا تَكُنْ
فَلَمْ يَمَّا سُبِرَ الْفَتَى فَنَافَسَتْ
فِيهِ الْعُيُونُ وَأَنَّهُ لَمْ يَمُوتْ
وَلَمْ يَمَّا حَزَنَ الْكَبِيرُ لِسَانَهُ
حَذَا الْجَوَابَ وَأَنَّهُ لَمْ يَفُوتْ
وَلَمْ يَمَّا ابْتَسَمَ الْوُقُورُ مِنْ الْأَذَى
وَفَوَّادُهُ مِنْ حَرِّ سَيْتَانِ قَوْسِ

وَأَيْضًا سَأَلَهُ

لَيْسَ الْكُرَيْمُ الَّذِي أَنْ نَالَ مَنْزِلَةً
أَوْ نَالَ مَا لَا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا هَا
الْحَرَمُ بَيْنَ دَانٍ لِلْإِخْوَانِ ذِكْرٌ
إِنْ نَالَ فَضْلًا مِنَ السُّلْطَانِ أَوْ جَاهًا

وقال كرم الله وجهه

أَصْبَحَ عَلَى الْكَلِمِ الْمُحْفَظَاتِ
وَأَنِّي لَا تَرْكُ جَلَّ الْمَقَالِ
إِذَا مَا أَحْزَنْتُ سِفَاهَ السِّفَاهِ
عَلَى فَا فِي أَنَا الْأَسْفَهُ
فَلَا تَقَرُّ زَيْدُ بَرَاءِ الرِّجَالِ
وَأَنْ زَخْرَفُوا لَكَ أَوْ مَوْهُوَا
فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ يُعْجِبُ النَّاطِلِينَ
يَا مَرَا إِذَا أَحْضَرَ الْمَكْرَمَاتِ
وَعَنْهُ الدَّاءُ لَا يَنْبِيْهُ
وَأَعْلَمُ وَالْحِلْمُ فِي أَشْبَهَ
لِأَنَّ لَا أَجَابَ بِمَا أَكُنْ
عَلَى فَا فِي أَنَا الْأَسْفَهُ
وَأَنْ زَخْرَفُوا لَكَ أَوْ مَوْهُوَا
فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ يُعْجِبُ النَّاطِلِينَ
يَا مَرَا إِذَا أَحْضَرَ الْمَكْرَمَاتِ

وَأَيْضًا عَلَى قَائِدِ الْبَاءِ

مَرْهَاهُ أَلْتَسِيخُ لِبُوجْعِ الطَّوْأَى
الْغَنَى فِي النَّفْسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا
عَلَى النَّفْسِ بِالْكَفَافِ وَالْأَلَا
لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي
إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلَ عُمُرَكَ مَا
إِنْ تَجَرَّتْ فَتَلَمَّاحُنْ يَهَا
طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيكَ
لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنِّ مَبْجَلِيهَا
عَمُرَتْ بِالسَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وقال عليه السلام

مَا فُخِّرَ الْمُهَاجِرُ بِأَثَرِهِمْ فِي الْأَسْلَافِ بِحَضْرَتِ
أَلَسْبَى الْعَزْزَى عَلَى فَضْلِ الصَّلَوةِ وَالسَّلَامِ
أَنَا لِلْفَخْرِ أَيْهَا وَنَفْسِي أَيْهَا
لَنْ نَرَى فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ لِي فِيهَا شَيْءٌ وَلِي السَّبْقُ فِي الْأَسْلَافِ طِفْلًا وَجَاهًا
وَلِي الْقُرْبَى إِنْ قَامَ شَرِيفٌ يَنْتَهِيهَا
نَفَى الْعِلْمُ رَقَائِدَ مَرْتَفَعِيهَا

وَلَمَّا فَخَّرَ عَلَى النَّاسِ بِعُرْسِي وَبَنِيهَا ثُمَّ فَخَّرَ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ نَزَّجَهَا
وَأَنَا الْمُسْقَى كَأَنَّ سَالَةَ الْأَنْفُسِ فِيهَا إِلَى مَقَامَاتٍ يَنْدَحِرُ حَارَ النَّارِ فِيهَا
وَبِأَحَدٍ وَحِينَ لِمُصَلَّاتٍ نَلَّهَا وَأَنَا الْحَامِلُ لِلزَّايَةِ حَقًّا أَحْوَاهَا
وَأَنَا الْفَائِلُ عَمَّا يَوْمَ حَارِ النَّاسِ بِهَا وَإِذَا اضْمَرَ حُرَابًا أَحْمَدُ فِدَائِيهَا
وَإِذَا نَادَى رَسُولُ اللَّهِ نَحْوِي فَلْيَأْتِيَهَا هِبَةُ اللَّهِ فَمِنْ مِثْلِ فِي الدُّنْيَا بِهَا
فَقَتَ أَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ
كَأَوْصَفَتْ وَفَوْقَ مَا تَصِفُ أَعْدَاؤُكَ الْمَنَافِقُونَ وَأَوْلِيَاكَ
الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي شَأْنِهِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ وَمِنْ أَبِي فَقَدْ كَفَّرَ
رَوَى أَنْ تَعْضُ أَمَلُ الْكُوفَةِ
اسْتَرَى إِذَا وَنَاوَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ زَقًّا لِيَكْتَبَ لَهُ
بِذَلِكَ كُنَّا بِأَفْكَتَ بَعْدَ التَّشْيِيقَةِ هَذَا مَا أَشْرَكَ

مَيِّتٌ مِنْ مَيِّتٍ دَارَ أَسِيَّةٍ بِلَقَةِ الْمَدْنِ بِنِيرٍ وَسِيَّكَةٍ
الْعَنَافِلِينَ الْحَدُّ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَوْتِ
وَالثَّانِي إِلَى الْقَبْرِ وَالثَّلَاثُ إِلَى الْحِسَابِ وَالرَّابِعُ إِلَى الْجَنَّةِ
وَأَمَّا إِلَى النَّارِ ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
النَّفْسُ نَبِيٌّ عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ
إِنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَكُونُهَا
إِلَّا الَّتِي قَبْلُ كَانَ الْمَوْتُ بِأَنْبِيَاءِهَا
وَأَنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَتْ مَسْكَنُهَا
وَأَنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَتْ ثَاوِيهَا
أَيُّ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسْلَطَةً
حَتَّى سَقَتْهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
أَمْوَالُ الذَّوَى الْمِيْرَاتِ بِجَمْعِهَا

وَدُونَ نَاخِرَابِ الدَّهْرِ بَيْنَهُمَا
كَرْمٌ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ
أَمَتْ خَرَابًا وَدَارَ الْمَوْتِ أَهْلِيهَا

وَأَيْضًا لَهُ

عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالِيهِ وَبِلَوَاهُ دُفِعَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ
رَبُّ يَوْمٍ يَكْبِتُ مِنْهُ فَلَمَّصْتُ فِي غَيْرِهِ يَكْبِتُ عَلَيْهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

النَّفْسُ تَجَزَّعُ أَنْ يَكُونَ فَقِيرَةً
وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَنَةِ يُعْطِيهَا
وَعِنَى النِّقَرِ فِي الْكَفَافِ وَإِنْ أَبَتْ
تَجْمِيعُ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يَكْفِيكَ
وَقَالَ تَمَا نَسْبَ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَا تَلْزِمِ الْحُسْنَ النِّعْمَ فِي

وَإِذَا اطْمَأَنَّكَ أَكْفَ الرِّجَالِ كَفَّكَ الْقَنَاعَةُ شَبَعًا وَذُبَا
أَيْنًا لِنَاثِلِ ذِي شُرُوقٍ تَرَاهُ لَمَّا فِي يَدَيْهِ أَيْتَا
فَإِنْ أَرَاكَ مَاءَ الْحَيَاةِ دُونَ أَرَاكَ مَاءَ الْحَيَاةِ
وَقَالَ كَرَمٌ لِلنَّبِيِّ جَمَّةٌ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَ حَيَوَةَ خُلُقِ الْحَيَا
فَلَا تَحْتَسِبْ وَلَا تَحْلُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى الدُّنْيَا

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَحْتَرِسٍ فِي نَفْسِهِ خَوْفٌ زَلَّةٍ
يَكُونُ عَلَيْهِ حُجْرَةٌ فِي مَا هِيَ
فَقَلَّصْ رُذِيَّةً وَأَفْضَى بِقَلْبِكَ
سَلَامًا وَتَقْوَى فَتَسَالِ الْأُمُورَ
وَجَانِبَ اسْتَبَابِ السَّفَاهَةِ وَالْحَنَاءِ

عَفَا فَاوْتَنِيهَا فَأَصْبَحَ حَالِيَا
 وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً
 ابْتُهِمَتْهُ إِلَّا الْعِيْلُ وَالْمَعَالِيَا
 تَرَاهُ إِذَا مَا طَاشَ ذُو الْجَهْلِ وَالصَّبِيَا
 حَلِيمًا وَقُورًا صَائِنُ النَّفْسِ هَادِيَا
 لَهُ حِلْمٌ كَهْلٍ فِي صِرَاطِهِ حَازِمٌ
 وَفِي الْعَيْنِ أَنْ ابْصُرْتَ ابْصُرْتَ سَاهِيَا
 يَمُوقُ صَفَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ بَوَّجُهُ
 فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَاءُ فِي الْوَجْرِ صَافِيَا
 صَبُورًا عَلَى رَيْبِ النَّمَانِ وَصَرُوفِهِ
 كَتُومًا لِأَسْرَارِ الْفَقِيرِ مَدَارِيَا
 لَهُ مِتَّةٌ تَقْلُوا عَلَى كُلِّ مِتَّةٍ
 كَأَنَّهُ عَلَا الْبَدْرُ الْبُحُورَ الدَّرَارِيَا

وَأَيْضًا لَهُ

لَا تَفْتِنَنَّ عَلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا
 يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ تُوَزَنُ فِيهِ
 سَبَقَ الْقَضَاءُ لِرِزْقِهِ وَكَانَتْ
 يَأْتِيكَ خَيْرَ الْوَقْتِ أَوْ ثَابِتِهِ
 فَتَنُ بَمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ
 لِلْعَبْدِ أَرَادَ مِنْ ابْنِ بَيْتِهِ
 وَاسْتَرْغَنَاكَ وَكُنْ لِفَقْرِكَ صَائِنًا يَضْنِي حَشَاكَ وَأَنْتَ لَا تَبْدِيهِ
 فَاحْجُرْ خَلْجَهُ أَعْلَامُهُ فَكَانَتْ مِنْ نَفْسِهِ يَضْنِيهِ

وقال عليه السلام

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ
 فَالَّذِينَ أَقْلَسُوا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا
 وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا
 وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِسُهَا
 وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا

وَالشُّكْرُ نَاسِعُهَا وَاللَّيْنُ بَاقِيهَا
وَالنَّفْسُ قَلَمُ أَنِّي لَا أَصْدِقُهَا
وَلَتُ أَرُشِدُ إِلَّا جِرَ اعْصِيهَا

وقال كرم الله وجهه

أَنَا مُذْ كُنْتُ صَبِيًّا . ثَابِتُ الْقَلْبِ جَرِيًّا
أَبْطَلُ إِلَّا بَطَالَ قَهْرًا . ثُمَّ لَا أَوْعِ شَيْئًا
يَا سِبَاعَ الْبِرِّ زَيْغِي . وَكُلِّي ذَا اللَّحْمِ نِيًّا

وقال كرم الله وجهه

لَيْتَ أُمِّي لَمْ تُلِدْ نِي . لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا
لَيْتَنِي كُنْتُ حَبِيًّا . أَكَلْتَنِي الْبَهْمِيًّا
مِنْ حِلٍّ وَمِنْ مَنَافِلٍ فَقَالَ
أَمْرُكُمْ وَلَا أَرَى عَلَيَّ أَلْبِسُهُ أَيْضَنْ مُشْرِفِيَا
فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغَى عَلَيَّ
قَدْ كُنْتُ عَزْلَانَهُ غَنِيًّا
إِنِّي رَأَاكَ جَاهِلًا غَنِيًّا
هَلَمْ فَادُنْ هَاهُنَا إِلَيَّ

وَقَالَ ابْنُ شَدِّ النَّبِيِّ صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُفَاهُ مُحَمَّدٌ لَسَحَى

الْأَطْرَقُ النَّاعِي بَلِيلُ فَرَاغَتِي وَارَقَنِي لِمَا اسْتَهْلَ مُنَادِيَا
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الدُّنْيَا قِيَامِي أَفِيَرُ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ نَادِيَا
فَخَفَقَ مَا أَيْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ أَخْلُ وَكَانَ خَلِيلِي عُدَّتِي وَجَمَالِيَا
فَوَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا أَحَدُ مَا مَاتَ فِي الْعَيْشِ يَوْمًا وَجَاوَرَتْ وَادِيَا
وَكُنْتُ مَتَى أَهْطِطُ مِنَ الْأَرْضِ نَلْعَةً أَجِدُ أَرِي قَبْلِي حَدِيثًا وَقَافِيَا
جَوَادُ تَطْطَى الْخَيْلَ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَزِينُ بِهِ لَيْثًا عَلَيْهِمْ ضَارِيَا

مِنْ الْأَسَدِ قَدْ أَحْيَى الْعَرِيْزَ مَهَابَةً تَفَادَى سَبَاحُ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادَا
شَدِيدُ جَرَى الصَّدْرِ هَذَا صَدْدٌ هُوَ اللَّيْثُ مَعْدُودٌ عَلَيْهِ وَغَادِيَا
لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مُعْنِيَةٌ شُرُغْبَاءُ رَاكِلِ الصَّبَابَةِ كَأَنِّيَا
لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفٌّ مُقَدَّمٌ إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْهَامِ تَفَقُّاشًا لِيَا

وقال كرم الله وجهه

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبًا لَمْ يَخْرِجِ الطَّيِّبُ مِنْ فَيْهِ
أَصْلُ الْفِتْنَةِ يَخْفُ وَلَكِنْ مِنْ فَعِلِهِ يُعْرِفُ مَا فِيهِ

وقال كرم الله وجهه

وَفِي مَقْصَرٍ كَفَّ الطِّفْلُ عِنْدَ وُلُوْدِهِ
دَلِيلٌ عَلَى الْحَرَصِ الْمُرْكَبِ بِالْحِجَتِ
وَفِي بَطْرِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مَوَاعِظُ
أَلَا فَاتُظْهَرُ لِي فِي فُجْرَتِ بِلَا شَيْءٍ

وليضاً

يَانْفُسُ قُوِيٍّ فِي فِتْنَةٍ قَامَ الْوَرَى
إِنْ يَسْتَمِ النَّاسُ فَنَدَا الْعَرْشِ يُرَى
وَأَنْتَ يَا عَيْنَ عُنْكَ الْكَرَى
عَيْنُ الصَّبَاحِ مُجِدِّ الْقَوْمِ السَّرَى

وليضاً

مَعَادٍ عَقَّةٌ مِنَ الْمَشَايِخِ

فَلَوْ أَنَا إِذَا امْتَنَارْتُ كُنَّا لَكَ الْمَوْتَ رَاحَةً كُلُّ شَيْءٍ
وَلَكِنَّا إِذَا امْتَنَابَعُنَا وَلَسَّ أَلْبَعْدُ عَنْ كُلِّ حَيٍّ
هَذَا مَا أَكْدَى إِلَيْهِ كَدِّي وَادَى إِلَيْهِ
جَهْدِي مِنَ الْفِتَنِ طَهْنٍ مِنَ الدَّرَرِ الْفَرِيْقِ وَ
ارْتِبَاطِ أَوَائِدِهَا الشَّدِيدَةِ وَجَمْعِهَا مِنْ مَطَارِنِ
مُسَاعِدَةٍ وَلَسَّ يَدِيَا مِنْ أَمَا كُنْ مُنْقَاضِيَةً

وَقَدْ حَسَبْتُهَا لَكَ . وَسُقْتُهَا إِلَيْكَ
فَعَلَيْكَ بِالْحَسَنِ عَنْ ذِرَاعِ الْجَدِّ . وَالشَّيْءِ عَنْ
سَاقِ الْجَهْدِ . لِحِفْظِهِ وَضَبْطِهِ . وَدِعَايَةِ
الْفَنَاطِظِ وَمَعَانِيهِ . وَالْتِعَافِ فِي شُعَابِ
دَقَائِقِهِ وَمَبَانِيهِ . وَلَا تَذْهَبْ عَنْ قَوْلِي

فِيهِ
مَتَّ وَطَانَتَ بَلَدَيْهَا
زَادَتْ

خَيْرُ الدَّوَاوِينِ بِجَوْدِهِ وَتَحَفُّظِهِ
دِيْوَانُ شَعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
فِيهِ الْمَعَالِي وَفِيهِ الْفَضْلُ مُجْتَمِعًا

كشور

كَفَضْلِ صَاحِبِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَيْلَ
بُورِكَ ————— لِصَاحِبِهِ
وَيُحْمَدُ آلِهِ . .
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَهُ ————— آمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ————— الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ

أَمِينَ

عَلَيْهِمَا أَضَعُفَ عَبْدِي لِلَّهِ تَعَالَى وَاجْوَدَهُمَا
عَفْوُهُ وَغُفْرَانُهُ نَزِيلُ الْعَاكِدِينَ مِنْ مَحَدِّ
الْكَاتِبِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَجَّتِهِمَا
وَسَبْعِينَ مِائَةً مِائَةً لِمَجْرِهِ فِي مِثْلَانِ

